

خز فوجده كما ماله

كتاب
كنز الراغبين العفاة في الرمز الى المولد

المجدي والوفاة والفضائل والشعائل
٢٢٦٢

والمعجزات والدلائل وعافاته به

الاول والاولى والاولى تأليف شيخنا

الامام الحافظ الرجل ابن

اسحق ابراهيم بن محمد

بن محمد الشافعي

المحدث الدمشقي

اطم به وبالناجي

تقدم اسم

برحمته واسكنه

بحبه جنة

آمين

م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِشَيْءٍ
أَمْنَابِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَبِحَاثَةِ نَبِيِّهِ وَصَفِيهِ وَبِحُجَّتِهِ
مَحْمَدٍ إِلَيْهِ تَوَسَّلْنَا رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي
وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلِلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا
قَوْلِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِي دَهَشَتْ مِنْ جَلَالِهِ
عُقُولُ الْعَارِفِينَ وَكَلَّتْ دُونَ ثَنَائِهِ السَّنَةُ
الْوَاصِفِينَ وَتَمَّ يَزِيلُ حَيَا بِأَقْيَا عَلِمَا قَدِيرَا
مَرِيدَا مُتَكَلِّمَا سَمِيْعَا بِصِيرَا لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ
فِي ذَاتِهِ وَلَا فِي أَعْمَالِهِ وَلَا فِي صِفَاتِهِ وَهُوَ كَمَا
وَصَفَ نَفْسُهُ وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ تَقَرُّدًا بِالْكَوْنِ الْمَطْلُوقِ
وَتَنَزَّ عَنْ النَقْصِ وَكَانَ فِي الْقَدَمِ وَاحِدَةً
ثُمَّ خَلَقَ الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ وَالسَّكَانَ خَلْقًا بَدِيعَا
وَبَازٍ بِذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ خَلْقَهُ وَاخْتَارَ مِنْهُمْ
أَكْمَلَهُمْ وَأَفْضَلَهُمْ سَيِّدًا وَلَدًا مُحَمَّدًا أَوَّلًا
يَخْلُقُ مِثْلَ قَلْبِهِ وَلَا يَبْعُدُ وَاحِدَةً نَبِيًّا وَرَسُولًا
وَحِيدًا وَخَلِيلًا وَأَعْطَاهُ مَا لَا يَحْصِي جَمْلَةً وَلَا
يَعُدُّ تَفْصِيلًا وَجَعَلَهُ فِي حَيَاتِهِ رَحْمَةً عَامَةً
وَلَا صَحَابَةً أَمْنَةً وَبَعْدَ وَفَاتِهِ لَأَمَّةُ السَّعَادَةِ
فَطَاوُشٌ فَيَعْنَا فَكَانَ مِيلَادُهُ السَّعِيدُ رَيْبَعَا
وَإِحْيَاؤُهُ الْمَجِيدُ جُودًا عَمِيمَا وَجُودًا مَرْيَبَا وَشَانَهُ
جَسِيمَا وَطَالَعَهُ عَظِيمَا وَذَكَرَهُ مَرْفُوعَا وَقَدَرَهُ

رَفِيعَا وَجَنَابَهُ وَجِيهَا حَصْنَا حَصِينَا وَحُرًّا
وَاقِيَا مَنِيْعَا وَجَبَّهُ بِصَدَقِ كَثْرَا بِأَقْيَا لَا يَخَافُ
السَّخِيَّةَ مَعَهُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَضْيِيعَا وَكَمَا جَعَلَهُ
سُحْبَانَهُ خَيْرَ الْخَلْقِ أَرْسَلَهُ إِلَى جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَالْجِنِّ
بِالْحَقِّ شَاهِدَا وَمُبَشِّرَا وَنَذِيرَا وَدَاعِيَا إِلَيْهِ
بِأَذْنِهِ وَسِرَاجَا مُنِيرَا وَجَعَلَهُ الْكُثْرَا الْأَنْبِيَا تَعْنَا
وَجَعَلَ أُمَّتَهُ خَيْرَ الْأُمَمِ كُلِّهَا وَكَرَّمَهُمْ عَلَيْهِ
وَاقَرَّهُمْ وَمَسَلَّهُ إِلَيْهِ وَأَرْفَعَهُمْ مَنَرَةً لَدَيْهِ
يَشْهَدُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأُمَمِ ثُمَّ يَشْهَدُ هُوَ
عَلَيْهِمْ وَجَعَلَ بَعْدَهُ الْهَاطَاهُ بَيْنَ خَيْرِ الْأَلِ
وَتَسَاةِ الطَّاهِرَاتِ خَيْرِ النَّسَا وَصَحَابَةِ خَيْرِ
الْقُرُونِ وَمَسَلَادَةَ الرَّبِيعِ بِالْحَبَابِ الْفَرْخِيَّةِ
رَبِيعَا الْأَوَّلِ وَبِالرُّومِيِّ تَسِيَانِ وَأَمَّةِ
الزَّهْرِيَّةِ وَقَابِلَتِهِ الشَّهَاءَ الزَّهْرِيَّةَ أَيْضًا وَصَفَتِهِ حَلِيمَةَ
السَّعْدِيَّةِ وَحَاضِنَتِ إِمْرَأَتَيْنِ بَرَكَةً وَبَلَدَةً وَمَوْلَا
مَلَكَةَ خَيْرِ الْأَمَاكِنِ وَمَدْفَنَةً بِطَيْبَةِ أَشْرَفِ الْمَدَائِنِ
وَشَرِيفَةِ الْفِرَا السَّحْمَةِ أَكْمَلَ الشَّرَائِعِ وَحَمَلَتَهَا
أَفْضَلُ الْعُلَمَاءِ وَكَتَابَهُ الْمُنْتَرَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ أَشْرَفُ
الْكِتَابِ الْمُنْتَرَلِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَهِيَ مِائَتَةٌ وَأَرْبَعَةٌ الْقُرْآنُ
وَالْتَوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ وَالزَّبُورُ وَخُسُوفُ صَحِيفَةٍ عَلَى شَيْءٍ
وَنَدَانُونَ عَلَى أَدْرِيسٍ وَعَشْرٌ عَلَى الْحَلِيلِ وَمِثْلَهَا قَبْلَ

التوراة على الكلمه وعيب الايمان بالكتب الالهيه
والانبياء الذين كانوا قبله واولهم ابونا آدم
واخبرهم سيدنا عيسى وبالملائكة كلهم وما يعلم
جنود ربك الا هو وبالعقب وجميع ما جاء به
هذا النبي الذي ما كان مثله ولا يكون
في الحديث ولاقديم وما اذا يقال فيه من المدح
والتعظيم بعد قول رب العالمين للملك العظيم
وخصوصا في القرآن العزيز لا القديم ولو بالغ
البلاء بل والخلق جميعا لكن ذكره يزيد في
الايمان ويضيئ القلوب والاسرار بانوار
العرفان لانه سبب الهدى والمقصد من الردى
ومن وفي الله به وفدى وحال الصديق ومسيد
العدي ومفيد الجدي ومجد الندي وقائد السعدا
وذايد البعدا وغيث المستغيث ابد السراج
المسير لمن اقتدى والبشير لمن اهتدى والمذنب
لن اعتدى وصاحب الجاه العظيم على طول المدا
ومن به يختم الذكر الجميل ويستدأ من يرجو
الحلايق فضله وبركته كل وقت وشفاعته
غدا ومن فاتت فضايله الجدا والعدا فما خفاه منها
اكثر مما بدا وهي مشبوهة في مصنفات شتى ومفردة
ايضا منوعة تنوعا يا هذا ولا يقال يا هو الا الذي

الذي

الذي لا اله الا هو وقد افردت لك بتصنيف
حافل يرجل اليه ويعتمد عند التنازع عليه
حدث عن البحر والاحج فان التنبه على شرف
نبيك وولييك بحر محيط لا ساحل له ومنهل
عذب يلذ للوارد فلا يقضى منه وان استوعب
عمره امله ولكن ما لا يدرك جملة لا يترك جملة
وقد ذكر القاضي تاج الدين بن السكي في ترجمة
الامام الغزالي من طبقاته لمن والده الشيخ تقي
الدين كان يقول لهم لا يقدر احد النبي صلى
الله عليه وسلم حق قدره الا الله تعالى وانما
يعرف كل احد من مقداره الا يقدر ما عنده هو
الى اخر كلامه مع اني مجدا لله غصت هذا البحر
الذاخر الواسع فانتقيت منه للتصحيح جواهر
بواهر ولا لي زواهر ودور اغرل يتيمات نيرات
وتناولت من ثمرة ثمار الفنون اليسع ثمرات
نضرات ومن زهر الربيع ووروده البديع زهر
زهوات وجردت الجميع النثر والتسجيع عن الفرو
وخوة في غالبه مخافة الاطالة المؤدية الى اللال
مكتفيا للشبهة لاسيما من الرضاغة وما بعدها
بالاشارة عن العبارة غير مخجل بالمقصود بل
ات عليه بزيادة بعون الله سبحانه معبر بعبارته

لا تخلوا من فائدة ولا تنفك عن صلة وعابدة
ولكل مقام مقال وهذا الأخير رواه الخطيب
البغدادي في كتاب الجامع من قول أبي الدرداء
والخرايطي في مكارم الأخلاق من قول أبي الطفيل
أخرون توفي من الصحابة وكذا رواه الحافظ بن
عدي عن أبي الطفيل وزاد لكل زمان رجال
وقد اطلت بتقرير شيء ضروري ولا يوجد
مجموعاً محمداً في غير هذا التصنيف كما فعلت
في الشجرة من إيصال أنساب الأرواح الطاهرات
والصحابة العشرة والامامين الشافعي وأحمد
بالنسب الشريف فينتهي منه القارئ ما يحتاج
اليه ويستفيد الباقي ويفيده المجالس وينوع
منه بلا تكرار ما شاء في المجالس واتعاض
لشيء واضح قد استقر خلافة عند أكثر أهل
الزمان قياً ما بما اخذ عن العلماء ورثة
الأنبياء من النصع وعدم الادهان والكتبان
وقد جمعت في هذا المختصر الراغبين العفاة
وهم طلاب المعروف بين النحلي بالمولد الشريف
والتسلي بالوفاء تظفلاً على صاحبها ببضاعتي
المرجاة وتوسلاً له على الخلق من الشرف
والجاء قال أهل اللغة والغريب العفاة طلاب

المعروف الواحد عاف ومعتف وعافية وكل من
المربك وقصدك لو فداك فهو عاف ومعتف
والعافي هو الزايد والوارد والضيف وكل طالب
فضل أو رزق وعافية المأوردة وتكرير الحديث
ذكر العافية والعواني وهي كل طالب رزق من
وحش أو سبع أو طير وسميت بذلك لطلبها
ورزقها ويقال عفوت فلاناً أعفوه إذا تبت طلب
معروفه وقال كثير الغاشية والعافية أي يغشاه
السؤال والطالبون وقال تفقوه الأضفاف
وتعتفبه وهو كثير العفاة والعافية والعفي
بضم العف وفتح الفاء المشددة مقصور مثل
القري وقد قال الشيخ علاء الدين المارديني
في قصيدته الميمية الطفانة المسماة بالديرة
السنية في العقيدة السنية مستنداً خاتماً
يا سيد الرسل يا كثرة العفاة ويا
دخراً العفاة يا عالياً الهمة
وقد نقلت من خط شيخنا العلامة الأعلا كمال بن
الصيرفي في شيء عمله على صحيح البخاري ذكر العافية
المطلوبة في الدارين العواني بالجمع وإنما هي العافية
بالأفراد ومنه حديث أبي بكر الصديق سلوا الله
العفو والعافية والمعاونة فالعفو محو الذنوب

والعافية ان تسلم من الاحكام والبلأا وهي الصحة
ضد المرض يقال عافاه الله معافاة وعافية
كعفاة وهو اسم وضع موضع المصدر كقولك
سمعت رغبة العبد رغبة وعافية الشاة
اي ثغرها والمعافاة اي يعافيك الله من الناس
ويعافهم منك اي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك
ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم وقيل هي مفاعلة
من العفو وهو ان يعفو عن الناس ويعفوهم عنه
وقال الليث ابن ابراهيم اللغوي عافية الانسان
دفاع الله عنه فذكر شيخنا علاء الدين
ما صورته روى عبد الله بن مروان قال كنت
اجلس في حلقة العلم عند الامام الشافعي واكتب
ما افهمه عنه فأتيت سجدة فوجدته في المسجد وهو
قائم يصلي فجلست حتى فرغ من صلاته ثم دعا
بدعوات حفظتها منه فكان من جملة تلك اللهم
امن علينا بصفاء المعرفة وهب لنا تصحيح المعاملة
فيما بيننا وبينك على السنة وارزقنا صدق
التوكل عليك وحسن الظن بك وامن علينا بكل ما
يقربنا اليك مقرونا بالعوافي في الدارين برحمتك
يا ارحم الراحمين قال فلما فرغ من دعائه خرج من المسجد
وخرجت خلفه فوقف ينظر الى السماء ثم استند

٢ ذلك

موقوف

٤
موقوف ذلي دون عزتك العظمى
بحسب ما لا يحيط به علما
باطراق راسي باعتراضي بزلقي
بهمجي يدي استمطر الجود والرحما
باسمائك الحسنى التي بعض وصفها
لعتما تستغرق النثر والنظما
بعهد قديم من الست بربكم
بمن كان مجهولا فعملت الاسما
اذقنا شرب الانس يا من اذا سقي
بحاشرا بالايضام ولا يظما
انتهى ولعل لفظة العوافي المذكورة في هذا الدعاء
مقرونا بالعوافي تصرف من بعض الثقلة والناسخ
وانما هو مقرونا بالعافية مقرونا كما قد تراه وقد
يستأنس له بما ذكره الشيخ العارف عبد العزيز
الديري في كتابها في القلوب عن الامام
الشافعي قال اصابني امر المني ولم يطلع عليه
غير الله فرأيت في المنام قائلا يقول يا محمد بن ادریس
قل اللهم اني لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا ولا موتا
ولا حياة ولا نشورا ولا استطع ان اخذ الاما اعطيني
ولا اتقى الاما وقيتني اللهم فوفقني لما تحب وترضى
من القول والعمل في عافية قال ففعلت ذلك ففج

الله عنى في يوم واحد انتى فأفرد العافية ولم
يجمعها وإنما تجمع العافية في عافية الوحش
والطير ومنه الحديث الذى في الصحيحين وغيرهما
ان اهل المدينة النبوية يتكلمون بها في اخذ الزمان
مرطبة لا يفتشها الا العوا في قال الراوي يريد
عوا في السباع والطير وقال ابن الاثير في النهاية
قد تكررت ذكر العوا في في الحديث بهذا المعنى
اى دون العافية المطلوبة وقد ذكرت بمبسوطة
كما ترى وقل من تنبه لهذه الحقيقة او نبه
عليها فكيف تنسب الى الشافعي فيحان من تغرد
بالكمال المطلق والقدان المنزل على البشر الذين
تمزج بالخوف والتبشير للمكلف السالك
بل قد جمع منزله سبحانه بين الرجاء والخوف في
قوله ويرجون رحمة ويخافون عذابه واخبر في
أول سورة الكهف انه انزل على عبده الكتاب
ليبشر المؤمنين وينذر الكافرين المشركين
وكذا ما صنف في التزغيب والترهيب فليكن هذا
المصنف كذلك وقد احسن الامام البخاري واجاد
فيما ذكره في التفسير من صحيحه عن السيد الجليل
العلامة زيد بن ابي ان كان يذكر النار فقال رجل لا تقط
الناس قال وانا قد اقدر ان اقط الناس والله تعالى

يقول

يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ويقول ان المسرفين هم اصحاب النار
ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة على مساوى اعمالكم
وانما بعث الله محمدا مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا
بالنار لمن عصاه وبالجنة فاسعد الناس في الدارين
سيد الكونين وبركت وعنايته وقربه من اجله
واتبعه وصده في حبه وكان حب طاقته
له مطيعا محمد الله ونشكده ان هدايته وجعلنا
من امته ونسأله سبحانه من فضله العظيم ورحمته
متوسلين اليه بجاه هذا النبي ورحمته ان يتم علينا
ما مناه من جزيل نعمته فما زال تعالى قريبا مجيبا
لاخافا ولا مضيعا وقد روى انه صلى الله عليه وسلم
مر برجل من الصحابة وهو يقول الحمد لله الذي هداني
الى الاسلام وجعلني من امته الحمد فقال له شكرت
عظيما وفي رواية اخرى انه مر على رجل الحركي وهو
يقول الحمد لله الذي جعلني من امته محمد فقال كفى
بها من نعمة انتهى واذا حلف الانسان ليحمدن الله
تعالى بجميع الحمد او بأجل التمام فطريقه في برئته
ان يقول الحمد لله حمد اوفى نعمة ويكافئ مزيدة
ولو حلف لشيئين على الله تعالى احسن الثنا فطريقه
ان يقول لا احصى ثناء عليك أنت كما اثنيت على

نفسك كذا قال اصحابنا وراى بعضهم فلك الحمد
حتى ترضى وصب الامام ابو سعد المتولى منهم
المسألة فبين حلف ليشين على الله تعالى باجل الشا
واعظمه وراى اول الذكر سبحانه وروى الطبراني
في معجمه الاوسط من حديث انس بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر بأعراب من الصحابة
يصلى ويد عوافى صلاته يامن لا تراه العيون ولا تقاطعه
الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تقنيه الحوادث ولا
يخشى الدواير يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار
وعدد قطر الأمطار وعدد ورق الاشجار وعدد
ما اظلم في الليل واشرق عليه النهار ولا توارى منه
سما سماء ولا ارض ارضا ولا بحر ما في قعره ولا
جبل ما في وعده اجعل خير عمرى اخره وخير عملى
خواتمه وخير ايامى يوم القاءك فيه فوكل النبي صلى
الله عليه وسلم به رجلا وقال اذا فرغ فاتنى به
ففعّل الرجل ذلك فلما جاء قال له من انت قال
من بنى عامر بن صعصعة وكان قد جاءه ذهب من
بعض المعادن فاعطاه اياه وقال ادرى له وهبتك
هذا الذهب قال للرحم بيننا وراى جتنا نبينا الكريمين
ميهوتة وراى يرب بنت خديجة من بنى عامر بن صعصعة
فقال ان للرحم حقوا وكن وهبتك لحسن شأنك على الله

ومن خصا بيه عليه الصلاة والسلام دون جميع الخلق
انه كان اذا دعا احدا يصلى تحب عليه اجابته ولا تبطل
صلاته لقول الله سبحانه يا ايها الذين آمنوا استجبوا
لله وللرسول اذا دعاكم ولقضية بن ابي سعيد بن
المعلّى واسمه الحرث بن نفع بن لؤدان الانصارى
الزهرى المشهور فى ذلك مع النبي صلى الله عليه وسلم
التي رواها البخارى فى مواضع من صحيحه وكذا غيره
من طريق شعبة عن حبيب بن عيسى عن المعجمه وفتح
الموحدة ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن
ولقضية بن ابي بن كعب التي تشبه قضية بن المعلّى
التي رواها الترمذى فى جامعه من طريق عبد
العزيز الدراورى عن العلاء بن عبد الرحمن عن
ابيه عن ابي هريرة وقال فى الحديث حسن صحيح وكنّا
القضيتين فهما ذكر فضل الفاتحة وقد ذكر القسطنطين
فى تفسير الاية المذكورة حديث بن المعلّى ثم قال
قال الشافعى هذا دليل على ان الفعل القرض والقول
القرض اذا اتى به فى الصلاة لا تبطل لأمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالاجابة وان كان فى الصلاة
وقد وهم القاضى ناصر الدين البيضاوى فى منهاجه
تبعاً لآل مامين نحر الدين الرازى وحجة الاسلام القزوينى
فى جعل ابي سعيد بن المعلّى ابا سعيد الخدرى معنى انه

ليس بمطلق بل مبين في نفس الرواية عند كل من
رواه فتنبه لهذه الدققة وحده ولا تقلده
وتتاهل وخذ الماء من جارية وسلم القوس لراميه
واعلم ان الطبراني منسوب الى طبرية الشام من
مدينة الاردن بهمة مضمومة ثم ثوب مشكدة
رامهلة ساكنة ثم دال مهلة مضمومة ثم نون
مشددة وهي صاحبة البحيرة المشهورة من
الارض المقدسة واما الطبري فمنسوب الى طبرستان
وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الرب المعبود المشكور المجود الذي اتم النعمة
بنبينا وفاض الجود واغاث العباد والبلاد ورحم
كل موجود خاصا وعاما شريفا ووضيعا وشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وحييه وخليفه
ونبيه وصفيه ونجيه وامينه ودليله نبي جل الله
به الوجود وكل به الاخراج والسعود واخذ له على جميع
الانبياء وامهم المواتيق والعهود وجعله خلاصة
الكون فهو افضل مخلوق واكمل مولود اعظم به كهلا
وشابا وغالما وحملا ورضيعا اكرمه عبدا
وسيدا واعظمه اصلا ومحدثا واطهره مضجعا
ومولدا واهم مصدرا وموردا زاده الله تشريفا
وتكريما وصلى الله عليه وبارك وسلم تسليمنا على ابيه

ومحمد

آدم ومن بينهما من النبيين والمرسلين المعصومين
المبشرين المندرين والكل وصحبه وحذبه
المفاجئين والملايكة العلويين والسفليين والعلماء
والاولياء والصالحين وعلينا معهم تبعوا ان كنا
مقصرين بل ونرجوا بحجتهم والاجتهاد في شكوك
في سلوك مجتهد ان شاء الله ان لا نجد علينا تبعا
مسئلة لو حلف ليصلين عليه صلى الله عليه وسلم
أفضل الصلاة فطريق البر عن الامام الرافي نقلا
عن ابراهيم المروزي ان يقول اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كلما ذكره الذكرون وكلما سمي عنه
الغافلون قال النووي في الروضة ذكره الرافي عن
ابراهيم المروزي وحده قال وقد يستأنس لذلك
بان الشافعي رحمه الله كان يستعمل هذه العبارة
ولعله اول من استعملها انتهى وحكي بن الجوزي
في كتابه صفة الصفوة عن ابي بنان بضم الموحدة
ونونين الاصبها في انه قال راي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله
محمد بن ادريس ابنك هل نفعت بشي او خسرته
بشي قال نعم سالت الله ان لا يحاسبه فقلت بماذا
قال كان يصلي على صلاة لم يصلي بمثل تلك الصلاة
أحد فقلت وما تلك الصلاة يا رسول الله قال كان

يصلي على الله صل على محمد كلما ذكره الذكر و
 وكلما غفل عنه الغافلون وذكر حجة الاسلام
 الغزالي نحوه هذا ورواه لا يحاسب جزأ بقوله
 ذلك في كتاب الرسالة وقال الشيخ شرف الدين
 البارزي لما ذكر ما ذكره صاحب الحاوي الصغير عن
 عبد الرافعي عن ابراهيم المروزي وعندي ان البر
 ان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد افضل
 صلواتك عدد معلوما لك فانه ابلغ فيكون افضل
 ثم قال وقال علماء زماننا ان افضل ان يقول
 ما يقال عقب التشهد يعني به النووي فانه قال
 في الروضة ولكن الصواب والذي ينبغي ان يحرم
 به ان افضل لله صل على محمد وعلى آل محمد كما صلت
 على ابراهيم وآل ابراهيم الى اخيه قال وقد ثبت في
 الصحيح انه قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك
 قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الى اخيه
 وذكر ابن الملقن في شرح الحاوي الصغير ان
 البارزي اجتمع بالنووي واثنى عليه النووي
 وتأخرت وفاة تبعه فوق ستين سنة واعترض
 القاضي نجم الدين القموي في بحره على النووي فقال
 فيما قاله نظر لان في الصيغة الاولى من المبالغة
 ما ليس في هذا فان هذا يقتضي صلاة واحدة وذكره

بعض صح

يقتضي

والتمهيد صح

يقتضي صلاة متكررة بتكرار الذكر والتمهيد هو
 ولا يخفى انه ابلغ وهو كما ورد ان قوله سبحان الله عدد
 خلقه ونزلة عشره ونحوه افضل من اعداد السجرات
 كما ثبت في الحديث الصحيح والتشيع بالصلاة على ابراهيم
 يقتضي تكرار ولا تعداد واصبهان بفتح الهمزة
 هو الاكثر الاشهر ويسرها واهل المغرب يقولونها
 بالياء واهل المشرق وخراسان يقولونها بالفاء
 والقولي بفتح القاف وضم الميم منسوب الى قوله
 بلدة باعلى الصعيد من غرب النيل اذا تقرر هذا
 فالضمير هنا في قوله ذكره وسمى عنه وفي اللفظ
 الاخر عن الشافعي غفل عنه وكذا في قول القاضي
 حسين الا في قريبا كما هو اهل ومستحقه عائذ اليه
 صلى الله عليه وسلم وهو واضح فافهمه وقال شيخنا
 ابن حجر في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 من شرحه للبخاري ان الضمير في قول الشافعي في
 رسالته فصل الله على نبينا محمد كلما ذكره
 الذكر وغفل عن ذكره الغافلون عايد فيها على
 الله لا على النبي وبعده وصل الله عليه الاولين و
 الاخرين افضل واكثر وازكى ما سلم على احد من خلقه
 وكذا قال الشيخ شهاب الدين الاذري في كتابه
 العنية في النفس شي من قولهم ذكره وسمى عنه

فجعلوا الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم الى ان قال
 واكاد اجزم ان الشافعي انما اراد بقوله ذكره اي الله
 سبحانه وتعالى لانه الذي يضاف اليه في الاستعمال
 فيقال ذكر الله وسماه عن ذكر الله فيكون الصواب
 ان يقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كلما ذكر ك
 الذكرون وسماه عن ذكر ك الغافلون انتهى ملخصا
 والعجب ان الاذرعى نقل عن ابراهيم المروذي المبدأ
 بذكره وهو كتب النقل من تعليقه القاضي حين
 ابن القاضي حسين قال في طريق البر ان يقول اللهم
 صل على محمد كما هواهله ومستحقه وكذا قال عنه وهو
 مما يشرح ان الضمير عايد اليه صلى الله عليه وسلم لا الى
 الله سبحانه وتعالى قلت وقد وقفت على دعاء
 رباني فيه غريب منسوب الى الامام النووي
 واوله اللهم صل وسلم على نبينا محمد النبي الامي وعلى
 آل محمد وآزواجه وذريته كلما ذكره الذكرون
 وكلما سبه عن الغافلون وعلى سائر النبيين والمرسلين
 وآل كل وسائر الصالحين انتهى وقال النووي
 ايضا اخر كتابه الاذكار ومختصر علوم الحديث
 لابن الصلاح وغيرهما الصلاة والسلام الاكلا ان على
 محمد الى ان قال كلما ذكره الذكرون وغفل عن ذكره
 الغافلون انتهى وقال العلامة جمال الدين الارديبيلي في

خطبة كتابه الانوار بعد التمجيد والفضلا التامة
 الدائمة والبركات العامة الدائمة ما دامت
 السموات والارضون على محمد كلما ذكره الذكرون
 وكلما غفل عنه الغافلون وعلى اله الطيبين الطاهرين
 وعلى اصحابه الاكرمين وعلى ازواجه الطاهرات الزاكيات
 امهات المؤمنين والمؤمنات رضوان الله تعالى عليهم
 اجمعين ما قامت الارضون والسموات بل قال الحافظ
 ابو عبد الله الحاكم صاحب المستدرک على الصحيحين
 في الجزء الذي صنفه في صلاة الضحى الحمد لله رب
 العالمين وصلواته على نبيه محمد وآله الطاهرين كلما
 ذكرهم الذكرون وغفل عنهم الغافلون انتهى عدنا
 الى ما كنا بصدد ذكره ونقل مجد الدين صاحب القاموس
 عن بعضهم في طريق البر اذا حلف ليصليين عليه
 صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة انه يقول اللهم
 صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى كل نبي وملك
 وولي عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا
 التمامات المباركات وعن بعضهم اللهم صل على محمد
 عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله
 وآزواجه وذريته وسلم عدد خلقك ورضي
 نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك قال
 واختار بعضهم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة

دائمة بدوامك وبعضهم اللهم يارب محمد وال محمد
 صل على محمد وال محمد واجز محمد صلى الله عليه وسلم
 ما هو اهل وكان الشيخ العارف جلال الدين الجمزدى
 بضم الحاء المعجمة وفتح الحاء واسكان النون بعدها
 دال مهملة ثم يا النسبة من مدينة نخجدة وهى
 مدينة كبيرة على طرف نهر سيحون مجاور
 بالمدينة النبوية ثم غزم على العود الى بلدت
 المذكورة فرأى النبى صلى الله عليه وسلم فى
 المنام فقال له اقم عندنا بالمدينة فانك تحسن
 القبال على وكان الشيخ المذكور يقول القى الله
 فى قلبى ان اقول اللهم صل على سيدنا محمد وآله
 وصحبه وسلم صلاة هوى لها اهل وانت لها
 اهل صلاة ترضيك وترضى بها عنا
 يا رحما الراحمين انتهى وسياق فى انواع
 الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انه يقال يوم
 الجمعة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون
 لك رضى ولحقة ادا الى اخر كيفيتها وغير ذلك
 مما ورد فى الاحاديث والاثر وعن السلف والخلف
 من الكيفيات التى يطول ذكر بعضها فضلا عن
 استقصائها اما بعد انتهى الامه المرحوم الوفيه
 سبعين امه ومن فضائلها كثيرة شهيرة مغلومة

لواذرت

لواذرت لجات فى جزء حفييل لكن علما ونا بل
 ومقدروا صاحبها لا يذنون احدا من الاثيا فضلا
 عن ان يشتموا بانبياء بنى اسرائيل فان نبيكم نبي
 الرحمة المؤيد بالعصمة ومن كشف عنكم كل غمة
 وعلمكم الكتاب والحكمة واخرجكم الى النور من الظلمات
 وفتح لكم ابواب الفضائل الجده واتم الله به عليكم النعمة
 ولاجله فضلكم على الخلق وكنتم خيرة جمة جعله الله رحمة
 للعالمين وخصكم به فى وحظكم من الانبياء ونعم
 الخط وانتم خطه من الامم ولا اكثر من كل
 مخلوق فليس بعد الله اعظم الخلق
 منهم منه ولا اكبر من احسانه واحبوا
 واروا وادوا واصحابه ونزلوهم منازلهم ولا تكونوا
 خوارج ولا رافض ولا نواصب ولا غيرهم من
 المبتدعة محمدية من عقائدكم الامساك
 عن الخوض السادة الصحابة من الخلف
 ووقعى الجمل وصفين والمباشر بمحمد
 غير ما تؤمر فارقبوا نبيكم فى اله واصحابه
 الذين هم كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ان اردتم
 الدلفى لدية وقوموا جهدهم يشكر هذه النعمة والكثرة
 كل وقت لاسما يوم الجمعة وليلتها وشهر ولادته
 من الصلاة والتسليم عليه واجتهدوا ان تكون

من الظلمة ص ٢

محبته كله كاملة صادقة بان تلزموا الطاعة حسب
الاستطاعة اتباعا له وموافقة ووقوه وقادروا
معددا بما وخصوما عند ذكره كما سيأتي
عن حضرة الشريفة حالة زيارة قبره واقتدوا
بأبيكم آدم ومن بعده في التشفع والتوسل بجاهه
وقدره وسایل الخلايق واقربها
الى العظيم الخالق

ومن بعض ذكره الامام النور
في تهذيب وهومنه الغرائب
ان عقبته بن عامر الجهني الصحابي رضي الله عنه
فتوح الشام وكان البريد الى سيد
بفتح دمشق فميت بها فوصل
المدينة في

يومين ونصف بدعاء عند
بصاحبه في تقريب طريقه وقال
شهاب ابن ابي نجلة الحنفي في كتابه جوار الاخيار
روي زين الدين بن مسكين عن والده عن الدين
طهير الدين التوسل عند قاضي القضاة
عماد الدين
راسن قبر الميت بعد دفنه وقال اللهم اني اسالك
بجاه نبينا محمد بنی الرحمة وتزارة الطيب الطاهر

وما ان لا يعذب هذا الميت في قبره
بكره ثلاثا ما انت لم يعذب فاقد رواقدر نبيكم
المصطفى المختار الذي لولاه ما خلق الله أبابكم
آدم ولا الجنة ولا النار وتبركوا بولادته وافرحوا
به فحاولي الفرح ولا تقوا الى الفرح الا بطلعت
السعيدة ولا سدتتم الابيادته واسمعوا قول
ربكم تبارك وتعالى فيما انزل عليه في كتابه ان كنتم
تسمعون قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون قد علم بالسبع فليفرحوا ويجمعون
بالغيب وقد علم فيها في الثاني بالخطاب ايضا وقد علم
في العشر بالخطاب فيهما وقد تحققت انه لم
يحصل لكم بل ولا لجميع الخلق الخير كله الا به فحده الله
ما هو اهله واطال ما اسبق عليكم واهتم في الدار
بكم وفي الحديث من قال جزى الله عنا محمدا ما هو
اهله انقب سبعين كتابا الف صباح وذكر حجة
الاسلام الغزالي في كتابه الاحياء ان يقال يوم الجمعة
سبع مرات اللهم صل على محمد وعلى آل محمد تسلا
تكون لك رضى ولحقة اداء واعط الوسيلة والمقام
المحمود الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهله واجزه
أفضل ما جازيت نبيا عن امته وصل على جميع
اخوانه من النبيين والصالحين يا ارحم الراحمين

قال فقد قيل من قالها في سبع جمع في كل جمعة
سبع مبرات وحيث له شفاعته صلى الله عليه وسلم
انتهى وينبغي ان تزداد لفظة سيدنا قبل اسمه
الشريف نادى بالصلاة والسلام اذ قيل هذا
وشبهه ولو لم يكن في نفس الحديث او الكلام
مع ان الشئ لا يحتاج الى تحلية وتعريف ولو
قال في نفس الصلاة الشرعية بعد التشهد
واخر القنوت على سيدنا محمد لم يضره قلت بل
نقل الشيخ جمال الدين الاسنوي في مهابة عن
بعضهم انه افضل لكن تعقب بان ذلك انما هو مبني
على القاعدة التي قدرها الشيخ عز الدين بن
عبد السلام وسبكها الشيخ كال الدين الدميري
في منظومته في الفقه هل الاولى امتثال الامر
او سلوك الادب فان قيل بالاول لم يؤت بها او
الثاني اتى بها ومعنى امتثال الامر قول الشارع
صلى الله عليه وسلم للصحابة حين سالوه كيف
نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وكذا
جميع الاحاديث والانا والاقوال الصحابة ومن بعدهم
من السلف والخلف ليس فيها لفظة سيدنا او سلوك
الادب ظاهرا وان النقل عن سيد الورى لا تنو
في الصلاة فليدب مولد مفترى والعوام مع

ابرارهم كذا يلحنون فيه ايضا فيقولون سيدنا
بابا وانما اللفظ بالواو وهذا ثمان مهمتان
ينبغي التنبيه لهما والتنبيه عليهما الاولى ان اكثر
الخطباء او غالبهم يقول في اول الخطبة الثانية
للجمعة صلى الله عليه بضمير الغيبة حتى قاضي
القضاة تاج الدين ابن السكيت لما تولى مشيوق
في هذا في اول خطبة وثانيها وثالثها فبما وقعت
عليه وكذا خطيب مكة الان يستعمل ذلك فيطلع
الناس بالجمعة ولا يظهر اذ يتعين ذكر اسمه الشريف
مظهرا لامضا كما في الخطبة الاولى فلفظ الحمد لله
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
متعين قال الشيخ كال الدين الدميري في شرحه
للمحتاج عند قوله ولفظها متعين والظاهر ان
كلما كفى في التشهد كفى هنا فلو قال صلى
الله عليه وسلم لم يكف لانه لم يصح باسمه
الشريف صلى الله عليه وسلم قال وكثيرا ما
يسمى الخطباء في ذلك انتهى وقال في منظومه
في الفقه في ذكر شروط صلاة الجمعة
الخامس السبق لها بخطبتين بلفظ حمد الله بداني اثنين
بلفظة المضارع للحال وقصرها عن بلا مجاز
ثم على محمد تستلكني لكن هذا الضمير لا يكفي وهذه

يغلط في الخطب الا الذي علمه قد خطبا وذكر
الامام ابو عبد الله الناشري منسوب الى بني
ناشر اليميني في شرحه الحاروي الصغير ان الامام
شمس الدين البرماوي استفتى هل يكفي صلى
الله عليه واولاد من ذكر محمد فاجاب بما معناه
انه لا بد من الاتيان باسمه الشريف قياسا
على التشهد وحديث كعب بن عجرة في الصحيحين
الى ان قال قولوا اللهم صل على محمد والعقبه بعموم
اللفظ وذكر الناشري عن نفسه ان بعضهم كان
يخطب بخطب النابتية وهي بضم النون حيث
ما ورد هذا الاسم التي كلها بالضمير فذكر
انه لم يزل يراجعه حتى التزم بالاتيان بالاسم
الشريف فله الحمد والمنة على التنبه لذلك
قال ولما وقفت على جواب البرماوي زال ما في
الفسخ من كون ذلك لم يشكلم عليه احد من
العلماء انتهى وقال بدر الدين ابن قاضي شهبة
في شرحه الكبير المنهاج لا يكفي الاتيان بالضمير
يعني في الخطبة انتهى وقال قاضي القضاة الشافعية
بالديار المصرية الشيخ زكريا الانصاري بن محمد
الانصاري في شرحه بمحة الحاروي عند قوله ولا
يجوز ان يترجما بلفظة الحمد ولو مصر فو لفظه

الله تعالى مردفا لفظ صلالة على النبي وما بمعناه
من المروي انه لا يكفي صلى الله عليه اي بالضمير نعم
لوتقدم اسمه على الضمير ففيه نظر والاجه انه لا يكفي
لانه لم يصح باسمه في الصلاة عليه قال وقد
أقيت به انتهى وقال الشيخ بهاء الدين الحاروي
في مجموعه في الفقه وتقدم خطبتين اركانها
خمس لفظ الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم او محمد والنبي انتهى الفاضلة
الثانية التحذير من الاعتذار الموقف في الكفر
لمن تصور وهو ابدال لفظ الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم بمعنى بلفظ التبليغ التي هي
بمعنى الاحراف فان الله تعالى ذكر في اخر سورة
الواقعة ان المحتضرا من المقربين او اصحاب اليمين
او المكذبين الضالين فقد رى الاخير نزل من
حليم وتبليغ بحميم كما قال سبحانه قبل هذا في حق
الكفار اصحاب الشمال ثم انكم ايها الضالون المكذبون
لا تكون من شجرة من رقوم الى ان قال هذا لله
يوم الدين وقال تعالى فانذرتم نارنا نلظى لا يصارها
الا الاشقي الذي كذب وتولى وقال تعالى في عدوه
أى لهب سيضلى نار ذات لهب وفي عدوه الاخر
والاخالد بن الوليد ساضليه سقر وما بعدها

كتاب التفسير
 في تفسير القرآن
 من المجلد الثاني
 في تفسير سورة التوبة

٢
 توبعون

واخبر ان يقال للكفار يوم القيامة هذه جهنم
 التي كنتم بها تكذبون اصلوها فاضربوا
 اولها تقصروا واول سنن صليهم باسكان
 الهاء وكسرها وساءت مصير وقال انما يكون
 في بطونهم نار او سيصلون سعيرا بفتح الياء
 وضمة هاء وتقول ان الذين كفروا باياتنا سوف
 نصليهم نارا الى اخرا لاية وقال فسوف يدعوا
 ثبورا ويصلي سعيرا والقراءة الاخرى ويصلي
 بالشديد وتقول الامن هو صال الحليم وتقول ان
 للطلاغيت لشر ما ب جهنم يصلونها فابست
 المهاد وقال ثم انهم لصالوا الحليم وقال المير الى
 الذين بدلوا نعمة الله كفرا واخلاقهم هم ذار
 البوار جهنم يصلونها وبس القلار وتقول شة
 لحن اعلم بالذين هم اولي باصلها بضم الصاد
 ويجوز وكسرها فوقه للشيخ كال الذين النشأ
 بالقصر ويجوز مدة في كتابه جامع المختصرات
 المشهورة في باب صفة الصلاة في كيفية الصلاة
 عليه صلى الله عليه وسلم واكمل التصلية الى ان قال
 وقعدة قدر الشهد وتصلية الى ان قال
 في الدعاء بعد الصلاة والحمد والتصلية وقال في
 كتاب الحنايز والدعاء للمؤمنين مع دعايه وعقب

التصلية كذا غير في هذا اربعة مواضع وقال
 الفقيه اسماعيل البيني في كتابه الارشاد الذي
 سبك فيه الحاوي الصغير في باب الاذان وبعده
 سن اي بعد الاذان التصلية والدعاء المأثور وعبرا
 في بقية المواضع من كتابها بالصواب الذي لا شك
 فيه ولا يخفى على احد منه طلبه العلم اذ يقال صلى
 الله عليه وسلم صلاة لا تصلية وصلى لله صلاة
 لا تصلية وقال العلامة برهان الدين الاناسي
 في شرحه لا لنية بن مالك عند الكلام على انية
 مصادر الافعال ان كان الفعل معتلا لا مفعول
 مقيس على تفعله نحو ركعي حق تركية وعلية
 وصلية اذا صلى العصى بالنار قال وليس منه
 الصلاة الشعبية كما توهم بعضهم لان مصدر
 صلاة انتهى وقال القرطبي عند قوله تعالى وصل
 عليهم ان صلاتك سكن لهم الصلاة هنا الرحمة
 والترحم ثم قال قال النحاس حكى اهل اللغة جميعا
 فيما علمناه ان الصلاة في كلام العرب الدعاء فحقيقه ومنه
 الصلاة على الجنائز انتهى وقال العلامة علا الدين
 الكناسي المالك في فتاواه فتياء التي سئل فيها هل
 يقال في الصلاة الشرعية وعلى خير البرية ونحوها صلى
 صلاة او تصلية فاجاب بدينها الميضية للعرب فمنه

يومان ايامها بان تقول في صل اذا اريد به الدعاء
 او التصلية الصلاة المشروعة او على النبي صلى الله
 عليه وسلم صلى تلبية وانما يقول صلى صلاة
 ومن زعم غير ذلك فليس بمصيب ولم يفتقر من
 كلام العرب بادنى نصيب وحينئذ لا يلتفت اليه
 ولا يعرج عليه ولا يعتمد ما لديه ولو انه نقطويه
 انتهى قلت وكيف في ذكر قول الله تعالى لنبية
 وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم ولم يقل
 تلييتك وقول صلى الله عليه وسلم في الاحاديث
 الكثيرة من صلى على صلاة صلى الله عليه بها
 عشر ولم يقل تلبية وقال صاحب القصايد
 الوترية اصل صلاة ولم يقل تلبية والاجماع
 على ذلك ويخاف الكفر على من اصر على اقامة
 التصلية مقام الصلاة بعد التقريف والعياذ
 بالله وقال تاج الدين اللغة الجوهرية الصلاة
 اسم يوضع موضع المصدر انتهى تقول صليت
 صلاة ولا يقال تلبية وكذا صليت على النبي
 صلى الله عليه وسلم وقال مجد الدين في القاموس
 صل صلاة لا تلبية دعا الى اخر كلامه وصليت
 اللحم وغيره اصلية صليا اذا شويته ومسته
 الشاة المصلية ويقال ايضا صليت الرجل نارا

خ في الاصل والجمع

اذا دخلت النار وجعلته يصلها فان القسمة
 فيها الفاء كانك تريد الاحراق قلت اصلية
 بالالف ومنه قوله تعالى تلبية نارا واصلية تلبية
 وقري في السبعة ويصل عيرا ومن خفف فهو من
 قولهم صل فلان النار ويصل صليا اي احترق
 والصل بالكر والمد السوا لانه يصل بالنار
 والصل ايضا صلا النار فان فتحت الصاد قصر
 وقلت صلا النار هذا كله كلامه وقال الامام عبد
 الغافر الفارسي احد رواة صحيح مسلم في كتابه
 مجمع الغريب يقال صليته اصلية صليا فان بالغت
 فيه الى الاحراق قلت صليته تلبية انتهى لا تستكثر
 تستكثر المبالغة في انكروا ما وقع لصاحب جامع
 المختصرات والارشاد ذو هولاء وعفلة في ابدال
 لفظ الصلاة بالتصلية وذلك كفر لم يجعل ما
 للكفار في الصلاة على النبي المختار فشيخ الاسلام
 الضوئي في تهذيبه قد بالغ في تخطية كثير في
 ضبط شكلة محتملة لا يترتب عليها كبير شيء
 ما وقع للمصنفين المذكورين سألحهما الله وعفا
 عنهما فقال في حديث ميمونة وقيس بن سعد المذكورين في المذهب
 في عدم التشف من الوضوء انه عليه الصلوة والسلام
 وضع له غسل وقال المراد به الماء الذي يغسل به

قال وهو بضم الغين بائناف اهل الحديث والفقه
وغيرهم ثم قال واما قول الشيخ عا هرين باطيس
رحمه الله في كتابه الفاظ المذهب انه مكسور
الغين فخطا صحيح وتصحيح قبيح ومنكر لم يسبق
اليه وباطل لا يتابع عليه قال قصدت بذكرة
التحذير من الاغترار به والله يغفر لنا اجمعين
انتهى كلام النووي رحمه الله ورضي عنه وهنا
بشارة سارة لمن اسعده الله من هذه الامة
وهذه فقام يشكر النعمة على الرحمة المهداة تقبها
نذارة تقطع الظهور لمن عكس الامر والحمد لله روى
الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في كتابه حلية الاولياء عن
كعب الاحبار انه اذا اتى بهم يوم القيامة وزفر
تذهل العقول حتى ان ابراهيم وموسى وعيسى
عليهم السلام يقول كل منهم لا اسالك الا نفسي
ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول امتي لا اسالك
اليوم نفسي انا اسالك امتي فيجب الجليل
جلت عظمتها ان اولياي من امتك لا خوف عليهم
ولا هم يجزون فوعزتي وجلالي لا اقرب عينك
في امتك ثم تقف الملائكة بين يدي الله عز وجل
يستظرون ما يؤمرون به فيقول لهم تعالى معاشر
الزانية انطلقوا بالمصريين من اهل الكبا ثم من امة

والنماذج

محمد الى النار فقد اشتد غضبي عليهم بتهاونهم
بامري في دار الدنيا واستخفافهم بحقي وانتهالكهم
حرمتي يستخفون من الناس ويبازرونني مع
كرامتي لهم وتفضيلي اياهم على الامم ولم يعرفوا
فضلي وعظيم نعمتي فعند ذلك تاخذ الزانية
بلحي الرجال وذوايب النساء فتطلق بهم الى النار
وذكر باقيه وكرم من شيخ حينئذ ينادي واشييتاه
واضعفاه وكرم من شاب ينادي واشباباه واحسن
صورتاه وكرم من امرأة تنادي وافضيحناه واهتك
ستره وقال ابن الجوزي في كتابه النطق المفهوم
وهو من اغرب تصانيفه حكى ان رجلا قتل حبة
في زمن سليمان بن داود عليهما السلام وكان للحبة
قربة فجاءت الى سليمان بالحكا الشكاية عليه فقال
سليمان ما القصة قالت ان رجلا قتل قريبتى
فادعها فقتله فقال سليمان لا يجوز قتل مسلم
لأجل حبة فقالت يا نبي الله فاجعله قima على الوقف
لعلمه يأكل الوقف في الدنيا فانتم من في النار
معي حيات جهنم قلت وهذه الحكاية العجيبة من
اغرب ما سمع كذا اين الذي يتعظ بها واشبابها
ويرتدع وروى سيدنا محمد بن الخطاب رضي الله عنه
وارضاة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني ممسك

بجحيمكم عن النار هل من النار هل من النار وتقلبوني
تفاجون فيها تقاحم الفرائش أو الجنادب يعني
على الضوء بالليل فأوشك أن أرسل جحيمكم وأنا فيكم
على الخوض فتدرون على معاوشتنا فاعرفكم بسيماكم
كما يعرف الرجل الغريبة من الأبل في أبله فيذهب
بكم ذات السمال وأناخذ فيكم رب العالمين فأقول
رب أي قومي أي رب امتي فيقول يا محمد إنك لا
تدري ما أحدثوا بعدك أنهم كانوا يمشون بعدك
القهقري على أعقابهم فلا أعرف أحدكم يوم
القيامة يجعل شاة لها ثناء بغير الله رغاقرسا
لها حجمة سقامن آدم أي قريصة فينادي
يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك
وأخذ هذا الحديث في تعداد المحمولات لخصته
اختصارا وهنا تحذير للاشراف من التجار والكبار
من الأسلاف مع الخالفة والاسراف روى فضيل
ابن منبوق الرقاشي الكوفي وهو من رجال مسلم
وأصحاب السنن صدوق وقد روى بالشييع قال
سمعت الحسن بن الحسين أي بن علي بن أبي طالب
يقول لرجل أي رافضى ممن يغلو فيهم ويحكم
أحبوا لله فان أطلعنا الله فأحبونا وإن عصينا
الله فأبغضونا فقال له الرجل أنت ذو وقرابة

من رسول الله وأهل بيته فقال ويحكم لو كان الله
نافعا بقربته من رسول الله بغير عمل بطاعته
لنفع بذلك من هو أقرب إليه منا أباه وأمه والله
أني لأخاف أن يضاعف للعالمين منا العذاب ضعفين
والله أني لأرجو أن يوتي المحسن منا أجمع مرتين
ثم قال لقد أساء بنا أبائونا وأمهاتنا إن كان
ما تقولون في دين الله حقا ثم لم ينجبونا به ولم
يطلعونا عليه ولم يرغبونا فيه فخذ والله كنا أقرب
منهم قرابة منكم وأوجب عليهم حقا وأحق بأن يرغبونا
فيه منكم ولو كان الأمر كما تزعمون أن الله ورسوله
اختارا علينا هذا الأمر إلى الخالفة والقيام على الناس
بعدنا إن كان لأعظم الناس خطية وجروا أذنتك أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقوم فيه كما
أمروا ويعد رفيه إلى الناس فقال له الرافضى ألم
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي من
كنت مولاة فعلى مولاة فقال أما والله لو عني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الإمارة
والسلطان والقيام على الناس لأفصح لهم بذلك
كما أفصح لهم بالصلاة والزكاة وصيام رمضان
وحج البيت ولقال لهم يا أيها الناس إن هذا ولي
أمركم من بعدي فاسمعوا له وأطيعوا فان أنصح

الناس للمسلمين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخبره الحافظ ابني المقدسي في كتابه النهي
عن سب الأصحاب والحافظ أبو سعد السمان في كتابه
الموافقة بين أهل البيت والصحابة والمقصود منه
هنا أوله وكذلك كان سيدنا زين العابدين علي ابن
الحسين بن علي تناول في أهل البيت النبوي تضييق
العقاب والثواب كما ذكر ذلك في حق نساء نبيه
وروى ابن مسعود الصحابي أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في خطبة بعرفات على ناقته الأولى
واني فظلم على الحوض وأكثركم الأمم فلا تسودوا
وجهي الأولى مستقيذا أنا سام مستقيدا من أنا ابن
فأقول يا رب أضحائي فيقول انك لا تدري ما أحد
بعد كذا أمة الإجابة أن شاء الله لا الدعوة فقط
قد أعذرت من أئمة والأمر أعظم من الوصف وأكبر
وليس المعانيك المخبر بها لله لا تسوا يوم القيامة
نبيكم ووليكم الذي ورد بالصلاة والتسليم عليه الأمر
الشريف العالي من ربكم بعد أخباره جل جلاله
وصدق مقال أنه وملائكته يصلون عليه تعظيما
له وتعليلهم وقد قال الشيخ تقي الدين السبكي
جملة جواب المسائل التي سأل عنها الشيخ شهاب
الدين الأدرسي من حيث أن الصلاة عليه صلى الله عليه

14
وسلم أي في الجملة واجبة بالإجماع قال فينبغي أن
تعد من خصايصه قلت وينبغي أن يصل
عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر فقد اختار
أبو جعفر الطحاوي من الحنفية وأبو الحسن النخعي
بالحناء المعجمة من المالكية وأبو عبد الله الحلبي
باللام من الشافعية وأبو عبد الله بن بطة من
الحنابلة القول بإيجابها والحالة هذه وقد نصر
هذا القول وقدر الوجوب الإمام تاج الدين ابن
السبكي في أرجوزته التي ذكرها في فضل الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم في ديباجة طبقات
بل قال الإمام القاضى خان وغيره من الحنفية من
سمع أحاديث ذكر الله تعالى وجب عليه أن يعظمه
سجدة بتسبيح ونحوه ومن عجائب الرسالة القشيرية
ما أسنده إلى أحد مشايخها أن عبد الله أحمد بن
عطاء الروذباري شيخ الشافعي في وقته ابن أخت
الشيخ بن علي قال كنت وأكبا جملة ففاقت رجلا في
في المساء فقلت جل الله فقال الجمل جل الله كذا
ذكره في ترجمته أخذ تعداد المشايخ وكذا ابن الجوزي
في كتابه مشير الغفر الكبر وأسند الاستاذ
القشيري أخبارا بآيات كرامات الأولياء من طريق
أخر عنه لكنه قال كلمتي جمل في طريق مكة وأيت الجمل

٧٤ سجنان من محل عزرا
ما هي فيه فالتفت الى
جملی وقال طفل

والجامل عليها وقد مدت اعناقها في الليل فقلت
جل الله وكذا ذكر ابن الجوزي في كتابه النطق
المفهوم وهو من غرائب مصنفاته عن هذين اللفظين
لكنه قال في الاول ركبت جملا فبينما انا راكبة اذ وقعت
رجله في وهدة فقلت جل الله فلوي عنقه الي
وقال نعم جل الله قال الشيخ لاصحابه عاهدتكم
الله ان حكيمتي عن هذه الحكاية الابعد موتي ثم قال
ابن الجوزي وحكي ان عن ابني عبد الله يحيى بن الجلا
ان قال كنت راكبا جملا مرة فقلت جل الله فسمعت
للجل يقول بلسان فصيح جل الله فهذا اجل عظمت
رب العزة لما سمع هذا الولي يعظمه وامر بتعظيمه
عدنا الى ما كنا فيه من ذكر الصلاة على نبينا صلى
الله عليه وسلم اذا سمع ذكره وذكر ابو عيسى
الترمذي في جامعه عند دهر من لم يصل عليه
صلى الله عليه وسلم اذا ذكر عن بعض اهل العلم
قال اذا صلى عليه مرة في المجلس اجر لعنه ما كان
في ذلك المجلس ونقل عنه الامام النووي الا انكار
واقعه ويكفي افراد الصلاة عليه عن التسليم وبالعكس
بل يؤتي بها امتثال الا لا اله الا الله ولو حصل في
السلام التقديم كشمس الصلاة كما قرره الشيخ
في اول شرحه وسلم وقال قد نص العلماء او من نص

منهم

منهم على كراهة الافتقار على الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم من غير تسليم انتهى والعلامة العمري يروى
ازعاج الاعصاب رفع الصوت فيها وذلك جمل فانهما
انما هي دعا له والدعاء يكون بين الجهر والخافضة قاله
العلامة مفتي الفرق ابو شامة وتبعه علا الدين
ابن العطار وغيرهما من العلماء الذين هم في النسي
كالشامة والامام ابو شامة كسيت ابو محمد واسمه
عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم وهو مقدسي
وقيل له ابو شامة لثامة كنية كانت على حاجبه
الايسر وفضلها اشهر من ان يشهر واظهر
من ان يذكر واكثر من ان يحصر اذهي من افضل الاعمال
وبها يتال الفوز في الحال والمآل وقد افردت
لها مصنفات طوال ومن جملة فضلها على الاجال
ما جاء عن سهل بن عبد الله التستري قدس الله
سعه انها افضل العبادات قال لان الله تعالى تولاها
هو وملائكته ثم امر بها عباده المؤمنين وسائدهم
العبادات ليس كذلك وقال الامام بن عبد البر
اجمع العلماء على ان الصلاة عليه فرض على كل
مؤمن لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما وروى الحافظ بن بشكو ان في كتابه
القربة في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عن شيخه

ابن غناب عن الحافظ ابن عبد البر عن محمد بن عبد
الملك عن عبيد الله بن يونس عن الحافظ يحيى بن مخلد
الانذلسي عن هارث ابن المتوكل عن معاوية بن صالح
عن رجل عن مجاهد عن علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه انه قال لو ان اخاف ان انسى ذكر الله ما
تقربت اليه الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه
في السند مبهم وهاهنا ضعيف ومجاهد ادرك
عليه لكن لم يربح ولا سمع منه فرايته عنه
مرسلة ولجحد من نقل ما يلهم به كثير من الناس
ويتداولون بينهم من غير مستند ان كل الاعمال منها
المقبول ومنها المردود الا هي فيهما مقبولة غير
مردودة وهذا الكلام غير مردود غير مقبول
فان كلمة التوحيد اعظم منها وافضل ولا تقبل
من كثير ممن يدعي انه من اهلها وليس في الحقيقة
كذلك وكذا غير هاتين سائر الاعمال لا تقيد ولو
ان بها شر وطها ان لم يوفق الله ويتفضل
بالقبول ويتغدى بالرحمة لكن مع العمل والاجتهاد
يخاف الرد ويترجى القبول وقد قال فضالة
ابن عبيد الصحابي لان اكون اعلم ان الله قد تقبل
منى مثقال حبة من خردل احب الي من الدنيا
وما فيها الا ان الله يقول انها يتقبل الله من المتقين

وروي نحوه عن سيدنا ابن عمر وروى الطبري الخ
في معجمه الاوسط من حديث ابي هريرة مرفوعا ثلاثة
لا يقبل الله لهم شهادة ان لا اله الا الله الامام
الجائز والراكب والمركوب والراكبة والمركوبة يعني
في اللواط والحقاق وروى ابن ابي الدنيا من حديث
أشهر مرفوعا لا تزال لا اله الا الله تمنع العباد
من سخط الله ما لم يؤثروا دنياهم على دينهم فاذا
اثرنا وصفتة دنياهم على دينهم ثم قالوا لا اله الا الله
ردت عليهم وقال الله كذبتم وروى ابو القاسم
الاصمعي في من حديث انس ايضا مرفوعا لا تزال
لا اله الا الله تنفع من قالها وترد عنهم العذاب
والنقمة ما لم يستخفوا بحقها قالوا يا رسول الله
وما الاستخفاف بحقها قال صلى الله عليه وسلم يظهر
العمل بمعاصي الله فلا ينكر ولا يغير وقد ورد ما لا
يحصي في رد الاعمال ومن جملتها الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم بل ويرد اللفظ الاول بعينه ما رواه
الشيخ وابو القاسم الاصمعي وغيرهما من طريق
مالك بن دينار وابان بن صالح عن انس بن مالك
عنه عليه الصلاة والسلام قال من صلى على من واحدة
فتقبلت منه محي الله عنه ذنوب ثمانين سنة فانظر
كيف قيد حصول المأمول بالقبول نعم ورد قبول

الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الدعاء ان الخ
 الداعي بشر ويطه واركانه وادانه اولاً وثانياً في الدعاء
 لا مطلقاً فذكر الامام الطرطوشي وغيره عن الشيخ
 ابن سليمان الداراني ان من اراد ان يسأل الله حاجته
 فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
 يسأل الله حاجته ثم يختم بالصلاة عليه فان الله سبحانه
 بكمه يقبل الصلاة تين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما
 وروى ابن الجوزي في كتابه عيون الحكايات من طريق
 مجاهد عن ابن عباس ان علي بن ابي طالب وضع اثني
 عشرة كلمة لو ان الناس عملوا بها لتادب كل واحد
 حتى لا يخطئ منها قوله واذا كانت لك الى الله حاجة
 فابتدء بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان
 الله اكرم من ان يسأل حاجتين فيقضى احدهما
 ويمنع الاخرى وذكر شيخ شيوخنا الحافظ زين
 العراقي في ترجمته احاديث الاحياء عند ايراد مصنفه
 حجة الاسلام الغزالي حديثه الى الدرر امر فوعا اذا
 سألت الله حاجته فابدأ بالصلاة على فان الله اكرم
 من ان يسأل حاجتين فيقضى احدهما ويرد الاخرى
 فقال العراقي لم اجده مرفوعاً وإنما هو موقوف
 على ابي الدرر وكذا قال القاضي عياض في الشفا
 في الحديث الدعاء بالصلاة تين على لا يريد قلت وهو

غريب وذكره هو عن ابن مسعود قال اذا اراد احدكم
 ان يسأل الله شيئاً فليبدأ بحمد الله والثناء عليه بما هو
 أهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل
 فانه اجدر ان ينجح وفي هذا المعنى احاديث كثيرة
 شديدة ومنها ما هو صحيح في تقرير مثلثات هذه
 الاحرف السيرة وحكي الامام ابن الفاكهي المالكي عن
 بعض ائمة الفقهاء انه اخبره انه رأى النبي صلى الله
 عليه وسلم فيما يرى النائم فقال يا رسول الله انت قلت
 ما من عبد من متحابين في الله يلتقيان فيصالح احدهما
 صاحبه اى ويصليان على فقال صلى الله عليه وسلم
 الا لم يتفرقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر
 والدعا بين الصلاة تين على لا يريد وروى سيدنا علي عن حماد
 وشيخه الثقة عنده وعند غيره خليفة الرسول وافضل
 الصحابة بل وجميع الخلق غير الانبياء سيدنا ابراهيم
 ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعن جميع الصحابة
 والازواج وذوي القربى انه قال الصلاة على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بحق الخطايا من الماء النار والسم
 عليه افضل من عرق الرقاب وحبه افضل من ملح الارض
 اى من يذلل الارواح اوقال من ضرب السيف في سبيل الله
 اخبره ابو عبد الله محمد بن عبد الله النهدي المالكي
 وابن بشكوال وغيرهما وعنه ابو القاسم بن عساكر ومن

طريقه ابو اليمن ابن عساكر والذي في الترغيب والترهيب
 للمافظ ابى موسى المدنى عن سيدنا ابى بكر ان الصلاة
 عليه صلى الله عليه وسلم المحقق للذنوب من الماء للشار
 وافضل من عرق الزقاب ومن مهج الانفس في سبيل
 الله وان حباً افضل من ضرب السيف في سبيل الله
 وروى فيه ايضاً من حديث ابى هريرة عنده صلى الله
 عليه وسلم قال من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه
 عشراً ومن صلى على عشر صلى الله عليه مائة ومن
 صلى على مائة صلى الله عليه الفا ومن زاد صباية وشوقاً
 كنت له شفيعاً وشهيداً يوم القيامة وفي رواية
 ذكرها ابن سبع المالكى في كتابه شفا الصدور ومن
 صلى على الفا حرم الله له الجنة وعظماؤه على النار وعند
 الطبراني في معجمه الاوسط والصغير من حديث انس
 مثله لكن فيه ومن صلى على مائة كتب الله له بين عينيه
 بركة من النفاق وبركة من النار واسكنه يوم القيامة
 مع الشهيد او قال عبد الله بن عمر بن العاص الصحابي
 ابن الصحابي من صلى عليه صلى الله عليه وسلم واحدة
 صلى الله وملا يكتة عليه سبعين صلاة اسناد صحيح
 ومثله لا يقال الا من توقيف فهو في حكم المرفوع وفي
 حديث عنه عليه الصلاة والسلام قال من صلى على في
 يوم وفي رواية في يوم الجمعة الف مرة لم يميت حتى

يرى مقعدة من الجنة وروى ابو موسى المدنى
 في ترغيبه ان خلا دين كثير كان في الذنوع فوجدوا عند
 راسه رقعة اى ورقة مكتوب فيها هذه بركة من الله
 لخلا دين كثير فساوا عند اهل مكان عمله فقيل انه كان
 يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم كل جمعة الف مرة
 اللهم صل على محمد النبي الامي وروى ابو القاسم الاصمعي
 في ترغيبه ان ابن مسعود الفصاحي قال لزيد بن وهب
 لا تدع هذا يوم الجمعة وفي حديث نبوي قال من صلى
 على حين يصبح عشراً وحين يمسى عشراً دركته شفاعة
 يوم القيامة وفي اخر قال من صلى على كل يوم ثلاث
 مرات وكل ليلة ثلاث مرات حبلى وشوق الى كان
 حقا على الله ان يغفر له ذنوبه ذلك اليوم وتلك الليلة
 وفي اخر قال يردن على يعنى الحوض اقوام ما اعرفهم
 على الا لكثرة صلاتهم على واسند القشيري في رسالته
 الى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال اوحى الله الى موسى
 عليه السلام احب ما يكون الى وقرينه اذا كثرت القبلا
 على محمد وقال امامنا الشافعي رحمه الله احب كثرة على
 النبي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال
 واما في يوم الجمعة وليلتما اشداً استحباباً وفي المنتخب
 من كتاب الثواب لابى الشيخ والترغيب لابى موسى
 المدنى عن سيدنا على رضي الله عنه قال من صلى على

بعد قول من صلى على
 طهر غير طهارة بسبب
 ذهبا واولها عشر وحيدة
 فتكون تركيد للوجه وعلى
 حذف العاطف وتكون
 العدد عشرون واسمهم
 بنى

النبى صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات في كل يوم
ثلاث مرات ويوم الجمعة مائة مرة يقول صلوات الله
وملائكته وانبياؤه ورسله وجميع خلقه على محمد وعلى
آل محمد وعليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته فقد
صلى على بصلاته جميع الخلائق وحشر يوم القيامة
في زمرة واخذ بيده حتى يدخله الجنة وقال الحافظ
طاهر بن محمد الحدادي في كتابه عيون المجالس سمعت
ان عبد الله الطرايفي يقول خرج رجل من الصالحين
فيايما الربيع فرأى حفرة الدنيا وبهجتها فقال يا رب
صلى على محمد بعدد ورق هذه الاشجار وصل عليه
بعدد رمل القفار وصل عليه بعدد قطر البحار
وصل عليه بعدد الورود والنوار وصل عليه بعدد دواب
البر والبحار فلما نام هتف به هاتف ما هذا اتعبت
الحفظة عن كتب ثواب هذا الى اخر الدهر والاعمار
واستوجبت من الله الكريم البارئ جنات عدن فتعم
عقبى الدار ولنقتصر في هذا المختصر على هذا
المقدار فقد خرجنا من الاختصار الى الاكثار وفي
حديث قوى اول من يرد على حوض اهل بيتي ومن
احبني من امتي وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه
قال من اشد امتي لي حبا ناس يكون بعدى يود
معا أحدهم لو راني باهله وماله وان اتى مقبرة البقيع

فسلم على اهلها وقال وددت اني قد رايت اخواني
فقال الصحابة الحاضرون اولسنا اخوانك يا رسول
الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد
وفي رواية الى الشيخ المحقق واخواني الذين امنوا
بى ولم يروني وجاء في حديث اخر عنه انه قال متى
القي اخواني في لفظ قال وددت اني لقيت اخواني
الذين امنوا بى ولم يروني وجاء في حديث انه قيل له
ارأيت من آمن بك ولم يرك وصداك ولم يرك **ماذا**
لهم قال طوبى لهم ثم طوبى لهم اولئك منا ومعنا
أولئك منا ومعنا وفي حديث اخر عنه انه قال
طوبى لمن راني وطوبى ثم طوبى وفي رواية
قالها سبع مرات لمن آمن بى ولم يريني وجاء في حديث
عنه انه قال طوبى لمن راني وامني وطوبى لمن آمن بى
ولم يريني طوبى لهم وحسن ما بى وفي حديث عنه عليه
الصلاة والسلام انه قال لاصحابي اذكرون اى الخلق
افضل ايمانا وفيه قال قوم في اصحاب الرجال يؤمنون
بى ولم يروني يجحدون وزفا فيعملون بما فيه فهم
افضل الخلق ايمانا وفي حديث آخر قال العجب الناس
ايمانا قوم يأتون بعدى يؤمنون ولم يروني اولئك
اخواننا حقا ومن اعظم شعب اليمان
تغطيه صلى الله عليه وسلم كما ذكره الامام الحلي

في كتابه وقدر ان العظيم منزلة فوق المحبة ثم قال
تخبرهم بحق علينا ان نحب ونحلم ونعظمه اكثر واكثر من
اجلال كل عبد سواه وكل ولد والدة قال ويمثل هذا
نطق الكتاب ووردت اوامر الله تعالى وكذا قال
تلميذه ابو بكر اليماني الامام في شعبان تعظيمه غير
محبة وقال الاتري انك تحب الولد ولا تعظمه تعظيم
الوالد وكذلك السيد قد يجب المملوك ولا يعظمه
والمملوك قد لا يجب السيد يعظمه قال فعرف بهذا
ان للتعظيم حقيقة سوى حقيقة المحبة وقال
صاحب كتاب التصالح ابو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم
النجيبي القرطبي المالكي واجب اي متأكد على كل
مؤمن متى ذكره صلى الله عليه وسلم او ذكر عنه ان
يخضع ويخشع ويتوقر ويمسك ويسكن من حركته
وياخذ في هيئته واجلاله بما كان ياخذ به نفسه لو
كان بين يديه ويتأرب بما ادبنا الله به وهذه كانت
سيرة السلف الصالح فامتدوا بهم بهمتهم و
اتبعوا ولا يستدعوا القيام عند ذكره ولا ترمح
فضلا عن غيره مما صار عادة ويجب ان تعادة عبادة
والمحبة غير هذا وقد تدل ان عمر ابن الخطاب الصديق
الذي كان في ابتداء امره يسبح واثنى الناس الاصغر
ثم تنقلت به الاحوال الى ان ملك خراسان روى

بالقاء
بالضار

في النور

في النور بعد الموت فقل له ما فعل الله بك قال
غفر لي فقليل بماذا قال صعدت في ذروة جبل اعلاه
يوم ما في سفح الجبل اي اسفله جنود فاعجبني كثرتهم
فتمنيت اني حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعنته فشكر الله لي ولك وغفر لي كذا ذكره الاستاذ
القمي في شرحه لاسماء الله الحسنى وذكر
سبط ابن الجوزي في كتابه خصايص ائمة اهل بيت
النبو ان ابن الهباريه الشاعر اجتاز اي مر بكربلا
وهي موضع سيدنا الحسين وجماعته بالعراق فجلس
يبكي على الحسين واهله ثم قال يدبرها
احسين والمبعوث جديك بالهدى
قسا يكون الحق عنه ما يلي
لو كنت شاهدا كربلا لبذلت في
تنفيس كربك فوق جهد الباذلي
وسقيت حد السيف من اعدائك
عللا وجد السهرى الذابل
لكنني اخرت عنك لسفوف
فيلا يلي بين الغرام وتابلي
هبن حرمات النصر من اعدائك
فاقتل من حزن ودمع سايلي
ثم نام في مكانه فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم

في المنام فقال له يا فلان جزاك الله خيرا ابشر فان
الله قد كتبك ممن جاهد بين يدي الحسين السمرري
الريح والغري بفتح الغين المعجمة وكسر الراء المهملة
وتشديد الياء احد الغرتين وهما بنان كالصومعيتين
كانا بظاهر الكوفة وبابل مذكورة في القرآن معروفة
ومن الغراب في كتاب حلية الاولياء وهب
ابن منبه انه كان في بني اسرائيل رجل اى موحد
عصى الله عز وجل مايتى منه ثم مات فاحذر جلد
والقوة على منزلة فاوحى الله الى موسى عليه السلام
انا اخذ فصل عليه قال يارب بنوا اسرائيل شهدوا
انه عصاك مايتى منه فاوحى الله سبحانه وتعالى
اليه هكذا كان الا انه كان كلما نشر التوراة اى فتحها
للقرارة قيمها ونظر الى اسم محمد قبله ووضع على عينيه
وصلى عليه فشكرت ذكره وغفرت ذنوبه وزوجته
سبعين حور اى من الحور العين ولا يقال حورية ولا
حوريات فانه لمن فاحش فيها انما يقال حور وجو
ولا ينادع في هذا ولا يشك الاكل الحان لا يعرف
اللغة من العصى او العور وقد ذكر قصة هذا الاسرائيلي
بالمعنى مختصرة جدا وانه كان في زمن نبي الله عيسى
لاموسى والعلم لله صاحب كتاب الملاذ والاعتصام
وهو تلميذ بن شكوال فقال وروى في بعض الاخبار

انه كان في بني اسرائيل عبد عاصى مسرف فلما مات
رموا به فاوحى الله الى نبيه عيسى عليه السلام
ان غسله وصل عليه فاني قد غفرت له قال يارب
ونم ذلك قال فانه فتح التوراة يوما فوجد فيها اسم
محمد فقبله وصلى عليه فقد غفرت له بذلك ليد
الشيخ عبد العزيز الديرى اخر كتابه شرح
الاسماء الحسنى

ان كنت تجبرني وترحم ذلتي
يا منتهى قصدى والامن انا
ولين رددت وانتي اعدل حاكم

طال العنا طال العنا طال العنا
انت الكريم فان رحمت تكريما
نلنا المتى نلنا المتى نلنا المتى
وانا الفقير فان مننت بنظرة

فلي العنا فلي العنا فلي العنا
عز الشفا فان عطفت بنسمة
زال الضنا زال الضنا زال الضنا

ان عاد شملى بعد بعدك جامعا
فلى الهنا فلى الهنا فلى الهنا
ما حاجر لولاك ما رمل النقي
ما المكنى ما المكنى ما المكنى

اذا كان عم نبينا ابولهب مع شدة كنفه وقع له مدة
في دهنه الفرج به وذلك لما بشر بولادته فنفقه
وخفف عنه العذاب في البرنج كل ليلة اثنين
سببه كاشييرا الي ان شاء الله بعد الولادة
في الرضاعة افلا ينفع ذلك المسلم السني الذي
كان طول عمره ^{مسرا} واوله محبا صادقا ويحصل
له منه ان شاء الله الخير الكلي والبركة والرعاية
والغناية والشفاعة لاجرم ذكر العلامة ابو شامة
في كتابه الباعث على انكار البدع والحوادث من قبيل
البدعة الحسنة ما احدث في زمانه كل سنة بمدينة
اربيل بكسر الهنقة والباء لا يضمها اخرها الامر وهي
مدينة بقلعة على مرحلتين من الموصل في اليوم
الموافق لليوم الذي ولد فيه اشرف الخلق من
الصدقات والمعروف واظهار الذينة والسرور
وان اول من فعل ذلك بالموصل الشيخ المشهور
الصالح المشهور الذي كان يفتقه الملك نور الدين
الشهيد التركي مولى بنى سلجوق بضم السين المهملة
والجيم واسكان اللام واخرة قاف وهو غير مصروف
في ترجمة العجوة والعلمية وقد اريت بخط ابي شامة
في مصنفه الروضتين في ترجمة السلجوقيه مضمومة
السين بالقلم وهذا الشيخ هو مصنف كتاب وسيلة

المتعبد بن عمدا بن محمد بن الحضرمي الملاوية اقتدى الملك
المعظم مظفر الدين ابوسعيد كوكبوري وهو
بالتركية ازرق بائي الجامع الذي للحنابلة بصالح
دمشق المظفري وهم اول من سكنها وكان قد هاجروا
وغيرهم كابي شامة الشافعي من نواحي القدس حين
كانت الافرنج الملائكة تملكه قبل فتح السلطان
صلاح الدين ابنايوب الكردى له كان بايديهم
احدى وتسعين سنة قال القاضي ابوبكر بن العربي
في شرح الموطا غلب الفرج على القدس الشريف
وبلد الخليل سنة اثنين وتسعين واربع مائة
وفتح صلاح الدين قبله صيدا وكانت بايديهم ثمانيا
وسبعين سنة وجبل تصغير جبل وهي بلد من
السواحل شرقي بيروت على ثمانية فراسخ منها
كان بايديهم خمسا وثلاثين سنة وغير ذلك ومظفر
الدين هو ابن الملك زين الدين على بن بكتكين التركي
صاحب اربل وابن صاحبها واخو صاحبها المتوفى
سنة ثلاثين وستائة عن ثمانين سنة وبكتكين
بضم اوله لا بفتحته كما ذكره ابن خلكان ثم من بعده
منحجب الحبيب الذي جده بعد * حب الله على كل شيء مقدم
وابن خلكان بفتح الحاء المعجمة وكسر اللام المشددة
وباقية ظاهرا كذا راية مضبوطة بالقلم بخط نفسه

وكان القاضي محب الدين ابن الشحنة وقف على ذلك
فكتبه بالقلم كذلك وقد احدث في عمل المولد
حوادث كوارث ومصائب صواب ولكل وجه
ما شطه ولكل ساقطة لاقطه والناس فانهم اشبه
منهم بابائهم وهذا الاخير من قول عمر ابن الخطاب رواه
المحدث ابن هزاز مرزبا عجم اخره الصريفي في
بعض اجزائه وقال قال محمد ابن ايوب ارجلت الى
يحيى بن هشام العتاني من اجل هذا الحديث
وذكره الحافظ من كلام علي بن ابي طالب ايضا وقال
الامام ابو حيان الاندلسي في تفسيره المسمى
بالبحر ولكن الناس اقرب الى اشباههم منهم
الى غير اشباههم وقال مطرف بن عبد الله
ابن التميمي النابغي يقول الناس على قدر ازمنتهم
ذكره ابن الحاج في مدخله وذكر ابن مفلح الحنبلي في
كتابه الاداب الشرعية عن الامام احمد انه قال اذا
رايت شيئا مستويا فتعجبوا فكان من جملة عمل
مظفر الدين احتقاله بميلا دسيد العباد غاية
الاحتقال وفعله فيه ما يحل عن الوصف وانفاقة
سببه الوفا من المال الطيب الحلال حتى ذكر عنه
انه كان ينفق فيه كل عام ثلاثمائة الف دينار
للخلع والطعام قال سبط بن الجوزي في تاريخه

مراة الزمان وقال من حضر سماطه بعض السين
عدت على مائة فرس قشليس اى بلا عظم خمسة
الاى ايس شوا وعشرة الاف دجاجة ومائة الف زبدية
اى من طعام وثلاثين الف صحن حلوى وكان الامام ابو
الفتح بن الجوزي الحنبلي قد روج ابنته عتيق الوزيري
العالم عون الدين بن هبة الحنبلي قر على بضه القاف
والزا المعجمة واسكان الفين المعجمة وكسر اللام
واسكان الياء فاما السبط المذكور يوسف الحنفي
وهو وابن خلكان المار يلقبان بشمس الدين وهذا
اسمه يوسف وذاك اسم احمد والمذكور من الحكم الخيل
جاز على مذهبا ومذهب الحنابلة وصاحبي ابي حنيفة
خلا قاله ولما لك ولما صنف الحافظ ابن دحية لظفر
الدين المولد النبوي المسمى بالتبوير اجازة بالف
دينار كرامة غير ما جرى عليه وهو عنده مدة
الاقامة وقد ذكرت في غير هذا الموضع اشيا من افعاله
الجيلة ومنرت هنا الى بعض ما كان يعمل به المولد
وذلك كله بل بذل الارواح ونفائس الذخاير
اقل قليل في حب هذا النبي الكريم والرسول العظيم
للليل الذي ما كان مثله ولا يكون وخلق الله
قبل جميع المخلوقات من نوره الا لله نوره المكنون
ونوره بن كره وشهرام وقرن اسمه باسمه على عشرة

أعظم مخلوقاته فسكن بعد اضطرابه وكذلك على ما كن
جنة الشريفة سطرة وجابه بان اجتباة ورياه
في القدم وأخذ له بعد على الانبيا وامهمم بحرا حين
استخرجهم مع الذرية الادمية كالذر من صلب
أبيهم بطن نغان اليراك وهو واد معروف وراء
عرفه الميثاق وقرمه كان نبينا الاول في الخلق
والاخر في البعث بالحق نور مستور الصو منشور
الذكر بل روي ابو سهل احمد بن محمد بن زياد
القفطان في امالة سنده الى سهل ابن صالح
الهمداني قال سألت ابا جعفر محمد بن علي وهو
ابن زين العابدين ابن الحسين وهو الملقب بالباقر
لتبقرة في العلم اي توسعه فيه وشقه له كيف
صار محمد صلى الله عليه وسلم يتقدم الانبياء
وهو اخر من بعث فقال ان الله لما اخذ من بني
ادم من ظهورهم ذرياتهم وأسبغهم على انفسهم
الست ببركهم قالوا بلى كان محمد صلى الله عليه وسلم
اول من قال بلى فلذلك صار يتقدم الانبياء وهو
اخر من بعث ويؤيد ما روي عن ابن الخطاب
رضي الله عنه انه دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد موته فبكى وقال كلمات من جملتها بان
انت وامى يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند

ربك تعالى ان بعثك اخرا لانبياء وذكرك في اولهم
فقال واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن
نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم والانبيا
في حديث ابى ذر الغفاري الذي رواه جماعة منهم
الحاكم وابن حبان مائة الف واربعة وعشرون ألفا
والرسل منهم ثلاث مائة وثلاثة عشر قلت وكذا
كانت عدة اصحاب بدر على المشهور عند جماعة
من اهل المغازي وغيرهم ورواه عن ابن عباس
احمد بن حنبل والبخاري والطبراني وعن عبيدة
السلماني بفتح العين وباسكان لام السلماني وهولا
كبار التابعين ابن ابى شيبه واليه سقى ومنهم من
وصله بذكر علي ابن ابى طالب وعلى عدة اصحاب
بدر كانت عدة اصحاب طلوت الذين عبروا معه
نهر الاردن المسمى الشريعة وروي ابن ابى
عمير العدني شيخ مسلم في مسنده وابوبكر الاجري
في كتابه الشريف عن ابن عباس ان قرشيا يعنى
السهمي بالاسلام والصحة كانت نور بين يدي الله
تعالى قبل ان يخلق ادم بالفى عام يسبح ذلك النور
وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم الفى
ذلك النور في صلبه قال العلماء ومن جملتهم
كعب الاحبار لما اراد الله تعالى فيما نقلهم ان يخلق

صفية ونبية ادم ولم يخلق ادم غيره بعث ملك
الموت الى الارض فقبض قبضة من جميعها في الطول
والعرض وعجنها وخمرها ثم امر تعالى اشرف
ملائكته وسيد رسلهم جبريل ولم يخلق جبريل
غيره ان ياتيه بالقبضة البيضاء قلب الارض ليخلق
منها سيد الخلق محمد افهبط الامين في الكرويين
سادة الملائكة المقربين فقبض قبضته
من موضع قبره ياله مكانا مقدسا مجدا والكرويون
بفتح الكاف بلا خلاف وتخففوا بلا امترا
وقد نص على تخفيفها الزمخشري في ربيعه
وسبط ابن الجوزي في مرآة والمطري في كتابه
المغرب بالغين المعجمة في ترتيب المعرب بالغين
المهملات وصاحب القاموس فيه وغيرهم واشتقاق
اللفظ من كرب اي قرب ودنا فهو كرب على فعول
قال ابو الفالية النابغي الكرويون سادة
الملائكة وروى ابن الدنيا الحافظ في كتابه
الرقعة والبكاح حدثنا مفضلا عن اثنين من اتباع
التابعين قالوا بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عرج في فلكتي في السماء الرابعة سمعت
دويا فقلت يا جبريل ما هذا الدوي الذي اسمع
قال هذا بكاء الكرويون على اهل الذنوب من امتك

وذكر الثعلبي في عدايسه عن الضحاك ومقاتل
انهما قالوا في وصف السما السادسة وفيها جند الله
الاكبر الكرويون لا يحصى عددهم وعليهم ملك له
سبعون الف ملك جندة وكل ملك له سبعون الفا
وهم الذين يبعثهم الله في امور الى اهل الدنيا رافعي
اصواتهم بالتسبيح والتكبير انتهى ملحضا ومنهم
كاف الكرويون وشدة دوا الرافعة لحن الحنين فحين
وسب هذه الاشياء عدم التعلم الذي هو من افقح
النسب وكانت تلك القبضة الشريفة المشار اليها
حينئذ بيضا نفية منيرة فجمعت بما التسميم
لدى عيون الجنة وحركت حتى سارت كالذرة البيضاء
لها نور وشعاع عظيم ثم غمت في انوار الجنة وطيف
بها في السموات والارض وغيرها من العالم فوعيت
الملائكة نبينا وفضله قبل ان تعرف ادم ابا البشر
وقال الامام شرف الدين البازري في مختصر
المسمى بالاساس في معرفة الناس بحجته وتعالى
رفع الله ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم قبل ان يخلق
خلق ادم وبعد خلقه فكانت الملائكة تقص على ادم
فمن بعد من الانبياء يتوسلون به انتهى وكانت
قبضتا سيدنا ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ولعن
مبغضهما قد اخذنا من قرب موضع قبضته ويكفيها

ذلك فضلا وفضلها على الخلق غير الانبياء وخصما
 بنينا حتى في تربته وكذا في حشره كما ساد كره
 عقبة بعون الله ومشيئة وكذلك كانت قبضة
 نبي الله عيسى عليه السلام فانه اذا نزل الى الارض
 في اخر الزمان يتروح ويولد له تكذيبا للنصارى الذين
 يدعون فيه الالهية او يملك في الارض اربعين سنة
 كما رواه الامام احمد وابوداود من طريق همام عن
 قتادة عن عبد الرحمن بن ادم صاحب السقاية
 وهو صدوق عن ابى هريرة في حديث ذكر فيه سيدنا
 عيسى بن مريم وهذا حاصله وان يتوفى ويصلى عليه
 المسلمون وابنا ادم المذكور من رجال مسلم في غير
 هذا الحديث ويكون الخليفة المهدي قد مات فانه
 ان قصد مسكنه سبع سنين والافتح كما رواه
 ابن ماجه من طريق عمارة ابن ابى حفصة وهو
 ضعيف عن زيد العمى وهو ضعيف ايضا عن ابى
 الصديق بكسر الصاد وتشديد الدال الناجي بالنون
 وتشديد اليا عن ابى سعيد ورواه الترمذي ايضا
 من طريق شعبة عن زيد العمى عن ابى الصديق
 وعندنا انه يعيش خمسا او سبعا وتسعا زيد العمى
 الشاك ثم حج سيدنا عيسى اخر مرة على طريق
 المدينة النبوية وفي حديث ذكره اسحاق بن

بشر في كتابه المبين انه صلى الله عليه وسلم قال في سيدنا
 عيسى وليا تين قبري حتى يسلم على ثم لا ردن عليه
 السلام ويؤخذ من هذا وشبهه ان من صلى وسلم
 عليه في حضرة الشريفة سمعه ورد عليه اي وقت كان
 وان من فعل ذلك في غير حضرة البغثة الملائكة
 الياحون الموكلون بذلك ثم اذا عاد سيدنا عيسى
 الى المدينة المحمدية مرض مرض الموت ومات بها
 فيدفن عند الحبيب وصاحبه الى جنب سيدنا محمد
 بذلك المكان ويقوم الشبان الى الحشرين نبينا
 وبين عيسى فيا له من مقام عظيم الشأن وقد روى
 الطبراني بسنده الى عبد الله بن سلام الخبر
 قال يدفن عيسى ابن مريم مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وابى بكر وعمر فيكون قبر رابعاً وروى
 الثعلبي في عرايسه من طريق بن المبارك عن عوف
 الاعراب عن الحسن البصري عن ابى هريرة كنه لم
 ير الحسن ابا هريرة ولم يسمع منه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال اذا هبط الله المسح يعيش
 في هذه الامة ما يعيش ثم يموت بمد يتي هذه
 ويدفن الى جنب محمد قال صلى الله عليه وسلم
 فطوبى لابي بكر وعمر تحشران بين نبين انتم
 ثم خلطت القبضة المحمدية بالطينة الادمية

وَتَرَكْتُ حَتَّى صَارَتْ طِينًا مَتِينًا ثُمَّ حَتَّى صَارَتْ
صَلْبًا لَكَ الْفَخَّارُ ثُمَّ جَعَلَ أَدَمَ جِسْدًا مَصْصُولًا
طَوْلُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ سَبْعَةُ أذْرُعٍ وَتَرَكَ
كَذَلِكَ حِينَ أَفْسَرَ بَارِعَيْنِ سَنَةَ إِلَى أَنْ نَفَخَ إِلَهُهُ
فِيهِ الرُّوحَ بِقُدْرَتِهِ وَكَانَ نُورًا مُصْطَفًى يَرَى فِي غَدَةِ
جَبْهَتِهِ وَقِيلَ لَهُ هَذَا سَيِّدُكَ وَلَدَكَ مِنَ الْمَرْسَلِينَ
ثُمَّ خَلَقَ فِي اللَّحْمَةِ لَأَدَمَ أُمَّ الْبَشَرِ حَوَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا
وَهِيَ كُلُّ مَنْ تَسْمَى بَعْدَهَا بِاسْمِهَا الْمَدَى وَتَرْسَمُ بِالْأَلْفِ
قَالَ ابْنُ نَاصِرٍ الدِّينِ فِي كِتَابِهِ جَامِعُ الْأَنْبَاءِ وَلَمْ
يُبْلَغْنَا فِي حَدِيثٍ وَلَا أَثَرٍ طَوَّلَ حَوَا وَالظَّاهِرُ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ أَنَّهُمَا كُشِلَ أَدَمُ وَمِنْهُ خَلَقْتُ أَنْتَهَى
فَحِينَ صَارَ إِلَيْهَا فَأَضَتْ بَرَكَةً عَلَيْهَا وَلَمَّا حَمَلَتْ
مِنْهُ بَشِيشَ النَّبِيِّ انْتَقَلَ نُورُ نَبِيِّنَا خَيْرَ الْوَرَى
إِلَيْهَا وَوُلِدَتْ لَهُ عَشْرَتَيْنِ بَطْنًا فِي تِلْكَ السَّنَةِ
أَتَامَتْ فِيهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً مِنَ الْبَنَاتِ وَالْبَنِينَ
الْأَشْيَاطَ فَانْهَارَتْ وَضَعَتْ وَهَذِهِ كَرَامَةُ لَنَا أَطْلَعُ
اللَّهُ قَدِيمًا سَعْدَهُ وَصِيَانَةَ نُورِ السَّنَةِ الْمُنْتَقِلِ
مِنْ نَبِيِّهِ إِلَى نَبِيِّهِ وَاللَّهُ خَلَقَ أَدَمَ لَا مَذْكَرَ وَلَا مَذْكَرَ
أَنْتَى وَخَلَقَ زَوْجَتَهُ حَوَا مِنْ ضُلْعِهِ فَهِيَ مِنْ ذَكَرٍ
بِلَا أَنْتَى وَخَلَقَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ مِنْ أَنْتَى بِلَا ذَكَرٍ
وَخَلَقَ بَقِيَّةَ الْآدَمِيِّينَ مِنْ ذَكَرٍ وَأَنْتَى وَمِنْ غَرْبٍ

مَا وَقَعَ فِي الْأَنَامِ مَا رَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ عَسَاكَرٍ
تَارِيخُ فِي طَوْرِ بَقِيَّةِ دَمَشْقَ بِسَنَةِ إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ سَلِيمَانَ
عَنِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْتُ
إِلَى الْيَمَنِ وَذَهَبْتُ إِلَى صَنْعَاءَ لَأَسْمَعَ مِنْ عَبْدِ
الرَّزَاقِ يَعْنِي بْنِ هَمَّامٍ الْحَاقِظَ فَدُرَّتْ بَيَابُ الدَّارِ
وَعَلَيْهِ شَيْخٌ كَبِيرٌ وَمِنْ يَدَيْهِ هَاوُونَ يَدُقُّ فِيهِ
خَبْزًا يَا بَسَافَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا قَالَ قُوَّةُ لَزْوَاجَتِي
فَقُلْتُ أَنْ حَقَّهَا عَلَيْكَ لَوْ أَجِبَ فَقَالَ أَيْ وَابْنُكَ
أَقِمْ لَتَرَى ذَلِكَ عَيْنًا فَاقْتَتِلْتُ فَلَمْ يَكُنْ بِأَسَدٍ
مَنْ أَنْ أَقْبَلَ خَمْسَ مِشَاخٍ بِيضِ الرُّوسِ وَاللَّحْيِ
كَانَ صَوْرَتُهُمْ صَوْتُهُ وَاحِدَةً وَكَانَ مَسِيحٌ عَلَى
رُوسِهِمْ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ فَكَبُّوا عَلَى الشَّيْخِ فَقَبِلُوا
رَأْسَهُ وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَأَقَامُوا هُنَا فَقَالَ لَهُمْ
ادْخُلُوا إِلَى أَمْكُمُ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمْ فَدَخَلُوا الدَّارَ
فَقُلْتُ لَهُ يَا شَيْخَ أَهْلٍ أَوْلَدَكَ مِنْهَا قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ
بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَلَقَدْ رَأَيْتُ قَرَقَعَيْنِ ثُمَّ هَمَمْتُ
بِالنَّهْوَضِ فَقَالَ لِي أَقِمْ لَتَرَى مَا هُوَ عَجَبٌ مِنْ
ذَلِكَ فَاقْتَتِلْتُ فَلَمْ يَكُنْ بِأَسَدٍ مِنْ أَنْ أَقْبَلَ خَمْسَةَ
كَهُولَ كَانَ صَوْرَتُهُمْ صَوْتُهُ وَاحِدَةً فَذَكَرْتُ ذَلِكَ
ثُمَّ أَقْبَلَ خَمْسَةَ رِجَالٍ سَوْدِ الرُّوسِ وَاللَّحْيِ فَذَكَرْتُ
مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ أَقْبَلَ خَمْسَةَ غُلَامَانِ مَرْدُ خَضِرِ الشَّوَارِبِ

فذكر مثل ذلك ثم اقبل خمسة صبيان على شياهم
 المداد يعني الخبر فذكر مثل ذلك قال
 الشافعي قال لي يا فتى هؤلاء الجنة والعشرون
 ذكر اولاد منها في خمسة ابطن قال الربيع
 ابن سليمان ولو جاناها بعد اغير الشافعي
 ما قبلناه منه وان هذا العجب والهيا وون
 علي فاعول بواوين الاولى منومة والثانية
 ساكنة معروف ووجهه هواون فقد
 ذكرها الجوهرى ووجهها لكن خالفوه فاعرفه
 موقفا واسند شيخنا الحافظ بن ناصد
 الدين الى الحافظ ابن عبد الله محمد بن احمد
 ابن محمد البخاري الملقب بفخار يعني معجزة
 منومة ثم ثوب ساكنة ثم جيم مفتوحة ثم الف
 مقصورة ثم را مبهمة في تاريخ بلدة بخاري
 قال حدثنا ابو نصر الله بن ابي حامد الباهلي
 قال سمعت ابا سعيد بكر بن منير بن خليل بن
 عسكر يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن الهيثم
 ابن الربيع بن خالد الجلي بخاري يقول كان ببغداد
 قايده من قواد الخليفة جعفر المتوكل يعني العباسي
 وكانت امراته تلد البنات تحملت منه فحلف
 زوجها ان ولدت هذه المرة ابنة فاني اقتلك

احمد

بالسيف

بالسيف فلما قربت ولادتها وجلست القابلة
 بين يديها الفتة مثل الحديد وهو يضطرب
 فشقوه فخرج منه اربعون ابنا وكلهم عاشوا كلهم
 قال محمد بن الهيثم وانا رايتهم ببغداد باجمعهم
 ركبا ناخلف ابيهم قال وكان اشترى لكل واحد
 منهم ظيلا الى مدبره قال بكر بن منير حضرت
 مجلس محمد بن اسماعيل يعني البخاري الامام
 المشهور مع والدي فاخبره والدي بما حكى محمد
 ابن الهيثم فقال البخاري كتبوا عنه فانه رجل
 صدوق مستور وبخاري على فعالي وابعد
 صاحب القاموس في زعمه انها تمد وتقصر
 فتنبه له واحذر وكان نور نبينا قد
 استورعه الله سبحانه ادم مدة اقامته في الجنة
 وقد شفع بصاحب هذا النور لما وقع في كربة
 بسبب عدوه ابليس الى رب العزير الغفور
 وساله بحقه فقبله سبحانه واجتبه واعطاه
 مناه لكونه توسل اليه باوجه احبائه واعز خلقه
 ثم اهبط النور المحمدي في الصلب الادنى لما اهبط
 الى ارض التكليف حكمه مبينه ثم نقل منه الى
 ابنه ووصيه نبي الله شيث الذي منه جمع
 نسله ثم الى نبي الله ادريس ثم الى الاب الثالث

بعد الطوفان رسول الله نوح وهو أطول الأنبياء
عمره الأشعب وحمل معه في السفينة ثم نقل منه
إلى أفضل نبيه وأجمعهم إليه سام بن نوح
كلهم بعاء عجميهم وعربهم والعرب كلها
عجميها وتداريها والفرس وغيرهم ما عدا
الترك وبني عثمهم ياجوج وما جوج ومن هو
من نوعهم فانهم من نسل أخيه نوح ومما
عدا السودان والبربر والقط وجنسهم فانهم
من نسل أخيه حام وكان هو الأثلاث الموثق
ونسأوهم مع أبيهم في السفينة قال ابن
قتيبة في كتابه المعارف وأربعون رجلا
وأربعون امرأة ونقل الثعلبي في عدايهم
عنه ابن عباس أنهم كانوا ثمانين إنسانا أحدهم
جدهم قلت وهو مصر وفي قال في القاموس
كفتند وهو أبو القبيلة اليمنية الذين نزلوا
بمكة عند نبي الله اسماعيل وهو صغير وأمه
ونشأ بين أولادهم وتعلم منهم العربية فعند
تبليل الإسكندرية لما قلب الله صرح بمردود
وسمعت وجبته فتكلم الناس ثلاثين سبعين
لسانا وسميت بابل لذلك وقيل إن
أصل الجرهميين من العاقلة ونمردود بعضهم

وصاههم قال ابن
اسحق وكان جرهم
وتطور أول من
تكلم بالعربية صح

النون وأخوه ذال معجزة لا ينصرف للمعجزة
والعلمية ولا تدخل الألف واللام ولي في ذلك
تصنيف مفرد وليس سام بن نوح فالما وقع
لإبي الليث التميمي السمرقندي في سنانته
فأخبره قال الشيخ عماد الدين ابن كثير في تاريخه
ولا أولاد نوح المذكورين أخ اسمه غابر مات
قبل الطوفان وأخ اسمه يام وتسميه أهل
الكتاب كنعان وهو الكافر الذي غرق وكذا
ذكر الحافظ أبو محمد المقدسي في مصنفه في
القدس والشام هذا عن بعضهم والكل من
أمهم الكافرة التي غرقت مع أمها قومها
ثم انتقل نور نبينا حتى وصل إلى السيد الخليل
ذي الخصائص والأوائل ومجمع خصال القضاة
رسول الله وخليفة إبراهيم عليه السلام وخير
الخلق وأفضلهم بعاء كما جزم به الحافظ ابن
كثير في مواضع من تاريخه وبرهن عليه بما هو
ظاهر وكذا أغيد من الأئمة وأسند الإمام أحمد
فيما رواه عنه المروزي قال حدثنا يحيى بن
أدم قال حدثنا حمزة الزيات وكذا رواه الحافظ
أبو بكر البزار في مسنده بسند الصحيح من
طريق حمزة الزيات عن عدي بن ثابت عن أبي

حازم الاشجعي قال قال ابو هرة رضي الله
عنه خيان ولد ادم خمسة نوح وابراهيم وموسي
وعيسى ومحمد وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم
ثم ابراهيم عليه السلام وهذا الاسناد على
شرط مسلم لكنني لم اجد ذكر ابراهيم في اخره
عند الامام احمد رضي الله عنه وكذا رواه
الحاكم في مستدركه بخوة وصححه ومثل هذا
لا يقال الا عند توقف فهو في حكم المرفوع ثم
انقل النور المجدي بولد الخليل وبكره وبكره
من السرية هاجد النبي المرسل اسماعيل الذي
لم يخرج من نطفة نبي غير نبيها العزى الذي
لا كفوله ولا عدل والصحيح بل الصواب
انه الذي لا اسحاق النبي المرسل ايضا الذي
جاء بعده بخوار بقة عشرين سنة من الزوجة
سارة وابنه يعقوب هو اسرائيل ابو نبيها
بن اسرائيل واخرهم سيدنا عيسى والقبائل
في ولدا اسماعيل بمنزلة الاسباط في ولد
اسحاق ونسب ترك برود اسماء مشاهير
الانبياء من كتاب العارفين وغيره ثم يعود الى ذكر
نبيها كذا ادم ابنه شيث ويقال فيه شاث
وساث با مائة الشين الى التكرار وبالصرف

فيها لكونه على ثلاثة احرف ووسطه ساكن مثل
نوح وهود ولوط وسام وحام ويام وهند
ودعد وما اشبهها ويقال بلا صرف ويقال
فيه شث بلا صرف قال سبط بن الجوزي في مرآة
روى مجاهد عن ابن عباس انه بالسريانية
شث وشاث وبالعبرانية شث ادرسين
وابراهيم نوح هود صالح ابراهيم وفي رجز
زيد بن عمرو بن نفيل المذكور في السيرة
 وغيره اعدت با عادية ابراهيم سلا ما وقد
هشام بن عمار عن ابن عامر رحمه الله تعالى
احد القراء السبعة ابراهيم بالها المعجمة
المفتوحة والالف في ثلاثة وثلاثين موضعا من
القرآن العظيم خمسة عشر في سورة البقرة وهي
جميع ما فيها واولها واذا بتل ابراهيم رب
وفي سورة النسا ثلاثة وهي الاخيرة وانبع
ملة ابراهيم واتخذ الله ابراهيم واوحينا
الى ابراهيم وفي الانعام موضع وهو الاخير
دينا قنما ملة ابراهيم وفي سورة التوبة موضعان
وهما الاخيران وما كان استغفار ابراهيم وان
ابراهيم لاواه وفي سورة ابراهيم واذا قال
ابراهيم رب في التخل موضعان ان ابراهيم

كان اسمه وان اتبع ملة ابراهيم وفي سورة مريم
ثلاثة واذكر في الكتاب ابراهيم وعذ الهن
يا ابراهيم ومن ذرية ابراهيم واسرائيل
وفي العنكبوت موضع وهو الاخير ولما جاءت
رسلنا ابراهيم وفي الشورى وما وصينا به
ابراهيم وفي الذاريات وفي حديث ضعيف
ابراهيم وفي سورة النجم وابراهيم الذي
وفي الحديد ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وفي
الممتحنة موضع وهو الاول اسوة حسنة في
ابراهيم وقرا عنه فيما عدا هذه المواضع المذكورة
ابراهيم اسم كالجادة رجعنا الى تحدير اسماء
الانبياء عليهم السلام لوط ابن اخي سيدنا ابراهيم
اسماعيل بن الخليل وبكره من السرية هاجر
اسحاق اخوه من سارة ابنة يعقوب ابن يوسف
بضم السين بلا همزة على لغة القدان وفيه ضم
السين وفتحها وكسرها مع الهن وعدمه ابن
ابنه موسى بن مثنى بن نبي من الاسباط اخوه
يوسف على قول من قال انهم بنوا بعدا والمداد
منه بالاسباط قبائل بني اسرائيل فقد كان فيهم
من الانبياء عدد كثير نبي اصحاب الرس وهى
البيات لم تطلو بالحجارة والاجر واسمه حنظلا

ابن صفوان ايوب والكفل قيل انه ابن ايوب بشر
وقيل رجل تكفل بجماعة بني في امته فقامر
ففي وقيل رجل استخلف اليسع في حياته وقيل
غير ذلك شعيب موسى اخوه هارون الخضر حنا
موسى بفتح اوله وكسر ثانيه ويقال الخضر بكسر اوله
واسكان ثانيه قال الجوهرى وهو اخص انتهى وهذا
لقب اشتهر به واسمه بلييا بالموحدة المفتوحة
ثم اللام الساكنة ثم اللام الاخيرة المقصورة
على وزن شعيا الا انى ولى جوارب حائل في اثبات
نبوته ومن صححها من المتقدمين والمتأخرين يؤمن
كالبفتح اللام ثقل الثعلبي في عدايسه عن علماء
الاخبار ان يوشع لما حضرته الوفاة استخلفه
على بني اسرائيل فاحسن الخلافة فيهم وامد
استخلف عليهم ابنه يوسافوس ولبث فيهم
اربعين سنة ثم قبضه الله وكذا ثقل ابن جدي
الطبري في تاريخه انه لا خلاف بين الاخبار بين
ان القايم بامور بني اسرائيل بعد يوشع كالب
وذكر ان الجوزي في اوائل كتابه التقيج في ذكر
ترتيب الانبياء عن ابى بكر بن ابى حنيفة يوشع
ثم كالب واعذب في كتابه شدة ورد العقود مختصر
تاريخه المستظم فقال كان كالب رجلا صالحا وله

يكن نبيا خذ قيل دانيال الياس بهمة مكسوة
 في الوصل والابتداء عند جميع القراء وغيرهم وقد
 ابن ذكوان عن ابن عامر عن غير طريق التبر وان
 الياس بوصل الهمة واذا ابتدأ فتحها وسيات
 ايضاح هذا الاسم في النسب النبوي عند ذكر الياس
 ابن مضر جد قريش السبع بهمة وصل تفتح في
 الابتداء ولا مراكنة وباهمقوة ويقال فيه
 السبع بلا مشددة مفتوحة ويا ساكنة وتذكر
 قراحة والكساي وخلف في سورتي الانعام
 وص وبالأولى قر الجهم اشويل داود ابن سليمان
 ابنه رجبم بفتح الداء والحاء والعين المهملة وبين
 الحاء والعين موحدة ساكنة واخذه ميم كقائه
 الامام الثعلبي وغيره وقال النسابة الجواني
 رجبم بزيادة الف عزيز بالصرف وعدمه
 وصرف لحنه برخيا بفتح الموحدة والحاء المعجمة
 والبا الاخيرة وبين الموحدة والحاء المعجمة راء مهملة
 ساكنة وبعد الميم يا مفتوحة ثم الف مدودة
 شعبا يوشن بضم النون بلا همز على لغة القران
 وفيه ضم النون وكسرها وفتحها مع الهمز وتذكر
 مثل يوسف وذكر يا بالمد والقصر في القران وفي غير
 ذكرى بتشديد اليا وتخفيفها الفتان حكاهما

اوهيا بكسر الهمزة
 والهمز بينهما راء
 مهملة ساكنة مع

ابن دريد وغيره ويقال فيه ايضا ذكر كقلم حكى ذلك
 ابوالقاسم العكبري ابن يحيى ابن خالته عيسى وذكر
 في العرايس شمشون النبي وهو بشينين مجتمين
 الاولى مفتوحة والثانية منومة كذا ضبط صاحب
 حاة الملك الصالح في كتابه تقويم البلدان وذكر
 الثعلبي وصاحب الصحاح والقاموس اللغويان
 جرجيس النبي وهو بكسر جيمه ككنت قال صاحب
 الصحاح جرجيس بلأيا وقال ابن قتيبة في المعارف
 جرجيس من اهل فلسطين وكان قد ادرك بعض
 الحواريين وبعث الى ملك الموصل وهو بعد عيسى
 انتهى وقال الشيخ بها الدين الحلي والدا اني ذكر
 في شرحه لست ابن سيد الناس عيون الاثر
 ان الحافظ مغلطاي ذكر في سيرته ان اسمه
 بجيرا الراهب جرجيس فقال بعد ان ضبط
 بجيرا وهو في الاصل اسم بني يعنى جرجيس
 ووجد بخط شيخنا ابن ناصر الدين في كتابه
 جامع الاثر ضبط مغلطاي بالقلم وصح عليه
 بضم الميم وفتح العين المعجمة واسكان اللام
 وذكر ابن الجوزي في كتابه (الوفاء عن ابن قتيبة
 في ذكر اعلام نبينا) الموجودة في كتب الله
 المتقدمة حيقون النبي الذي كان في زمن دانيال

كذارية مضبوطا بالقلم وهو غريب جدا نبينا
الفتاح الخاتم الذي تقلب نوع الشرف في الذرة
الاسماعيلية العدنانية لا القحطانية المضرية
لا الربعية غزب الحجاز ابا فاحق انتهى الى
كبر مكة وقرين في الجاهلية عبد المطلب ابن
هاشم ثم الى ابنه عبد الله الذي بيع الثاني والد
نبينا محمد ابي القاسم اشرف الناس عجا وعديا
ذي القدر العلي والفضل الجلي ابن الذي يحيى
وصاحب النسيين من الابوين الضريحين بنى
هاشم وبني زهرة من حميم قرين المصطفى اعلا
الخلق حسبا الذي نقله الله من الاصلا ب الشريفة
الى الارحام الطاهرة العفيفة كاجاء عليه
الصلاة والسلام انه قال ولدتنى بغى قط منذ
كنت في صلب ادم ولم تذلل تنازعنى الامم اى
تنازعنى كابرغى كابرغى خرجت من افضل حي
فى العرب هاشم وزهرة انتهى ابوه من بن هاشم
وامه من بن زهرة ابو عبد الله قال ابن الاثير يمكن
ويكنى ابا قاسم وقيل ابا محمد وقيل ابا احمد كذا
نقله عنه الحافظ الحلبى الخضر وهو من
تلامذة الدمياطى شرحه سيرة الحافظ عبد
الغنى المقدسى ابن عبد المطلب واسمه شيبه الحمد

وقال شيخنا ابن ناصر الدين فى كتابه جامع الاثر
واسمه عامر ذكره غير واحد منهم ابن قتيبة فى
المعارف قال وقيل اسمه شيبه وكنية ابو الحارث
كنى باسم والده الحارث وهو اكبر اولاده وله كنية
اخرى وهو ابو البطحا ابن هاشم واسمه عمرو
العلوى وكنية ابو فضله وقال ابن ناصر الدين
كيفية ابو يزيد قال وقيل كنى بابنه اسد
ابن عبد مناف واسمه المغيرة ويدعى القاسم وكنية ابو
ابن عبد شمس وكان يقال له قمر البطحا الجاهل بن
قصى واسمه زيد ويلقب بمجعا وكنية ابو المغيرة
ابن كلاب وكنية ابو زهرة واسمه حكيم وكلات
لقبله وام نبينا امته بنت وهب بن عبد
مناف بن زهرة بن كلاب فيجتمع ابواه فى كلاب
وهو الاب الخامس له والاربع لها ابنه منه ويكنى
ابا نقطة ابن كعب وكنية ابو هصيص ابن لؤى
بالهزى والشميل وكنية ابو كعب بن غالب
ويكنى ابا تيم بن فهر ويكنى ابا غالب وهو قرين
نفسه على الصحيح ابن مالك وكنية ابو الحارث بن
النضر وكنية ابو عجلد واسمه قيس وقيل انه قرين
وقيل ان قديشا هو الياس وقيل انه مضروب ذكر
بعضهم ان قديشا هو قصص وقال حكا الماوردي

وغيره ولا يعتمد من هذه الاقوال الا بالقولين الاولين
والقول الاخير باطل وكانه قول رافضى لانه يقتضى
ان يكون ابا بكر وعمر ليسا من قريش فتكون امامتهما
عنده باطله وهذا خلاف اجماع المسلمين وسيجيئ
في نسبهما ان سيدنا ابا بكر يجمع معه في الارب السبع
مرة وان سيدنا عمر يجمع معه في الارب السبع
له كعب انتهى ابن كنانة وكنيته ابو النضر ابن خديجة
ويكنى ابا اسد ابن مدركة وكنيته ابو الهذيل واسمه
عمر وقيل عامر بن الياس وكنيته ابو عمرو وقيل
اسمه حبيب ابن مضر ابن تدار ويكنى ابا ايدا ابن
معد ويكنى ابا قضاة ابن عدنان الى هنا متفق
عليه وقال عبد الله ابن الامام احمد في كتاب
العلل وجدت في كتاب ابى بخط يده قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب محمد بن ادرسين يعني
الشافعى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن
عبد الله ابن عبد المطلب وعبد المطلب شيمية
ابن هاشم واسمه هاشم عمر بن عبد مناف
واسمه عبد مناف المفيدة بن قصي واسمه قصي
زيد ابن كلاب ابن منة بن كعب ابن لؤي ابن غالب
ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمه
ابن مدركة ابن الياس ابن مضر انتهى والذي ذكره

الامام ابن الناشى بالنون والشين المعجمة على وزن
الماشى الشاعر المفلح الذى كان في زمن المقدّر
والقاهر والراضى من الخلفاء العباسيين ومن بعدهم
وهو منكم معتزل في قصيدته البائية التي انتظم
فيها النسب النبوي من عدنان الى ادم كما ساذكره
وكذا اختار العلامة نقيب القبا الاشراف
بمصر نسابة دولة الملك ابن ايوب ابو على
محمد ابن الشريف القاضي النخوي اسعد بن علي الحسيني
الجواني بفتح الجيم والواو مع تشديد هاو كسر النون
المالكي وابوه وجده شافعيان ساقه في الشجرة
النبوية ونحوه في كتابه القبائل والبطون ونقل عنه
القاضي عز الدين بن جهيم انه قال انه اصح الطرق
واحسنها واوضحها وانه رواية شيوخه في النسب
وقال الجويني في مقدمته التي ساق فيها النسب
النبوي من ابي عبد الله الى ادم موصلا على عمود
النسب المذكور ومفردا على غير عموده انها طريق
شيوخنا في النسب كشيخ الشرف ابن ابى جعفر
البغدادي المعروف بابن الجواني عمهنا والعم
وابى القاسم الزبيدي والبطحاوي والشجري
والافطسي والارقطي والعباس وغيرهم
قال وهي عن عبد الله بن العباس وعليها

استقر رأي أكثر أهل العلم انتهى وكذا قلناه الحافظ
الناقد محدث الإسلام شرف الدين المكي طي
في سيرته ثم القاض عز الدين ابن جماعة في سيرته
الملخصة المفيدة وكذا قال الحافظ ابن سيد الناس
في سيرته المشهورة عيون الاثر انه الذي رجع بعض
النسابين واراد به الجوزي المذكور ثم ساقه كذلك
الى ادم وكذا اجزم به العلامة الاديب بدر
الدين الحسن بن حبيب الحلبي في سيرته السجدة
الموشحة التي لا نظير لها وكذا قال الامام ابن
الجوزي في كتابه الوفا بفضائل المصطفى بعض
النسابين يقول عدنان ابن ادي بن ادي بن اليسع
ابن الهميسع بن نوح بن السميدع ابن سلامان
ابن نبت بن جهمل بن قيدر وابنا اسحاق يقول
قيدر بغير الف وهو ابو العرب وفيه العقب بن
النبي اسماعيل الذبيح ابن ابراهيم الخليل قال
وبعضهم يقول عدنان بن ادم بن غير ذكر ادنى
ما ذكره كنت انما وصله الى ابراهيم فقط وقد ساقه
في غير هذا الكتاب بغير هذا السياق المذكور
كثيره وابونا ابراهيم قال النووي في تهذيب
كنيته ابو اسماعيل ثم ذكر في اثنا ترجمته من تاريخ
ابن عساكر عن عكرمة انه يكنى ابا الضيفان تاجر

وهو ابن نا حور بن ساروع نقطه الجوزي
في مقدمته بالغيب المعجمة وقال ابن هشام بهذا
السيرة عن قتادة التابعي اسنع وذكر الحافظ
عبدا الغني وشارح سيرته القطب الحلبي وابن
سيد الناس وشارح سيرته الحافظ برهان
الدين الحلبي ساروع بالخا المهلهة وكذا يحيى
النووي في املاية على حديث الاعمال بالنيات ابن
ارغوا وبالمعجمة على ما نقطه الجوزي في المقدمة
ويقال فيه راغوا بالرا والعين المهلهة وجزم
بهذا الاخيرا النووي في املاية بن فالغ ويقال فيه
فالخ بالخا المعجمة بدل الغين وبجزم النووي
ابن عابر ويقال فيه عيبر وبجزم النووي
ابن شالح ابن ارغند بفتح الهمزة والفاء
والثب المعجمة واسكان الداء المهلهة والخاء
المعجمة آخره ذال معجمة قال الحافظ مغلطاي
والذال مسكنة قلت وكانه سكن آخره ولم يعرف
للاستشقال وقال ابن الناشي في قصيدة الفخذ
وهي نسخة في قول قتادة في السيرة ابن سام
ابن نوح بن ملك ملك ومكن ابن الناشي ميمه
وجا الجواني في مقدمته فسكنها بالقلم وفي رواية
قتادة وقول ابن اسحاق لامك ويقال فيه لامك

بفتح الميم وكسر ها واقتصر النووي على لاماء وقال
هي بفتح اليم وكسر ها وقال ابن هشام في كتابه
التيجان لامح بالعبراني وبالغزني للملك والسرياني
لمخ ابن متوشلخ بميم مفتوحة ثم مشاة قوافية
مشددة مضمومة ثم واو ساكنة ثم شين معجمة
ولام وخاء معجمة مفتوحات وقال ابن الناشي
وابواسحاق الانصاري التلمساني في نظم السير
الهاشمية على قافية اللام المضمومة متوشلخ
بميم مضمومة قاء مشاة واو مفتوحتين
ومعجمة ساكنة ولام مكسورة والاول هو الذي نقله
الجواني في عن الوزير يرا بن القاسم ابن المغربي
راوى السيد الهشاميه ومجذها وقدم النووي
في املايه الضبط الاول ثم قال ويقال متوشلخ
وينكر على الجواني تقديمه الثاني المدحج على
الاول ابن خنوخ بالخاء المعجمة اوله واخوه بوزن
ثمود وقال الجواني في المقدمة والشجرة اخنوخ
بالف في اوله ويقال اخنوخ ويقال ايخ ويقال
خنوخ بالمهله في اوله بدل المعجمة وقال النووي
في املايه خنوخ بخاء مهله في اوله قال ويقال
بمعجمة وهو ادريس النبي واقتصر ابن الناشي
على اسمه ادريس ابن يزد وقال ابن عبد البر

وابن الناشي يارد وقال الجواني في مقدمته
يارد ونقط على الذال نقطة وقال ابن هشام في
التيجان اسمه في التوراة يارد عبراني وتفسيره
ضابط واسمه في الانجيل بالسرياني يرد وتفسيره
بالغزني ضبط وقال النووي في املايه يرد ابن
مهلايل بالمد والهمز ويقال بالتمثيل وقال
النووي في املايه مهليل ويقال مهلايل وقال
ابن هشام في التيجان مهليل اسمه عبراني وتفسيره
بالعبرية الممدح وتفسير مهلايل ميسح الله
ابن قيسان ويقال فيه قيت ابن انوش ويقال
فيه يانش وقال النووي في املايه انش ويقال
انوش ويقال يانش وقال مجدي بن علي المصري يانش
بفتح النون وذكر انه راى بخط بعض الجلة بكسر
قال ويقال انوش بفتح الهنغ وضم النون وقال
ابن هشام في التيجان اسمه باللسان العبري
انوش بكسر الهنغ وتفسيره بالعربية انسان
واسمه بالسرياني انوش بميم مدودة
مفتوحة وتفسيره بالغزني صادق ابن شيث
النبي وهو هبة الله وقد سبق في تعداد الانبياء
ذكر ضبطه ابن ابينا ادم بن الله وصفيه
قال الجواني وهو خاتمة الحسين ابا النبي محمد

صلى الله عليه وسلم قال القطب الحلبى كنت
الملايكة آدم بابى البشر وقال الامام النووي
في تهذيبه ادم بابو البشر هذه كنيته وقيل ابو
محمد وقال الجويني والديمياطر وابن جماعة والقطب
الحلبى يكنى ابا محمد نبينا لكونه سيد ولدته وثبت
في الصحيحين وغيرهما ان الناس اذا هاجوا
يوم القيامة اتوا ادم يسألونه الشفاعة في
فصل القضاء فيقولون لانت ابو البشر وفي
رواية للبخارى ابو الناس وفي رواية
لسلم ابو الخلق وفي كتاب حسن الظن بالله
لابن ابى الدنيا ان ادم يسأل نبينا نقاد
رجل من امته المجدية وقد انطلق به الى النار
قائلا يا احمد فيجيبه لييك يا ابا البشر وجاء
في حديث موضوع او تالف ان اهل الجنة يدعون
باسمايم الا ادم فانه يكنى بابى محمد والحاصل ان
النسب المذكور سابق بهذا اللفظ الجماعة
المقدمون وغيرهم كذا رواه محمد بن سعد
كتاب الواقدي في طبقاته عن هشام بن الكلبي
عن ابيه وهو متفق عليه لكن في بعض هذه
الاسماء الريانية وما قبلها في ذرية اسماعيل
مغايرة في اللفظ والضبط والتقديم والتأخير

فاقتصرت

فاقتصرت فيها على وجه واحد كابن حبيب
وضبطته بالقلم لا بالحروف مع علم بالخلاف
المذكور في ذلك المعروف ورايت في غالب الكتب
دال يارد منقوطة وكذا في مقدمة الجويني
ورايت جماعات من المتقدمين والمتأخرين
قالوا يرد باسكان الراء وبالدال المهملة ثم رايت
في مرة الزمان يرد بذاك مهملة معجمة وقيل
بدال المهملة ورايتها منقوطة في المرة في مواضع
وتقل النووي في شرح مسلم عن القاضي
عياض انه لا خلاف عند اهل النسب والتاريخ
ان نوحا هو ابن لامك بن متوشلخ وهو
مضبوط بالقلم كما ضبطناه اول ابن خنوخ
وهو عندهم ادريس بن يرد بن مهليل بن
قنيان بن افوش بن شيث بن ادم وانه
لا خلاف عندهم في عدد هذه الاسماء
وسردها على ما ذكرنا وانما يختلفون في ضبط
بعضها وصوت لفظه انتهى والياس المذكور
اولا هو الذي ترجع اليه قرش وغيرها ويقال
بهمزة وصل تفتح في الابتداء وتسقط في الاصل
الوصل فيقال الياس جد قرش وكان
الياس ورحم الله الياس ورايت قريبا قوله

وهو في صلب الياس ويقال ايضا بمزة مكسوة
 في الوصل والابتداء كاسم الياس نبي الله
 المرسل الى اهل بعلبك وتكون سينه مضمومة
 في حال الرفع ومنصوتة في حال النصب والبحر
 لكونه لا ينصرفان فيقال الياس بن مضر ورحمه
 الله الياس ويأتي قريبا وهو في صلب الياس
 فافهمه تنبل واخو الياس المذكور اسمه
 الناس بالنون بدل اليا قال الجوهرى وقين
 لقبه وهو قيس عيلان بالعين المهملة والنسبة
 الي قيس وممن ينتسب اليه زوجتا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة
 وميمونة بنت الحارث كما سيأتي في محله
 وذكر الحديث في قيس وفيه انما قيس بيضة
 تغلقت عنا اهل البيت وليس في العرب
 عيلان بالمهملة غير قيس المذكور واضيف
 الى عيلان فرس له هذا اسم كما اضيف
 قيس كبة من بجيلة الى فرس له اسم كبة
 بضم الكاف وتشديد الموحدة قال في القاموس
 هي اسم فرس قيس بن العوث فيقال لهذه
 القبيلة من بجيلة قيس كبة وقيل اضيف
 قيس عيلان الى كلب له اسم عيلان وقيل

الى غلام لمضر كان حضنة وقيل الى جبل
 ولادعنه وقيل بل كان جوادا اتلف ماله فادركته
 عيلة اي فقدت قسم عيلان والتشبه الي عيلان
 والعيلان معرقا المذكور الضباع وفي اسم
 قيس عن تبيان الناس بالنون وعيلان بالعين
 واما يمين فهم ولد محطان بن مضر وافنسوا
 الى اليمن وقد قال ابن عباس ليس في العرب
 قبيلة الاوقد ولدت صلى الله عليه وسلم مضر بها
 ورنعها وكاينها وله فيها نسب قال عبد الله بن
 ابن الاثير في كتابه اشد العابة ومضر وربيعة
 هم مضر وع ولد اسماعيل با تفاق جميع اهل النسب
 انتهى ونسب الطالب الراغب بايصال انساب
 العشرة المشهود لهم بالجنة القرشيين المضرين
 المهاجرين بنسب صلى الله عليه وسلم ثم بازواجه
 التسع الاثني مائة عنهن ثم تتبع ذلك بنسب
 الائمة الثلاثة الى عبد الله امامنا الشافعي
 وتلميذه وصاحبه احمد بن حنبل وشيخه مالك
 ثم نرسل الى نسب السادة الانصار اليمنيين
 الازديين القحطانيين ونقتصر على ذكر السعديين
 السعديين سعد بن معاذ وسعد بن عباد
 سيدى قبيلتي الانصار الاوس والحجاز بن

حارثة بن نعلبة بن عمرو مزيقيا وحارثة هذا
 هو الجد العاشر لأم المؤمنين جويرية التي
 قرأت في محله تبركا بذكرهم وتلقيا لفهم
 الطالب ثم يرجع إلى سياق المولد إن شاء الله
 فعلى بن أبي طالب القاسم أقرهم التي يجتمعان
 في الأب الثاني عبد المطلب بن هاشم وأمه
 وأما اخته سيدتنا فاطمة بنت أسد بن هاشم
 ابن عبد مناف أولها شمية ولدت لها شمي
 وأبو بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله الثمانيان
 المنسوبان إلى بن تميم بن مرة ثم قريش
 يلتقيان به في الأب السابع لهما أمية فان أبا
 بكر هو ابن أبي تحافة واسمه عثمان بن عامر
 ابن عمرو وطلحة هو ابن عبيد الله بن عثمان بن
 عمرو وفيه يجتمعان وهو ابن كعب بن سعد بن تميم
 ابن مرة وأما أبي بكر بنت عم أبيه ابن تحافة
 سيدتنا أم الخير لم يمت صخر بن عامر بن
 كعب بن سعد بن تميم لأن بنت عم عمرو بن كعب
 ابن سعد بن تميم فتنبه لهذه الحقيقة التي
 وقع فيها بعض الكبار ومنه عليها صاحب الرياض
 النضرة وعمر بن الخطاب وابن ابن عمه وختنه
 سعيد بن زيد العدويان عدى قريش يلتقيان

به في الأب التاسع لهما كعب فان عمر هو ابن
 الخطاب بن نفيل وسعيد هو ابن زيد بن عمرو
 ابن نفيل وفيه يجتمعان وهو ابن عبد الغزي
 ابن عبد الله بن قريظ بن زراح بن عدى بن كعب
 وعثمان بن عفان الأموي بضم الهمزة يلتقي به
 في الأب الخامس له عبد مناف وعبد شمس لا ينصرف
 فان عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن
 عبد شمس بن عبد مناف وعبد شمس لا ينصرف
 على المشهور نص عليه جماعة من الأئمة ذكرتهم
 وذكرنا دليلهم في مصنفنا على الترغيب
 والترهيب للمنفرد والزيير بن العوام
 الأسدي أسد قريش يلتقي به في الأب الخامس
 له قصي فانه الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد
 ابن عبد الغزي بن قصي هو سعيد بن أبي وقاص
 وعبد الرحمن بن عوف الزهريان يلتقيان به
 في الأب الخامس لهما كلاب فان سدا هو
 ابن أبي وقاص واسمه مالك بن أهيب ويقال
 وهيب بن عبد مناف بن زهرة وعبد الرحمن هو
 ابن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة
 فيجتمعان وزهرة هو ابن كلاب وأما عبد الرحمن
 الشفاء بنت عوف بن عبد عوف وبعض الناس

يدخل بين عبد والحارث لقطه ابن فيصير ابن عبد
 الحارث فيخطي وانما هو عبد الحارث وقبله عبد
 عوف وابو عبيدة بن الجراح الفهري المنسوب
 الى جده الجراح يلتقي به في الاب السابع له فهد
 فانه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن
 ابيب ابن ضبة بن الحارث بن فهد وامه من بني
 الحارث بن فهد ايضا واواجه صلى الله عليه وسلم
 الطاهرات خديجة بنت خويلد بن اسد
 ابن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشية الاسدي
 يلتقي به في الاب الرابع لها قصي وهي من روط
 الزبير بن العوام الماضي وهي من اقرب مكان
 نسابه اليه في النسب ولم يتزوج من ذرية قصي
 غيرها الا امر حبيبة ولكن خديجة ام هند بابنها
 هند بن ابى هالة التيمي حليف بن عبد الدار
 من قريش اول ربيب للحبيب وعائشة بنت
 ابى بكر الصديق القرشية التيمية يلتقي به في
 الاب الثاني لها ممة وباتى نسبهما في نسب
 أبيها وحفصة بنت عمر بن الخطاب القرشية
 العدوية يلتقي به في الاب العاشر لها كعب
 وباتى نسبهما في نسب أبيها ايضا وسودة بنت
 زمعة بنت قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن

نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشية
 العامرية يلتقي به في الاب التاسع لها لؤي وام
 حبيبة واسمها رملة بنت ابى سفيان واسمه
 صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد
 مناف القرشية الاموية يلتقي به في الاب الخامس
 لها عبد مناف بن زينب بنت جحش بن رباب
 ابن يعمر بن صبرة بن معة بن لبنين بالموحدة
 ابن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة
 الاسدي يلتقي به في الاب الحادي عشر مدركة
 بن زينب بنت خديجة بنت الحارث بن عبد الله بن
 عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة
 ابن معاوية اخي سعد قبيلة مرصعة حليلة
 بن زوجها ابن بك بن هوازن بن منصور بن عكرمة
 ابن خصفة بن قيس عيلان بالهملية بن مضر
 القيسية نزار الدين طي في سيرة الهوازنية
 العامرية يلتقي به في الاب السادس عشر مضر
 وميمونة بنت الحارث حزن بن يحيى بن الهزيم
 بضم الهاء وفتح الزاي المعجمة بن ربيعة بن عبد
 الله بن ملكان بن عامر بن صعصعة الهلالية
 العامرية وباتى نسبهما في نسب التي قبلها
 يلتقي به في الاب السادس عشر مضر كالتى

الفقيه بن عبد الله بن عبد
 القيس بن الاب السابع
 لها ممة وامه
 القيس بن عبد الله بن عبد
 القيس بن الاب السابع
 لها ممة وامه

قبلها ايضا وقد روى الطبراني في معجمه الكبير
والاوسط باسناد من حديث غالب بن ابيجد
الصحابي قال ذكرت قيس عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال رحم الله قيسا رحم الله قيسا
فقيل يا رسول الله ترحم على قيس فقال نعم انه
كان على دين ابينا اسماعيل ابن ابراهيم خليل
الله يا قيس حبي يمنا يا يمن حبي قيسا
وذكر بقية الحديث وفيه انما قيس بيضة
تقلقت عنا اهل البيت وجوزية بنت الحارث
ابن ابي ضرار ابن حبيب بن عايد بن مالك بن
جليلة بالجم والذال المعجمة وهو المصطلق
ابن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن ثعلبة
ابن عمرو بن زريق بن عامر ما السما وهو جد الاوس
والخزرج بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس
البطريق بن ثعلبة العتقاء ابن مازن غسان
وهو اسم ما تروا عليه نسبوا اليه ابن الازد
ابن الغوث بن بنت بن مالك بن زيد بن كهلان
ابن سبا ابن يشجب بن يعرب بن قحطان
وقد انتهينا في هذه النسبة الى قحطان كما
انتهينا في نسبة قرشين الى عدنان قال الديلمي
في سيدتنا جوزية الازدية الخزاعية المصطلقة

قال النسابة الجويني وعابد بن صالح ابن ارفخشذ
ابن سام بن نوح هو جامع انساب العرب لان
ولديه قحطان وقالغ اليها يرجع كل عربي كذا قال
في كتابه الجوهر المكنون في القبائل والبطون وقال
ابن هشام مذهب سيرة ابن اسحاق العرب كلها
من ولد اسماعيل وقحطان وقال ابن اسحاق قحطان
ابو اليمن كلها واليه يجتمع نسبها فالخاضع عند
الجمهور ان جميع العرب ينقسمون الى قسمين
قحطانية وعدنانية فالقحطانية شعبان سبا
وحضرموت والعدنانية شعبان ايضا ربيعة
ومضرموت وكان يقال ربيعة ومضرمها الصريجان
من ولد اسماعيل وقال الديلمي طر المعروف
عند العرب ان من كان من ولد قحطان قيل له
يمن ومن كان من ولد عدنان قيل له قيس انتهى
بقي من نسبة ازواج المصطفى صلى الله عليه
وسلم سيدتنا صفية بنت حبي بن اخطب بن
شعبة بالياء بالنون بن ثعلبة بن عبيد بن كعب
ابن الخزرج بن ابي حبيب بن النضر بن الخزرج
ابن الصريح بن التومان بن السبط بن اليسع بن
سعد بن لوى بن خيضر بن شمر بن النخاس بن نحر
بفتح المثناة الفوقانية واسكان النون وضم الحاء

المهله اخوه ميم ابن عازر بن غزير بن هارون
اخى موسى بن عمران ابن النضر بن قاهش
بالقاف والمثلثة بن لاوس بن يعقوب وهو
اسرايل بن يعقوب اسحاق بن ابراهيم خليل
الرحمن الاسرايلية الهارونية النضرية يتحريك
النون والضاد المعجمة من بن النضر وهو
اخو قريظة وكان بنو النضر اشرف من اولاد
عمهم بنى قريظة وامامنا الشافعى المطلب
سمى المصطفى وابن عمه ايضا وابن عمه
سيدنا على وابن خالة على ايضا يلتقى به بنى الاب
العاشر له عبد مناف والد هاشم والمطلب
قبيلتي السادة الاشراف بل والد عبد شمس
ونوفل ايضا فان الشافعى هو محمد بن ادريس
ابن العباس بن شافع وله رواية من النبي صلى
الله عليه وسلم قال القاضى ابو الطيب الطبري
لقبه وهو متخرج عن ابن السائب وهو صحابى
اسرى غزوة بدر فاقتدر واسلم ابن عبيد بن
عبد يزد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف
وصاحب الشافعى الامام احمد بن حنبل النسب
الى جده حنبل الربيعى بفتح الدال والباء الذى هو
من بنى ربيعة اخى مضر وايد وبارا ولاد معد

ابن عدنان يلتقى به بن الاب الثامن والعشرين
وهو نذان فانه احمد بن محمد بن حنبل بن هلال
ابن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حبان بن
عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن
شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن
على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى
ابن دهم بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نذار
ابن معد بن عدنان يلتقى بنسبه مع المصطفى فى
نزار وهو شيبان ذهل بن ربيع مروزى ثم
بغدادى والنسبة الى ربيعة ربيعى كالنسبة الى
بنى حنيفة اهل اليمامة والى ابى حنيفة احد
الايممة الاربعة حنفى والنسبة الى الربيع احد
فصول السنة ربيعى بكسر الباء الدال واسكان
البا قال الجوهري ومنه ربيع بن حراش قلت
واخوه ربيع ومنه سمي بربيع وقد وقع للشيخ
موفق الدين ابن قدامة فى كتابه المغنى غلط
وتحبيط فى نسب امامه المذكور وكذا الفقيه
منه الحنابلة وغيرهم لعلمه من التقليد والاسترواح
تنسب له ونسبه عليه الامام بن الجوزى فى تهذيب
مناقب امامه والحاظ المزي فى تهذيب الكمال
وغيرها فاعلمه واعتمد على ما ذكرته وكذا نسب

الامام محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابى حنيفة
واصله من قريته خدرستان من غوطه دمشق
وكذا جماعات من اكبرهم واشهرهم العالم الرباني
اصلهم من الموصل ينتسبون كنسبة الامام
أحمد الى شيبان اكبرهم واشهرهم العالم
الرباني ابو بكر الموصل الشيباني شيخ الشافعي
الامام مالك بن اسد بن مالك بن ابى عامر
واسمه نافع بن عمرو بن الحرث بن غيمان بالغين
المعجمة المفتوحة ثم اليا اخذ الحروف الساكنة
ابن خثيل بجاء معجمة مضمومة ثم ثاء مثلثة
مفتوحة ثم ياء ساكنة ثم لام مصغرة ابن
عمرو بن الحرث وهو ذو واصب ضد امس
احد ملوك اليمن واول من علم له السباط
الاصبحية واصب بطن من حمير بن زيد بن
الفوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك
ابن زيد بن سدد بفتح السين والذال المهملتين
واخذ ذال اخري بن زرعة وهو حمير الاصغر
ويدعى العنخ بفتح العين والراء المهملتين
والجيم الاولى واسكان النون واخذ جيم ايضا
ولا يصرف حمير بن سبا الاصغر وفي سبا
الصرف وعدمه ابن كعب كهف الظلم ابن زيد

ابن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم
ولا يصرف بن عبد شمس بن وايل بن الفوث
ابن قطن بن عريب بالغين المهملة بن زهير بن
ايمى بن هميسع بفتح الهاء والميم واسكان
اليا ويعرف ايضا ابن حميل الاكبر بن سبا الاكبر
ابن يشجب بن يعرب بفتح اولها واسكان
ثانيهما وضم بالثها وعدم صرف اخرهما بن
قحطان الاصبحي الحميري المدني امام دار
الهمجة وعداه في قريش في بني تيم بن مرة
رهط الى بكر الصديق وطلحة ابن عبيد الله هـ
كانوا خلفاء عثمان بن عبد الله التيمي نجي طلحة
أحد العشرة وبين الامام مالك وبين قحطان
ثمانية وثلاثون اباء ويعرب المذكور قال
الهمداني هو اول من الهمه الله العديبة
المحضة فهم وقصر ومد ورفع وخفض هـ
ونصب قابلق واختصر فاوحد وشار الى
المعنى وحذف كذا قاله القطب الحلبي واظن
ان الهمداني المذكور هو مصنف الانساب
الذي اكثر الرضا في النقل منها واسمه الحسين بن
أحمد بن يعقوب واسم كتابه الاكليل ابن قحطان
واذا نسب الى سبا الاكبر قيل سباى لا غير واذا

نسب الى سبا الاصغر قيل سبائي وحميري ليفرق
بينهما في الانتساب وهذه المقبرة التي في ضواحي
دمشق بمحلة السويكة يقال لها مقبرة الحميرية
منسوبة الى قبيلة حمير المذكورة ويصحفها
كغيرها غالب اهل زماننا تصحيفاً قبيحاً
فيستقطنون اليها المفتوحة في وسطها ويقولون
الحميرية ومحملتنا ميدان الحصا مقبرة اخري
يقولون لها مدح واثرة نسبة الى امرأة مدحونة
بقية فيها وكان هذه المرأة تنسب الى بني مروان
الامويين الخلفاء قبل بني العباس او غيرهم
فقيل لها المدروانية فصحفوها بمدروانية
ثانث مروان وهو لحن فاحش غير جايذ
واما نسب اول الائمة الامام ابي حنيفة
فهو النعمان بن ثابت لاختلاف فيه وفي ابيه
واما جده فقال الشيخ ابواسحاق الشيرازي
في طبقاته وتلك النوروي وغيره من المتأخرين
فقالوا اسم جده زوطى بن زاي معجمة مضمومة
ثم واوساكت ثم طاء مهملته مفتوحة ثم تاء
مقصورة ابن ماه بها ساكنة بوزن شاه
وكانهم لم يطلعوا على ما ذكره الحافظ شمس
الدين ابن عبد الهادي في كتابه مناقب الائمة

الاربعة عن ابي حنيفة اسماعيل بن القاض حاد
واهل الرجل اعرف بنسبهم واهل مكة اعلم
بشعائهم قايلاً وقال مكرم بن احمد القاضي
حدثنا احمد بن عبيد الله بن شاذان الروري
قال حدثني ابي عن جدي قال سمعت اسماعيل بن
حامد بن ابي حنيفة يقول انا اسماعيل بن حماد
ابن ابي حنيفة النعمان بن ثابت بن المدر بن
عن ابنا القاض حاد بن الاحرار بن بقي ذكر
سيد الاوس والخزرج سعد بن معاذ وسعد
ابن عباد فالاول سعد بن معاذ ابن النعمان
ابن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن
جشم ابن الحرث ابن الخزرج بن عمرو بن مالك
ابن الاوس بن حارثة والثاني سعد بن
عبادة بن دليم بن القصير بن حارثة بن ابي
خزيمة بجاء مهملته مفتوحة وزاي معجمة
مكسورة ابن حرام بجاء وراء مهملتين
مفتوحتين بن ثعلبة بن طريف بالطاء المهمل
ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج
اخى الاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو
من ربيعة وباقي نسبته ومن قبله الى قحطان
مضي قريباً في نسب ام المؤمنين جويرية

والعهد قريب فلهذا لم ينضله به وليعلم انه ليس منه
عليه الصلاة والسلام الى منتهى نسبة الشريف
المنيف المجمع عليه الى جده الاعلا عدنان الذي هو
من ذرية ابي العرب رسول الله اسماعيل بن
خليل الله ابراهيم من يترحم عليه غير شعبة
وعنه كعب وخزيمة والياس ومضر ونزار ومعد
وعدنان وذكرهم السهيلي في الروض الانفسي
خزيمة وعدنان وقال يزيد ذكر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال كان مؤمنا انه قال لا تسبوا
الناس فانهم كانوا مؤمنا وقد قدما ان قيس بن
ابن مضر واسمه الناشئ بالنون وهو اخو الناشئ
ابن مضر بالياء ترحم عليه نبينا وقال انه كان
على دين ابينا اسماعيل بن خليل الله وقال
محمد بن سعد في طبقاته اخبرنا خالد بن خداش قال
حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني سعيد بن
ابي ايوب عن عبد الله بن خالد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا مضر فانه كان
قد اسلم وهذا اسناد صحيح الى راويه والي راويه
فلا اعرفه وهو مفضل ويروي الزبير بن ابي بكار
من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا
ايضا لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانما كانا مسلمين

وله شاهد عن ابي جعفر محمد بن حبيب الهاشمي
في تاريخه المختبر من منسل سعيد بن المسيب وروي
في المختبر ايضا عن ابن عباس قال كان عدنان ومعد
وربيعة ومضر وخزيمة واسد على ملّة ابراهيم
فلا تذكرهم الاخير وصاحب المختبر الاخباري
المذكور وروي الحافظ ابو مؤمن المدني في كتابه
الاسماء المشتركة بين الرجال والنساء بسنده الى
الخطيب البغدادي ومنه الى عبد الفتاح بن سعيد
الازدي عن عبد الله بن عبد الرحمن الازدي
عن ابي الطاهر العاص انه كان ينسب الى امه
واسمها حبيب لا الى ابيه قلت فلا يصرف جسد
في التانيث والعلمية بخلاف غير المذكور ممن
ينسب الى ابيه حبيب ولا يحصون كثرة فانهم
يصرفون لعدم المنافع وانما ان الامام ابي
الجوزي في كتابه التلخيص وغيره والعلامة السهيلي
في كتابه الروضة والتعريف والحافظ ابن حجر في شرح
البيان وغيرهم لولا طلوعا على هذه الحقيقة
الموقوفة في اللحن الفاحش الذي لا يخفى على غوي
لبنه واعلم بان ستف هذه المهمات الدقيقة
التي قل من تنبيه لها اوتيه عليها ولا تفلت كثير
ولو لم يكن في هذا التصنيف سوى اللفظة لكفت

فضلا عن مجموع ما اشتمل عليه مما لا يوجد مجموعا
في غيره وانما قدمت ما ذكرت في الذين يترجم
عليهم في النسب النبوي لئلا يفتر الغبي بوصف
المازدين الاديب في مولد كل واحد منهم شيء
فيترضى او يتجمل على الجميع فيقع في الخطا التبع
قال البيهقي في كتابه دلائل النبوة وكفرهم
لا يقدر في نسبه صلى الله عليه وسلم الى اخر
كلامه ويتكون لنا ايضا عودة الى نحو هذا
ان شاء الله تعالى ومن الغريب ما ذكره السهيلي
في روضه بصيغة التمريض والمهدة عليه وقال
ينظر في كتاب المولد للواقدي انه صلى الله عليه
وسلم كانت تسمع تلبية بالبح وهو في صلب الياس
ابن مضر وذكر فيه ايضا ان نذرا للمولد لمعد في
بين عينية النور النبوي الذي كان ينتقل في
الاصلاب فخرج فرحا شديدا ونحرا وطعما وقال
ان هذا النذراي قليل حقير في حق هذا المولود
فمن نذرا لذلك ولم تنزل اصوله الكريمة محفوظة
من المستد الى المنتهى حتى علقت به امه آمنة هـ
الزهرية حين امكها ابو عبد الله الهاشمي
ودخل بها واذ لك بعد فداؤه من الذبح لشد
أبيه عبد المطلب في الجاهلية اذ وقعت القرعة

عليه دون بقية اخوته في القصة المشهورة
في حقه ومنه ما ياتي من الابل وحينئذ انتقل
النور المجدي من جسد عبد الله الى امته وقبل
انضاله بهاراته تلك المت بين عينيه مثل غرة
الفرس وعندا لوندرا المسلم ذبح ولده او عبده
أو نفسه او زوجته او اجني لم ينفق نذره ولا
شيء عليه وعند غيرنا في ذلك خلاف وتفصيل
لا نطيل بذكره يرجع من محله من كتب الفقه
وكانت ام نبينا نقول فيما نقل عنها ما شعرت
اني حملت به ولا وجدت له ثقلا كما تجد النساء
الا اني قد انكرت رفع حيضتي وسمما كانت
ترفعني وتعود ومذهبنا على القول الجديد ومذهب
المالكية ان ما تراه الحامل بشرط ايضا حيز فضل
عن اغتذاء الجنين وفي القول القديم ومذهب الحنفية
والخابلة انه دم فساد مطلقا وما الخارج عند
الطلق او مع الولد فدم فساد وابتداء النفاس
من انفصال الولد قلت واتاني ات وانا بين
النائم واليقظان تعني بين الشخص النائم واليقظان
فقال هل شعرت انك حملت فكاني اقول ما ادرى
فقال انك قد حملت بسيد هذه الامة ونبيها
وذلك يوم الاثنين قالت فكان ذلك مما يقن

عندي الجبل ثم امهلين ذلك الاث حتى اذا دنت
ولاد في اثنان انت فقال قولي اعينه بالواحد من
شركل حاسد قالت فكنيت اقول ذلك وذكرته
للنساء فقلن لي تعلقن حديدا في عضديك وفي
عنقك اى على عادة اهل الجاهلية قالت ففعلت
فلم يكن يترك على الاياما فاجده قد قطع فكنيت
لا اقلقه وفي الرواية الاخرى انها امرت ان
تعوزه بما تقدم ما ذوقه الى الارض عليه الصلاة
والسلام وقيل لها وانه ذكر ان يخرج معه نور
يملا قصور بصرى من ارض الشام وتسميه محمدا
فان اسمع التوراة احمد بحمد اهل السما والارض
واهل الارض واسمعي القرآن محمد وقد رأت انه
خرج منها النور المذكور اتفاحين حملت به ونوره
اعظم من النيرين الشمس والقمر وكذلك امهات
المؤمنين النبيين يرين ولذا رأت به قصور
بصرى مدينة حوران العظمى التي اقتتحت صلحا
فكانت اول موضع دخله النور المحمدي من بلاد الشام
والنسبة اليها بصري بضم الباء لابتفتحها واهل
زمانها يقولون بشري بالشين بدل الصاد وبالراء
المهملة المرفوعة وانما هي مقبوحة معجمة ويقولون
في النسبة اليها بصري بفتح الباء بالشين ايضا

وذلك لحن فاحش فيها لا يقل به وافحش منه
واقبح قول عوامهم في جبل احد المشهور
بالمدينة الشريفة النبوية الذي هو بضم
الهمزة والحاء وهو مصروف جبل عهد فيدلون
الهمز عينا والحاء المضمومة هاء ساكنة ويكونون
اخره ايضا ولهما شيا كثيرة من هذا يطول
ذكر بعض ما فاستفده وتعلم وتنبه ولا تمت
جاها ولا والله الموفق وقد دخل نبينا الشام
بنفسه مرتين قبل النبوة كما سياتي وكذا
بعدها فلاولى في الاسراء الى بيت المقدس
والثانية في غزوة تبوك وحدا الشام طولا ما بين
العريش الى الفرات وقاعدتها وقصبتها دمشق
ومات والد نبينا وهو حجل في بطن الوالدة وقيل
وهو في المهد وكلاهما ما بلغ اليتم واعلام راتبه
الواردة لكن لما كان عديم النظر عظمها اقتضت
الحكمة الالهية ان يكون يتيما فاعظم واكرم
بمن الرب المقتدر السميع البصير له ولي وحافظ
ومعين ونصير قال ابو عبيد الهروي في غدييه
وغيره من اهل اللغة واليتم في الناس من قبل الاب
وفي سائر الجيوات من قبل الام ولا يتم بعد البلوغ
وكان حله تسعة اشهر ومقتضى ذلك ان ابتداء

الجليلة كان في رجب وهذه غالب مدة الحمل
واقبلها نصف سنة واكثرها اربع سنين تنبيه
لم تحمل اماً مامناً الشافعي به زيادة على العادة
بلا خلاف انما ذلك مذهب في مدة الحمل نعم حمل
اربع سنين بمحمد بن عبد الله بن حسن بن حسين
ابن علي بن ابي طالب الذي خرج بالمدينة النبوية
على الخليفة ابي جعفر المنصور وقتل كما ذكره
ابن الجوزي في التلخيص وكذا ذكر فيه هو وابنت
قتيبة في المعارف وابو منصور الثعالبي في
لطائف المعارف انه حمل كذلك بهرم بن حيان
العبدى قال الثعالبي ولد كذلك سمي هدرماً
وذكر الحافظ المزي في ترجمة محمد بن عجلان
وهو من اتباع التابعين من كتابته تهذيب
الكامل بسنده الى المبارك بن مجاهد قال كانت
امراة بمحمد بن عجلان تحمل وتضع في اربع سنين
وكانت تسمى حامله الفيل وروي عن الامام
مالك انه ذكرها فاشى عليها وحكى عنها نحو ذلك
وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي وتلميذه قال
محمد بن عمرو هو الواقدي سمعت عبد الله بن محمد
ابن عجلان يقول حمل ابائي اكثر من ثلاث سنين
وقد رايت وسمعت منه قال الثعالبي وكذلك

حمل بالامام مالك وقال ابن قتيبة وابن الجوزي
حمل به اكثر من سنتين وذكر الحافظ المزي في
تهذيبه غير الواقدي قال حمل به اربع ثلاث سنين
وكذا قال الامام النووي في تهذيبه قالوا حمل به
في البطن ثلاث سنين وقال ابن قتيبة والثعالبي
وابن الجوزي وولد لشعبة بن الحجاج لسنتين قالوا
وولد الضحاك بن مزاحم وهو ابنة ستة عشر
شهرا وقد روي ابن الجوزي ايضا عنه انه قال
ولدت وانا ابن سنتين وقد خرجت ثناياي
قال وقال ابن عجلان يعني المذكور قبيل ان
امراة ولدت بعد خمس سنين واخرى بعد
ثلاث وقال ابن قتيبة والثعالبي قال الواقدي
سمعت نساء آل الحجاج من ولد نريد بن الخطاب
يقولن ما حملت امراة منا اقل من ثلاثين شهرا
والحجاف بفتح الحيم والحاء المهملة المشددة
اخوة فاذكر وايضا من ولد لاقل مدة الحمل
وغالب وانما قصدت نفي تحيل وقوع الاكثر
لامامنا الشافعي فقط لما اختلقه عليه قاص
بخصري وكانه تلفقه من العامة العبي ثم بعد
ذلك بمدة مديدة قال لي عامي آخر ان الشافعي
حملت به امة سنتين وارضعت سنتين وذلك شيء

لم يقع له بلا نزاع قال ابن قتيبة وابن الجوزي ولد
عبد الملك بن مروان لستة اشهر وولد جري
الشاعر لسبعة اشهر ومثله الشعبي وتوفي ممّا
قالا وبعيسى بن مريم لثمانية اشهر وقيل
لا يولد لها احد فيعيش اى غير سيدنا عيسى
قلت ولهذا اذا ماتت امرأة وفي جوفها جنين
ترجى حياته بان يكون له ستة اشهر فاكثر
وجب شق جوفها واخرجه قال قاضي خان
الحنفى فى فتاويه ويشق من الجانب الايسر
وان لم ترج حياته بان يكون له دون ستة اشهر
قال الدميرى وغيره اوله ثمانية اشهر لم
يشق لانها لا ترجى حياتها فلا معنى لانتهاك
حرمتها فيما لا قايلة فيه وحكى الامام الثعلبى
فى عدايه اختلاف العلماء فى مدة حمل
مريم بعيسى فقال قال بعضهم كان تسعة
اشهر يحل غالب النسا وقيل ثمانية اشهر
وقيل ستة اشهر وقيل ثلاث ساعا وقيل
ساعة واحدة وذكر صاحب المراتع عن اوطاة
ابن المنذر وهو ثقة قال بلغنى ان حواء حملت
بشيث الوصي يعنى وصي ابيه ادم حتى نبتت
اسنانه وذكر باقية كذا خذفته لنكاته فليعلم

وروى ابن الجوزي فى ترجمة طلحة العلى
الامام الحنبلى من تاريخه انه ولد عند هـ
بالعلث وهو بالعين المهملّة المفتوحة واللام
السّاكنة والثاء المثلثة قرينة من قري بغد اد
مولود لستة اشهر قد خرج له اربعة اضراس
انتهى ولم يتجد امر نبينا ببركة ثقله ولا مفصا
ولا وحا ولا امر يعترى غالب النسا الحوامل
والمفصا ساكن الفين المعجمة والوجه بفتح
الحاء بل روى عنها انها كانت تقول عنه لقد
علقت به فما وجدت له مشقة حتى وضعت
وانها قالت والله ما رايت من حمل هو اخف
منه ولا اعظم بركة منه ويحدم على الحامل ان
تقرب ما يضرها او يضر الحمل من التراب وكثير
ونحوه وقد جمعت فى التحذير من ذلك جزا فلا
وقال الحافظ بن دحية فى مولدة المسمى بالتوبيز
كانت قرش فى جدوة شديدة وضيق من الزمنا
فسمت الستة التى حمل فيها بمحمد صلى الله عليه
وسلم ستة الاستبهاج والفتح والخصب والزخ
وذكر انهم خضرت لهم الارض وحملت لهم
الاشجار واتاهم الوفد من كل مكان وكانت ستة
الامكان والامان فاخصب اهل مكة خصبا عظيما

انتهى والخصب بكسر التاء نقيض الجذب بفتح
 الجيم واسكان الدال المهملة هذا ولاجله صلى
 الله عليه وسلم في او اخر حمله قبل خمسين يوما
 من ميلاده المبارك السعيد الحفيل كفى الله
 اهل مكة ابرهة الحبشي وجيشي النصاري
 النازلين اذ ذاك بقصة اليمن مدينة صنعاء
 وكانوا ستين الفا كما في شعر ابن الزبيري
 الصعابي في السيرة والزبيري بكسر الزاي
 المعجمة وفتح الباء الموحدة واسكان العين المهملة
 بعدها راء مهملة مقصورة وذلك ان ملك
 الحبشة كان قتل قد انزل هؤلاء المذكورين
 بارض اليمن وامر عليهم رجلا اسمه ارباط ومن
 جملة ابرهة فاقا مواك ذلك مدة سنين ثم
 نازع ابرهة ارباط في الامرة وانفذت
 عليهم الحبشة فرقتين ثم دعا ابرهة ارباط
 الى المبارزة في القتال فاجابه وقتل ارباط
 وسلم ابرهة فلما بلغ ذلك ملكهم غضب غضبا
 شديدا وبعث الى ابرهة فلما بلغ ذلك ينهذه
 ويتوعدة فراسله بتذلل وترضاه بان يني
 له كنيسة لم يبن ملك مثلها واسمها القلنس
 وهي بضم القاف وفتح اللام المشددة واسكان

المشاة التحتانية اخرها شين مهملة بوزن التبريص
 لا ارتفاعها وارسل اليه يخبر بذلك وانه ليس بمشاة
 حتى يصرف اليها حج العرب عن الكعبة المكية فتحدث
 العرب بذلك فساو رجل منهم من تلك البلاد حتى
 اتاها فدخلها خفية بالليل فتعوط فيها ولطمها
 ولحق بميلاده فدخلها ابرهة فرأى ذلك فغضب
 وساق مع الحبشة وذلك الفيل العظيم الجسيم
 الذي لم يرمثله واسمه محمود وكان ملك الحبشة
 فيل وكان معه فيلة اخر قاصدا هدم الكعبة
 واستباحة البلدة لا يرد عنه ذلك واد حتى
 قرب من حرم مكة فحس رب العزة بقدرته
 الفيل عن دخول الحرم المكي المحترمة الجليل وقد
 ضربوا في راسه بالطبرزين وادخلوا جوا ليز
 الحديد المجددة تحت مراقبة فشرطوه بها
 وخزموها فله ليقوم فاني فوجهوه الى جهة
 اليمن والشام والمشرق فقام يهرول ووجهوه
 الى الحرم فربض بوادي محسر الذي يسنا اسراع
 المار به وهو مسيل ماء فاصل بين المزدلفة ومنى
 كالحسير المعينة الكليلة فتحا ولم يحصب كفيل
 اجترأ فحصب ومتع تعالى بعذته بينة الحرام
 المتبع الرقيق العتيق الحقيق بالاكرام والبيجل

الذي لم يزل معظمها مجوجا ميمما قبله الخليل
ويكون قبله الحبيب وأمه وجعل كيدهم في
تضليل وارسل عليهم من البحر طيرا مثل السنونو
بابيل ترميهم بنجارت سود مخططة بحمد
من سجيل دون الحصن وفوق العدى اثنتان
في رجلية وواحد في منقار لا تصيب احدا منهم
الاهلك وذلك العام اول ما روي بارضا العرب
الجدري والحصبة وسرايل الشجر الحنظل والجرجم
والعشر ومن الخواص الجدة التي لا شك فيها
انه لا اذا بدا الجدري يخرج فخصيت اسافل
رجل المجدر بحساء امه باذن الله على عينيه
ان يطلع فيها اوفى احدهما شيئا منه يعجز سيب
او يعور ولما اراد بنينا الخروج الى غزوة بدر
كانت ابنة رقية مريضة بالحصبة وماتت
بها في غيبته واصيب قايد الفيل المخذول
ابرهة لبغية واجترأه في بدنه وقال ابن قتيبة
بالاكلة يسقط انملة وتلتع المدة والقبح
والدم فردبه مثل فدرج الطائر لم يصل الى وطنه
وجا في حديث الامر بقص الشعر الذي في الانف
والنهي عن نتفه وان ذلك يورث الاكلة
وقيل ان ابرهة لم يمت حتى انصدع صدره

قطعتين

قطعتين عن قلبه وصار قايده الفيل وسايسته
اعميين مقعدين يستطعمان الناس بمكة
ولم يكن هذا النضرة قرين على الحسنة النضاري
فانهم كانوا اهل كتاب وحالهم امثل من قرشين
الذين غيروا الملة الحنفية ولم يعبدوا رب البيت
انما كان كالنوطية لامر جنين امينة الامن الملكين
الحبيب القريب الوجيه دايما عند ربه متى
اوجد الوجود لاجله واظهر دينه على الدين
كله وفرعه وفرق الخير في جميع الخلق وفيه
بمقدرة جمعه امام كل امام والرحمة للخاص
والعام وسيد الانام ومسك الحتام ومنزلة
القامر واسطة النظام او يد القامر والمستنير
الاقبال الذي اخبر الكهان من العرب والახبار
من اليهود والرهبان من النصارى وهواتف
الجن من الاصنام وغيرها قبل ولادته وبعد هابه
وبصفته ولبه ولد بطلوع نجم ميلاده الاحمد
الذي لا يطلع الا لولادة نبي ولم يبق الا خاتمهم
المنتظر ويدهم الانوار وصدرهم الاكبر
المكتوب في التوراة والانجيل وغيرهما وبنا
ابراهيم الخليل وهو بني البيت هو وابنه
اسماعيل دعا وعيسى اخر انبيا بني اسرائيل

ومع
الخلاص

الذي ليس بينه وبينه نبى بشر وكذلك وكذا
غيره وكل من الدل وصى باتباعه وقدره ومن
بعض علاماته خاتمة النبوة وكان مثل بيضة الحمامة
او الجمل اوزر الشجاعة وعند الترمذى فى قصة
بحير امثل النقاحة لون لون جسده عليه شعرات
متواترات كأنهم عرف فرس وفيه شاما اسود
تضرب الى الصفرة البدر الطالع بل هو ابدى
والضياء اللامع بل هو انور والفجر الساطع بل
هو اوضح واشهر تنبيه مهم روى الحافظ
ابو نعيم الاصبهاني فى دلائل النبوة عن شيخه
الطبراني الحافظ عن حفص بن عمرو بن الصباح
وقد قال فيها بواحد الحاكم حدث من غير
حديث لم يتابع عليه والظاهر ان هذا من
جملتها عن يحيى بن عبد الله عن الفضل البجلي
بوجود تبين ولا مضمومة ومثناة فوقانية مشددة
منسوب الى باب لت وهو لين ضعفه ابو زرعة
الرازي وغيره عن ابى بكر بن ابى مريم وهو ضعيف
عن سعيد بن عمرو الانصارى وهو ابن عمرو بن
شرجيل بن سعيد بن سعد بن عباد بن الحذر جى
المدنى ذكره ابن حبان فى الثقات وكذا وثقه النسائي
وروى له ولا يسه عن ابيه قال شيخنا الحافظ بن حجر

فى كتابه التقريب هو مقبول ومصطلح هذه
العبارة انه ليس له من الحديث الا القليل ولما
ثبت فيه ما يترك حديثه من اجله عن ابن عباس
قد ذكره سابقا طويلا فى جملة صلى الله عليه وسلم
وولادته واخباره بمارات من الغريب عند
وضعه واوله كان من دلالات حمل محمد ان كل
دابة كانت لقريش نطق ولا يشك ناقة انه
ظاهر النكارة والركاكة وان لوايح الوضع
ورواجه موجودة فيه والعجب من ابن كثير
كيف ساقه بطوله فى اخرا السيرة النبوية من
تاريخه واقتصر على انه غريب جدا والذي كان
يشغى له ان يضرب عنه صفحا وان يشير الى حاله
لئلا يغتر به من وقف عليه كعادة المعروفة
المالوفة وذكر والد الشيخ شرف الدين البازي
كما عزاه اليه وهو فى كتابه توثيق عرس اليمان
عن كعب الاحبار ان ليلة ولادته المباركة السعيد
عليه الصلاة والسلام نادى مناد فى السموات
السبع ابشر واقعد ولد خي خلق الله وخذت
لبيد لنوره نيران القدس المحوس بحمد تلك
البلا دقوم سيدنا سليمان الفارسى رضى الله عنه
التي كانوا يعبدونها ويسجدون لها من دون

الله رب العالمين الملك القدوس وحنت مع ابتعاد
السكدة السدنة لها دأئها في جميع اماكنها
المتعددة ولم تحدد قبل هذا ذلك بالف عام
وتنزل ايوان ملكهم كسرى المبنى قبله بالقبائل
بالمداين الذي كان مجلس حكمهم وكان بناؤه
في نيف وعشرين سنة وكسرى المذكور هو
انوشروان بن قباد قال في القاموس كغراب
ابن خير ونا بن يزدجرد بفتح الجيم بن بهرام
جور بن سابور بن يزدجرد ابن بهرام بن
سابور ذي الاكتاف بالتاء بن هرم بن نرسی
ابن بهرام بن هرم بن سابور بن اردشير بالراء
المهله في اوله ابن بابك بفتح الباء الثانية
وتفسير اسم انوشروان بالعربية بجدد الملك
ومات سنة ثمان من مولد نبينا عليه الصلاة
والسلام وولي ابنه هرمز وومات سنة تسعة
عشر من مولده ايضا وولي ابنه ابرويز وهو
الذي بنى طاق بمجلسه في الايوان فكان يجلس
تحت ويدخل راسه في ذلك التاج الكبير المصع
المعلق بالايوان لكونه رقبته لا تحمله وهو الذي
مذكور الكتاب النبوي المرسى اليه كفيده من
الملوك فدعا المصطفى عليه وعلى قومه فرق ملكه

وقتل

وقتل ابنه شيرويه وكان الايوان مبنيا بالاجر
الكبار والجص سمك مائة ذراع في طول
مثلا في عرض نصفها بحيث لا تطهر فيه الغوس
وطول كل شرف من شرفاته خمسة عشر ذراعا
فاربح حتى سمع صوته وانشق وسقطت منه
اربع عشرة شرفة على عدد من ملك منهم
الى زمان عثمان بن عفان وراى الموبدان ابلا صعا
تقود خيلا عربا واوانتشرت في بلادها فتحقق
ذلك بدخول امته بعد موته تلك البلاد وفتحها
قال في القاموس الموبدان بضم الميم وفتح الباء
زاد ابن ناصر الدين بكسر هاء اي وبالذال المعجمة
قال وهو فقيه الفرس وحاكم الجوس كالموبدان
وقال ابن طغر في كتابه انباخبا الانبا موبدان
موبدان معناه عندهم حافظ الدين فغن موبدان
حافظ وموبدان حفظة قال وهو كالنبي عندهم
قال في القاموس والجمع الموايد والها المعجمة اه
ودخلة النهر المشهور بالعراق بكسر الدال قال
في القاموس وفتحها ولا تدخلها الالف واللام فيقال
الدجلة لانها علم والاعلام مصنوعة من آلة التعريف
وغاصت ايضا بحيرة مدينة ساوة وهي بحيرة متسعة
الاكتاف جدا قال فيها الامام العرس صري في بعض

حفظة مع

قصيدة غارت وقد كانت جوابها تفوت الميل
والميل ستة الاف ذراع وساعة مدينة حسنة
من مدين القدس بين الذي يفتح الداء وهذان
بتعريك الميم وبالدال المعجمة وبقيهما على نحو
تقال لها آية بالمد والباء الموحدة المخففة والعامية
تقول آوة بالواو فاهل شاة سنة شافعية
واهل آية رافضة امامية وبينهما حروب من جهة
الاعتقاد وفاض وادي السماء وهي بادية لبني
كلب عند الكوفة ارض عالية مستوية لا حجر فيها
لها طول ولا عرض لها وسميت السماء لسموها
اي علوها وسمعت ليلتيذ ما سمع وروي ما روي
في القطة والنام وابن بحيرة ساوة المذكورة
التي بالعراق من بحيرة طبرية قصة الاردن
التي بالشام مشهورة حتى توهم القاضي عياض
في كتابه الشفا انها هي فابدلها بما ولا تعلم له
في ذلك سلفا وهتف مومنا الجن في الشعر
بذكر المصطفى العطر وقد رمى الاعلا على جلي مكة
اي قبيس المشرف على الصفا والجح الذي باصله
مقبع باب المعلا ورن باكيا عدا الله ابلين وهو
اول من رن ومن ناح وتنكست الاصنام على الروس
اقبح تنكس وتنزلت الملايكة الكرام وخرج معه

عند الوضع نور عظيم ساطع لامع شاهدة امه
وقابلته وغيرهما انا رما بين المشرق والمغرب
جهرا واضاءت له قصور الشام واسواقها حتى
رأت من مكة اعناق الابل ببصري وروى عن امر
عثمان بن ابى العاص رض الله عنها قالت شهدت
امنت لما ولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلا فلما ضربها المخاض اى قوة الطلق قرب
الولادة نظرت الى الجوف تدلى وفي رواية تدنوا
حتى ان اقول ليقعن على فلما ولدت خرج منها
نورا ضا له البيت الذي تحت فيه والدار فاشي انظر
اليه الانور هذا ولم يوضع كغيره من المولودين
بل خرج جالسا جاشيا على ركبتيه معتمدا
على يديه كالساجد وكالجالس في التشهد
قابضا اصابع يديه اليمنى مشيرا بمسحتها الى
توحيد الاحد الواحد الذي لا جهة له ولا مثل
الصمد العظيم القديم الما جدارا فمارس الى السماء
محل الملايكة والسلطنة الالهية وقبله الدعاء
والمختار انها افضل من الارض وسياق استقنا
موضع قبر المقدس اخرا شاخصا ببصرة اليها
ثم اخذ قبضة من التراب فقضى ما قبل قبضه
ذكر رجل عايقا من جنس الكهان فقال اني

ابن صدق المقال ليغلب هذا المولد اهل الارض
وهكذا جدي فظهر كما قد اشتهر على جميع
الاديان وروى انه عليه الصلاة والسلام استهل
اي عطس لما وقع على يدي قابله الشفاء ام عبد
الرحمن بن عوف احد العشرة رضي الله عنهم فسمعت
قائلا يقول رحك ربك وذكره القاضي عياض في
الشفاء بلفظ رحك الله قال الشيخ شرف الدين
البوصيري الاديب صاحب البردة في قصيدته
المطولة المسماة امر القدي في مدح خير الورى
شمته الملايكة اي لما عطس واضاء لقابله
ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى بعض
قصور الروم من نور المتوقد المشرق شمس
اضطجعت فلم تلبث ان غشيتها ظلمة ورعب
وقشعيرة ولعل ذلك لحضور الملايكة ونساء
الجنة من الحور ومؤمنات اخواننا الجن كما روي
عنه امه انها قالت لما اشتدني وجع المخاض
كدت على الايدي في البيت اي منه النك المذكور
لتلقيه اذا خرج قبل ان يقع على الارض ثم اسفر
لقابله عن يمينها اي تجلبت الظلمة من تلك الجهة
فسمعت قائلا يقول ابن ذهبت به قال الى المغرب
ثم عاودها الرعب والظلمة وقشعيرته عيساها

فسمعت قائلا يقول ابن ذهبت به قال الى المشرق
ولكن يعود ايدا اي انه انطلق به حينئذ الى المغرب
ثم الى المشرق لتحصل بركة فيهما وفي الصحيح ان
الله تعالى زوى له الارض وهونى حتى اى مشارفها
ومغاربها وان يبلغ ملك امته ما زوى له منها
وهكذا وقع قال الامام ابن الجوزي في كتابه الوفا
بفضائل المصطفى وقد بلغ ملك امته من اور
المشرق من بلاد الترك الى اخر المغرب من بلاد
البربر وبحرا الاندلس واعلم انه اسلم من امهات
العشرة ام عبد الرحمن المذكورين وامر ابى بكر الصديق
وعثمان وعلى وطحمة والزبير قال ابن قتيبة في
المعارف وامر ابى عبيدة وزوجها ابنا في الاسلام
واسلم من ابنا العشرة والد ابى بكر وسعيد وام
الزبير هي صفية احدى عجات المصطفى الست
متفق على اسلامها وهجرتها وفي عمته عاتكة
واروى خلاف واما عاتكة النسوبة اليها هذه
الحلة المشهورة بدمشق فهي عاتكة بنت يزيد
ابن معاوية بن ابى سفيان وبها قصرها وحامها
حامم الذهب وليست عمته صلى الله عليه وسلم
وولد عليه الصلاة والسلام تطيفا لم يعلق به
من البطن قدرة محتوما بين كنفه بخاتم

النبوة مقطوع الختان والسرر وهذا معنى قولنا
ولد محتونا مسرورا ولا يقال ولد مقطوع السرر
كما عبر به بعض المصنفين فانها لا تقطع وانما
يقطع المعامل المتصل بها السرر بالسرر والسرر
والسرر الذي كان الجنين وهو في البطن يتغذى
منه فيقطع بعد الولادة ويعالج ليحفظ ويسقط
ويسند مكانه فلا يخرج منه الغذاء وتبقى السرر
وروي انه كان من المازمين من من دوحه اى
شجرة كبيرة سرتحتها سبعون نبيا اى ولدوا
وقطعت سررهم وجاء عنه صلوات الله وسلامه
عليه انه قال من كرامتي على الله ان ولدت محتونا
ولم ير احد سؤي وقد ذكر ان جماعات ولدوا
محتوبين من الانبياء وغيرهم حتى وفي زماننا
ومن ولد كذلك اجزاء بيقين قال الامام
الدميري في منظومته اما الذي يولد محتونا فلا
يختن اذ واجبه تكلا انتهى وحدثني امرأة ثقة
بقرية جبر انها ولدت من زوجها وكان من
اصحابي ومناهل الدين ستة ذكور محتوبين ازيد
ما يقطع في الختان واخبرهم موجود الآن مراهق
البلوغ وقال الامام ابن الصباغ في فتاويه اذا
خرج طاهر لا يجب غسله باجماع المسلمين انتهى

ويتعين

ويتعين مبادرة من اراد ان لا تتعلق تابعة
غنيمة ولده او ولد غنيمة الذكر والانثى من الجن
به في الصرع من اول ما يولد بان يؤذن في اذنه
اليمنى وتقام الصلاة في اذنه اليسرى بصوت
متوسط اى وقت ولد ممن يصح الاذان والاقامة
ولو بان يعطى اجرة بعد قطع سرر المولود
والباسه من غير تاخير والا لم يفد واذا الشخ
ابو حامد الاسفراييني في كتابه الروق انه
يستقبل القبلة في هذا الاذان والاقامة
يعنى كالمعتل للصلاة وهذا من اهم ما يفعل
بالمولود من الامور المذكوته في غير هذا المولد
المختصر وماذا عسى ان اذكر فيه والاسفراييني
بكسر الالف واسكان السين المهملة وفتح الفاء
والراء المهملة وكسر اليا الاولى بعدها نون
خلا فالما وقع لابن الاثير في جامع الاصول حيث
جعلها بياين قبل النون فاحذره وكان مولد
نبينا الشريف بامر القدي ملكة المشرقة في دار
المولد الميمونة المعروفة هناك اخبر لي الاثنان
قبييل طلوع النجدي فيصدق ان يقال ولدها را
ولدا وما قرب الشئ اعطى حكمه غالبا ووافق
فصل الربيع الطيب الفصول واعدها بالحساب

العزبي وبغية فيغير العربي عشرين نيسان
وبه شهر ربيع الاول لاثني عشرة ليلة خلت
منه على المشهور وقيل لثمان خلون منه وروح
ايضا وعليه جمع وقيل لعشر خلون منه وقيل
لليلتين خلتا منه وفي مثل شهر ربيع الاول
ايضا ويوم الاثنين كانت هجرته ووفاته وكذا
الاسرابة قيل وابتدأ نبوته فلها صارت
ايامه مبسمة الشهور ولياليه مشرقة
بالنور وكان هو صلى الله عليه وسلم معتدل
الخلق والخلق كما هو مشهور وكان مظفرا الدين
صاحب دعوة اربل يعمل دعوة المولد سنة
في ثامن شهر سنة في ثاني عشر وبعد
ولادته عليه الصلاة والسلام وضع على اذنيه
حتى يصبح ويتفتح له ويحيى جده تحت قدر
برمة فلم تحوه واصبح منفلقا عنه باثنتين
كانه يقول خلقت للظهور لا للاخفاء ووجد
بهم امهامه وهو يشجب لبنا فاحتاج عيشه
شاخصا الى السماء فلما جاء جده اخبر بذلك
فامر بالاحتفاظ به ورجا ان يكون له شان عظيم
وهكذا وقع وكان اخذ فادخل داخل الكعبة
وعوده طابا به حول الاركان وخرج عنه يوم

اسبوعه وعمل للناس دعوة عظيمة وشهر
تسميته محمد اشهر اسمائه الكثرة الشريفة
الكريمة وله ايضا كنى وفي ذكرها طول واكثرها
صفات وكلها مناسبة لمعاني ذاتها لكل ذوات
المخلوقات ولعل الدعوة التي عملها جده كانت
عقيقة فانهم كانوا في الجاهلية وقبلهم اليهود
يعقون عنه الذكر دون الانثى والسنة العقب
عنها مع انه روي انه عليه الصلاة والسلام عقب
بعد النبوة عن نفسه الزكية وقد ختم العلامة
الاديب بدر الدين الحسن ابن حبيب مولد بهذه
الابيات بمولد المختار ذي المناقب سراً لوري
من حاضر وغايب واستبشر الكون بنور وجهه
نجل نور الانجم الثواقب وفاح نشر البشر
والافراح في مشارق الارضين والمغارب
واضحت الدنيا وقد تخلقت من شمسها برغفة
ذائب والارض تاهت والسماء زينت منشرة
برنية الكواكب وماست الاغصان من افراحها
في حلال مخضرة الجوانب وغنت الاطيار في ادواحها
فقطت بدر السحاب واقبل الحق واعلام
الهدى لاحت لنا في اعظم الكتاب والعدل
واخي ايضا منتشرا والظلم والى اسود الذوايب

أهل الألب ومزجاً من قادم بادي السنا مرتفع
المراتب الكرمية من مرسل احسانة نعم جميع
الناس بالرياحيب الكرمية من ان يحيى ماجد
جم العلماء والبذل والموهبة الكرمية من سيد
يتورع اذهب عنا ظلم الغياهب
ملاذ محتاج وامن خائف
وغوث ملهوف وغني طالب

عز ذليل وغني مفتقد
وورخ ظام ومعين صاحب
كرم قل جيشاً للعدى عد مرها بالشهد
بالسمهديات والقواضب
كم اية بيينة تجاها بجده ابطال قول الالاعب
كم معجزات للورى اظهرها مملوءة الباطن بالغرايب
سبحان من اعطاه ملكاً كاملاً ليس لباغي وزفه من حاجب
سبحانه اعطاه فضلاً شاملاً للآخرة والى الجانب
سبحانه اعطاه جوداً جرح للناس اعجب الغيايب
يا ارحم الراحمين اقصروا يئد ان السكوت المحض عين الارب
من ذا الذي يحمي فضل احمد وهو الذي اعجز كل كاتب
من ذا الذي يضبط عد وصفه وعنه قد قصر كل حاسب
صل عليه الله جل ذكره ماخذ مشتاق الى الجيايب
أخذ القصيدة المفيدة وفيها الفاظ لا بأس

بالتنبية عليها وان كانت مشهورة فمنها شر
الشرا الشر يفتح النون الراجحة الطيبة
والشر بكسر الكاء وسكن را الارضين للفرقة
وانما هي مفتوحة وحرفا ايض للضرورة ايضاً
والارض تاهت اعجت بنفسها والتية الكبير
يقال اعجب فلان بنفسه وبداية فهو معجب
بفتح الجيم مبدئياً الما ليم فاعله والدوحة
بفتح الال الشجرة العظيمة والجمع دوح
والسنا مقصور الضوء والارجي باسكان الراء
وفتح اليا بعدها الواسع الخلق اخذته الارضية
اذا ارتاح للنرا وقد ضرب النبي صلى الله عليه
وسلم مثل المتصدق والخيال والجم بفتح الجيم
الكثير والغييب الظلمة وقوله ورد ظام هو مقصور
من اصله ظام وهو العوطشان وقل الجيش كسر
والجيش العدم والكثير والسمهديات الريح
الصلبة والقواضب السيوف القواطع والباعي
الطالب والوفد بفتح الواو واسكان الفا المال
الكثير ومعنى ايتد مان وامهل وكان في مهلة
كما روى اليه في الدلائل عن شيخنا الحاكم عن ابي
العباس محمد بن يعقوب الاصح الذي يروي مسند
الشافعي عن الربيع بن سليمان المرادى عنه

يسند قال اليس تفردي به احدر وانه هو مجهول
عن سيد العباس احد اعمامه ولم يسلم منهم الا هو
وحمة رضى الله عنهما انه قال له يا رسول الله دعاني
الى الدخول في دينك اماراة اى علامته لنبوتك
رايتك في المهد تناخى القمر وسترا له مخيئ
اشرت اليه مال قال انى كنت احده ويجدنى
ويلهينى عن البكا واسمع وصيته اى سقطت
نهمه حين يسجد تحت العرش بعن حين يغيب
كل ليلة هذا حس سجود القمر فكيف الشمس
مع عظمها وقد قال ابو العالىة النابغى ما فى
السماء نجم ولا شمس والقمر لا يقع لله ساجدا
حين تغيب ثم لا ينصرف حتى يؤذن له فياخذ
ذات اليمين حتى يؤذن له ثم ياخذ ذات اليمين
حتى يرجع الى مطلعها وقال مجاهد اذ انزلت
الشمس سجد كل شئ لله وقال عبد الله بن عمر
ان القمر يسكن من خشية الله ومعلوم ان الشمس
فى السماء الرابعة وهى افضل من القمر ونور مكتسب
منها قال الامام محمد بن النضر وهو تقطع فى خطوه
القدس فى سنة عدد هاشمية الا فى فرسخ والفرسخ
ثلاثة اميال هاشمية والميل ستة الاف ذراع قال
ابن الجوزي فى تبصرت الشمس والشمس مثل الارض

مائة ونيفا وستين مرة قال واصفرا الكواكب
مثل الارض ثمان مرات وقال فى موضع اخر منها
الجوز بقدر الدنيا مرات وقال الشيخ جلال
الدين المحلى فى شرح البردة وقد قيل ان الشمس
قد ركة الارض مائة مرة وبضعاً وستين
مرة وقال الشيخ عز الدين ابن الاثير فى كتابه
تحفة الجايب وطرفه الغريب قال القزويني
انها ضعف جرم الارض مائة وستين مرة وذكر
شيخنا ابن جندب فى كتاب الكسوف من شرحه
للخوارى ما نقص به القاضى ابو بكر بن العرب
المالكى وغيره وقول ارباب الهيئة فى انكساف
الشمس انهم يزعمون انها اضعاف القمر فى الجرم
وانها اكبر من الارض بسبعين ضعفاً وذكر ابن
الجوزي فى كتابه تلييس ابليس تلييس على
الفلاسفة وان الشمس عندهم مقدار الارض
مائة وسبعين مرة ورد على جالينوس فى ذلك
وثبت فى صحيح مسلم عن ابي هريرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبه فقال اتدرون
ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر يرمى
به فى النار منذ سبعين خريفاً ما فوه هو موسى
الان حتى انتهى الى مقبره زاد فى رواية الحسن عتمة

فسمعتهم وجبتا تخذير من النقل عن الشير
الذي رآه قال ولدته في زمن الملك العادل
كسرى وقد ذكره جماعة منهم حجة الاسلام
الغزالي في كتابه نصاب الملوك وهو من جملة
الاحاديث الباطلة المتداولة على سنة العوام
وكثير من الفقهاء الذين لا معرفة لهم بالحديث
التي نبه عليها الشيخ بدر الدين الزكي
في خزانة المشهور والعجب من الشيخ زمن الدين
ابن رجب الحنبلي كيف اوردته عن الشيخ ابي عمرو
المقدسي صاحب المدرسة في جملة حكاية جدته
لمع صاحبها الشيخ عبد الله التومني ذكره في
ترجمة من طبقاته ولم يتنبه له ولا نبه عليه
فيغتر بذلك من بعده وقد كشفنا حاله كما ستري
قال الشيخ رضي الدين الضمعي المحدث اللغوي
في تصنيفه لطيف في الموضوعات ومن الاحاديث
الموضوعة قولهم اي نقلا عنه صلى الله عليه وسلم
ولدت في زمن ملك عادل وقال الحلبي
في كتابه شعب الايمان في هذا الحديث انه لا يصح
قال وانصح ما طلاوا العادل عليه لتعريفه بالاسم
الذي كان يدعى به لا لوصفه بالعدل والشهادة
له لله او وصفه بذلك بنا على اعتقاد الفرس

فيه انه كان عادلا كما قال تعالى فما اغنت عنهم
الاهتهم اي ما كان عندهم الهة قال ولا يجوز
ان يسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحكم
بغير حكم الله عادلا بل قد قال امام الحنفية الشيخ
ابو منصور الماتريدي من قال لسلطان زمان
عادل كفر لانه لا شك في جورهم والجور حرام
بيقين ومن جعل من هو حرام بيقين حلالا او عدلا
فقد كفر بالله العظيم وقال الحافظ ابو سعيد
الهمداني في دليته سمعت ابا بكر السخري يقول
سمعت ابا عبد الله اسماعيل بن عبد الفرافراقي
يقول سمعت محمد بن عبد الواحد الاصبهاني
قال يحكى ان القاضي ابا بكر الخيري حكى له شيخ
من الصالحين انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في
المنام قال فقلت له يا رسول الله بلغني انك قلت
ولدت في زمن الملك العادل واني سألت الحاكم
ابا عبد الله الحافظ يعني صاحب المستدرک عن
هذا فقال هذا كذب لم يقله رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال صدق ابو عبد الله وكذا اورد
هذه الحكاية الحافظ ابن عساكر في كتابه تبين كذب
المقتر في ترجمة الحاكم من كلام الحافظ ابي حازم
العبدوي فقال وحكى القاضي ابو بكر الخيري

ان شيخنا من الصالحين حكى له هذه الحكاية وذكر
 الشيخ شمس ابن الجوزي في تاريخه الذي لخصه
 من تاريخ الذهبي ان ابنه ابي الفتح اخبره ان هذا
 الحديث وقع في مولد الملك الطاهر الملقب ببرقوق
 وانه سال من حضر عنده من الاعيان عنه ومن
 هو من ملوك الاكاسنة فلم يشف احد منهم
 السوالين فقال ابن الجوزي ليت شعري اي المصيتين
 اعظم اجهلهم بوجود كسري ذلك الزمان
 امر مجديث بنيه صلى الله عليه وسلم الواضع في
 العيان قال وهذا الحديث وان كان مشهورا
 على السنة العوام فانه لا اصل له في كتب الاسلام
 ولا ورد مسند عن النبي عليه افضل الصلوة
 والسلام انا لله وانا اليه راجعون قال واما
 كسري الذي ولد في حياثة فهو فوشروان ولي
 الملك قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم سبع
 عشرة سنة انتهى ملخصا وارضع عنه
 صلى الله عليه وسلم امه الباء وهو اول اللبن الذي
 لا يعيش الولد الاب اسبوعا ثم التمس له المراضع
 على عادة قرش واشراف العرب ولو كانت الام
 حية ولها لبن فوضع بعدها اياما من ثوبية
 الاسلامية جارية عمه الشقي ابي لهب التي كان

اعمالها

اعتقها

اعتقها سرورا لما بشرته بولادة ابنه اخيه سيد
 الكونين وقيل انه اعتقها لما هاجرا المصطفى
 الى المدينة فحوزي بعد موته بسقيته في النقرة
 التي بين ابهامه وسبابته وبتقيف العذاب
 عنه كل ليلة اثني عشر يوما قال الحافظ عبد الحق الاشيلي
 في كتابه العاقبة وانما يخفف عنه في البدر
 لادائما وقال ابن الجوزي في كتابه الوفا لا يعلم
 ان ثوبية اسلمت قلت وقد قيل انها اسلمت لكن
 لم يصح اسلامها وليس اثمها مشتقا من
 الثواب كما يخيله بعض مشايخنا وانما هي كما قال
 المطرزي الخنفي تصغير المرأة من الثوب مصدق
 ناب اي رجع قلت يقال ثاب يثوب ثوبا وقال
 صاحب القاموس بدله وثوبا كثوب تشويا
 ومنه قول الله تعالى فا جعلنا البيت مثابة
 للناس يقال مثابة ومثاب ايضا وثوب كعمر
 اسم جماعة منهم والدابي مسلم الخولاني معدول
 عن ثاب اي راجع وثوب بدون الها في اخيه
 اسم جماعة وثوب كشد ثواب بن عتبة من
 رواية الحديث وغيره وقال صاحب طهارة القلوب
 في كلامه على التوبة يقال تاب وتاب واثاب
 واثاب بمعنى واحد رجع انتهى ثم استرضع

لصلى الله عليه وسلم من حليمة السعدية اذ قدمت
ملكة من البادية في سنة قحط شديدة لم يبق لهم
شيء شيا على اناى حارة مقصورة صحبة عشر
نسوة من قومها يلتصن الرضعا ومعها ابن لها
رضيع مجهور وزوجها ابوا ولادها الحارث
وكلاهما من بني سعد بن بكر بن هوازن رضى الله
عنه وعنهما فلم يبق منهن امرأة الا وقد عرض
المبارك عليهما فتاباه اذا قيل لى انه يتيم ثم اخذته
هى اذ لم تجد غيرهم فحين اخذته ذرلبها ولبن
ناقتهم السنة العجفا التى مات ولدها من شدة
الجهد وسبقت حارثها تلك المقصورة والاما
اربعهما فى رجوعهم ثم لبنت غنمها بمنازلهم
الجذبة دون الحى وعمها وزوجها ولادها
بخصوصهم الخير العاجل الاجل منه ولاجل
رضاعهم رد على هوازن لما اسلموا سيبيهم
الذي كان غنم فى وقعتهن بحبيبر وهو ستة
الاف سنة ماتت امرأة وولد قال ابن فارس
اللفوى كان قيمة ما اطلق لهم خمس مائة الف
الف درهم قال الحافظ الذهني فى تجديد
الصحابة ادرى زوج حليمة الاسلام واسلم
ملكة رواه ابن اسحاق عنه ابيه وروى بوش

ابن بكير عن ابن اسحاق قال حدثني والدى اسحاق
ابن يسار عن رجال من بني سعد بن بكر يعنى
رهط حليمه وزوجها قالوا قدم الحارث بن عبد
الغزى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الرضاعة عليه وهو بمكة حين انزل عليه فاسلم
وحسن اسلامه ثم عاد الى بلده وقومه هوازن
وقال الحافظ علا الدين مغلطاي فى جزية المسمى
بالتحفة التى اثبت فيها اسلام حليمة وصحبتهما
وكنت قد رايت فى ليلة الاحد الثانى والعشرين
من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وثلاثين وسبع
مائة فى المنام عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم
وسال عنها فقال مجيبا رضى الله عنه واشهد فى
اخر الجزر والمذكور

اصبحت حليمة تزدهى بمفاخر
مانا لها فى عصرها اثنان
منها الكفالة والرضاع وصحبة

والفاية القصبوى رضى المنان
قلت ومراضوعة غير مسروح بن ثوبيه
وماتت صغيرا وعبد الله بن حليمة قال ابن الجوزي
فى مولده وكان مات قبل النبوة واخته الشيا
وانيسه وعمه حمزة وكان رضيعه من صدرين

وابن عمه ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
وابن عته وصاحبه ابو سلمة وقال ابن الجوزي
في الوفا اسم اخوته صلى الله عليه وسلم من
رضاعة حليلة عبد الله وابنيه والشيما انتهى
ما يخصنا قلت واما سيدي مدرك هو ابن زياد
القراري الصحابي المدفون بين راوية وحجيرة من
غوطة دمشق روى ابن عساكر في تاريخه انه
أول مسلم دفن هناك فليس بينه وبين الرسول
اخوة من الرضاعة ولكن كثيرا من الناس يقلد
في غلط كثير وقد روي الترمذي في اثنا كتاب
المناقب من جامع عنه بريدة الاسلم الصحابي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد
من اصحابي يموت يارض الا بعثت في يد الهيم ونور
يوم القيامة وفي رواية ذكرها عنه ابن الجوزي
في تلخيصه ما مات من اصحابي يارض فهو شفيق
لاهل تلك الارض ولم يكن له صلى الله عليه وسلم
اخ ولا اخت من النسب تكون ابوية لم يولد
لها غيره ولا كان له خال ولا خالة من ايضا واما
قيل لبن زهدة اخواله لكون امه منهم وارضعته
حليلة حولين كاملين ثم فطمته وتجاوز الزيادة
على حولين والنقص عنها لكن قال الحافظ في تآويله

يستحب

يستحب قطع الرضاعة عند الحولين الا الحاجة
وقال ابن كثير في تفسيره ذكر ان الرضاعة بعد
الحولين دهما ضرت الولد اما في بدنه او عقله قال
وروى علقمة يعني ابن قيس النابغي فقه الكوفة
ومفتيها صاحب ابن مسعود امرأة ترضع بعد
الحولين يحل له لا فقال لا ترضعيه وقال وهب بن
منبه اني بامرة من بن اسرائيل يقال لها ساره
وسبعة بنين لها الى ملك منهم كان يفتن
الناس على اكل لحم الجنائز فذاعا اكبرهم
فقرب اليه لحم الخنزير فقال كل قال ما كنت لأكل
شيئا حرمه الله على ابد فقطع يديه ورجليه
وقطعه عضوا عضوا حتى قتله ثم دعا بالذي يليه
فقال كل فقال ما كنت لأكل شيئا حرمه الله على
فامر بقدر من نحاس فملئت زفتا ثم اغليت حتى
اذ اغلت القاه فيها ثم دعا بالذي يليه فقال كل
فقال انت اذل واقل واهون على الله من ان اكل
شيئا حرمه الله على فضحك الملك وقال انذرون
ما اراد بستمه اياي ان يغضبني فاجعل في
قلبي وليخطيئة ذلك ثم امر به فخر جلد عنقه
ثم امر به ان يسالخوا جلد راسه ووجهه فسلخوا
سلكها من قدره الى قدمه فلم يزل يقتل كل واحد

منهم يكون غير قتل اخيه حتى بقي اصغرهم فالتفت
اليه والى امه فقال لهما القدر اديت لك اي
رشت ورفقت مما رايت فانطلقى ما ينكر هذا
فاصلى فاخل به واريدى على ان ياكل لقمة واحدة
فيعيش لك قالت نعم فحلت به فقالت اى نبي
ايعلم انه كان لى على كل واحد من اخوانك حق ولي
عليك حقان وذلك انى ارضعت كل رجل حولين
فما ات ابوك وانت حمل فنفست بك فارضعتك
لضعفك ورحمتي لك اربعة احوال فاسالك
بالله وحقى عليك لما صبرت ولمزنا كل شيئا
مما حرم الله عليك ولا تلقين اخوتك يوم
القيامة ولست معهم فقال الحمد لله الذى
اسمعى هذا منك فانما كنت اخاف ان تربى
على ان اكل مما حرم الله على ثم جاءت به الى الملك
فقالت ها هوذا قد اردته وعرضت عليه فامره
الملك ان ياكل فقال ما كنت لاكل شيئا حرمه
الله على فقتله والحقه باخوته وقال لامهم انى
لاجدنى اريث لك مما رايت اليوم وبعك فكل
لقمة ثم اصنع بك ما شئت واعطيك ما احببت
تعيشى به بعدهم قالت ما كنت لاجمع بين لكل
ولدى اى فقدهم ومعصية الله فلوحييت بعدهم

ما اردت ذلك وما كنت لاكل شيئا مما حرم الله
على ابدا فقتلها والحقه بينهما قاتله الله ورضي
عنها وعنهم واعاد علينا وعليكم من بركاته وبركات
الصالحين وسبب ذكر وهب ابن منبه هذه القصة
الغريبة العجيبة ان رجلا قال له يا ابا عبد الله
هل سمعت بيلا او عذابا شديدا ما نحن فيه
فقال له اما لو نظرت الى ما انتم فيه والى ما خلا
اى مضى لكان مثل الدخان عند النار ثم حدثه
بهذه القصة وقد ذكر ان نبينا صلى الله عليه
وسلم كان يرضع من ثدي حليمة الائمة وينسرك
الايسر كانه اشقران معه شريكا وكان يجبول
على النصف والعدل من الصغر وروى اليهم فى
فى الدلائل عن شيخه الحاكم حديثا غريبا فى سند
محمد بن زكريا ابن دينا الفلابي بفتح الفين
المجتمعة واللام الف المحففة والبا الموحدة وهو
واه عن يعقوب ولا يعرف حاله ابن جعفر بن
سليمان بن على بن عبد الله بن عباس عنها انها
كانت تحدث انها لما فطمت تكلم وانها سمعته
حينئذ الله اكبر كبير والحمد لله كثيرا وسبحان الله
بكتة واصيلا وهذا الذكر احد ادعية افتتاح
الصلاة وله فضل عظيم وروى ابن السني وغيره انه

صلى الله عليه وسلم كان اذا افصح الفلام من بني
عبد المطلب علمه هذه الآية وتسمى آية العزوق
الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
الى اخرها وروى عنه ايضا انه عليه الصلاة والسلام
انه قال اذا افصح اولادكم فعلموهم لا اله الا الله وروى
ابو عبيد القاسم بن سلام في كتابه غريب الحديث
عنه ابراهيم النخعي قال كانوا يستحبون ان يلقنوا
الصبي حين يعرب ان يوضح ان يقول لا اله الا
الله سبع مرات وعن ظير نبينا حليلة والظير
بكسر الطاء المعجمة المشالة والهزم المربعة انه
كان يشب شبابا لا يشبه الفلما ان يشب في
اليوم شباب الصبي في شهر ربيع في الشهر
شباب الصبي في ستة فلم يبلغ سنته حتى
كان غلاما جفرا في سياق الدهق المشار
اليه انفاعنها انه لما تبرع مع اي تحرك وكبر كان
يخرج فينظر الى الصبي يلعبون فيتجنبهم فقال
لها يوما من الايام يا امهاه مالي لا اري اخوتي
بالنهار قالت قد ترك نفسي يربعون غمنا لنا
فيرجون من ليل الى ليل فاسبل عيني فبكى وقال
يا امهاه فاصنع اناها هنا وحدي ابغشين معهم
قالت وتخب ذلك قال نعم فلما اصبح دهنته وكلمته

ونقصته

ونقصته ودهنته وكلمته بتخفيف الها والحا
ونقصته بتشد يد الميم اي البسته القيص
وحذفت هنا الهاء على عادة القرب في تعليق التام
عمدت الى خنجر جنع ثمانية فعلقته في عنقه
من العين واخذ عصا وخرج معهم وكان يخرج
مسروقا ويرجع مسرورا وقد روى ابن سعد عن
شيخه الواقدي عن معاذ بن محمد الانصاري عن عطا
ابن ابي رباح عن ابن عباس ان ظهيرة حليلة خرجت
يوما تطلبه واليهام اي اولاد المعزى قايلة فوجدته
مع ابنتها المعروفة في قومها بالشما وهو لقب
التي كانت تحضنه معها وتحمه على ركبها فقالت
اني هذا الحر قالت يا امه ما وجد اخي حر اريت
غمامة تظل عليه اذا وقف وقفت واذا سار
سارت معه حتى انتهت الى هذا وقد روى ايضا
ان حليلة رأت الغمامة تصنع بذكر وهو اول
المواضع التي اظلمت فيها الغمامة وتابنها في
قضية بحير الراهب الانية وثالثها في رجوعه
من الطائف كما في الصحيحين وغيرها وما
في سفرته في تجارة سيدتنا خديجة فكانت
ملكنا بطلا لا باجتمعتا في الهاجرة في ذهابه
وايابها واذ قد علم ان الشما كانت اكثر اولاد ابوتها

ولم يشك احد في انها كانت اخت المصطفى ولا اعتبر
انها ارضعته معه وانما رضع معه الذكر المسني
بعبد الله فليعلم ان الموضعة حرة او امته او حرة
البن زوجا او سيدا ولو فارقا او ماتا وكان
لها اولاد من النسب والرضاع موجودين واحد
لها ولو بعد مائة سنة اولاد كذلك صار
الجميع اخوة واخوات ولم يشترط المعية وتعرف
المرأة من ليس محرما في السفر والحضر والزواج
والعدة مثل بنى عمها وعمتها وبنى خالتها وخالتها
وزوج أختها واخي زوجها ونحوه من اقاربه
والرجل من ليست محرمه مثل اخت امه
وعمتها وخالتها وبناتها من النسب او الرضاع
قبل وطئ الام والجدة وبنات زوج امه وامه وبنات
زوج بنته وامه وامر زوجة ابيه وبناتها وامر زوجة
ابنه وبناتها وزوجة ربيبه وزوجة الدواب
عليه من الرضاع ام الحفيد وام الاخ وام الاخت
وام العم وام العمة وام الخال وام الخالة وجد الولد
واخته منه بخلاف النسب ممنه واخت الاخ منها
والمخلوقة من زنا عندنا لانها اجنبية منه بدليل
اننا جميع احكام البيت نعم بكم له نكاحها قال
قال في الروضة وسواطا وعنه على الزنا او اكرهها

ويحرم على المرأة ولدها من الزنا اتفاقا
وبالبادية نزل عليه الملكان الكرمان
جبريل وميكائيل بطست من ذهب من
الجنة فشقا بطنه وطهر قلبه من ماء
زمنه ففضل له ذلك الامام سراج الدين
البلقيني ومننا بقعه على ماء الكوثر ولا يغسل
قلبه الا بافضل المياة واطهر وهي حديث
انها غسل اجوف بئر وناج وقلبه بماء
برد وشد حاصده فانشج ثم فزناه
بالف من امته فنحهم ولو وزن بالكل
لخرج فخاف ظمراة مرضعته حليته فزوجها
الحارث ورايا الحاقه باهل قبل ان يطهر
ما توهم على عقله فرددته حليمة الى امه
وحدثها بما وقع فقالت لها تخوفت عليه
الشیطان كلا والله ما له عليه من سبيل
وان له شانا ثم اخبرتها بما رأت عند
حليمة حمله وولادته من النسا الجليل وقد
سئل الامام تقي الدين السبكي بحضرة ابنه
القاضي تاج الدين عن العلقة السوداء التي
حدثت من قلبه المطهر وقال له الملك هذا
حظ الشيطان منك فقال تلك العلقة

خلقها الله في قلوب البشر قابل لما يليق به
الشيطان فيها فازيلت من قلبه فلم يكن
فيه مكان قابل لان يلقى الشيطان فيه
شيئا قال هذا معنى الحديث ولم يكن
للسيطان فيه حظ قط وانما الذي نقناه
الملك امره هو في الجبال الشريفة فازيل
القابل الذي لم يكن يلزم من حصوله حصول
القدف في القلب قال له ابنه فلم خلق الله
هذا القابل في الذات الشريفة وكان يمكن
ان لا يخلق الله فيها فقال لانه من الاجزا
الانسانية فخلقته تكملة للخلق الانساني
فلا بد منه ونزعه كرامة ربانية طرات بعده
وقد راي الشيخ بها الدين احمد السبكي اخوتاج
الدين والده بعد موته في نومه وعليه انوار وقع
في نفسه انها بركات هذا البحث وقال
ابن الجوزي في الوفا فان قيل فلم يولد مطهر
القلب من حظ الشيطان حتى شق صدره
واخرج قلبه وولد مقطوع السور مخنونا
قال ابن عقيل لان الله اخفى ما بين ادون الظاهر
الذي جرت العادة ان تفعله القابلة والطبيب في
الظهار واخفوها وهو القلب فاطهر انا والتجمل

والغاية والعصمة في طرقات الوحي انتهى لكن
ابدلت لفظه مقطوع السرة بالسرة لما قررت
قبل في محله وقد شق بطن الشريف ايضا
وطهر ليلة الاسرا قبل وغيرها لكن المذكور
هما المشهوران ثم جهزت حليمة وانطلقت
واستقر هو عند امه وجدة ينبت الله ثباتا
حنا لما يريد به من كرامته ويحفظه ويكلاؤه
سرا وعلمنا الى ان ماتت امه وله ستة اعوام
فخصته مولاته امر ايم بركة الحبشة التي
كان ورثها من ابيه رضي الله عنهما وكفل
وجده عبدا المطلب حتى مات ايضا والمصطفى
ابن ثمان سنين ولا خلاف ان جده المذكور
وابويه ما توانوا في الجاهلية فانه ما جاز الاسلام
ونبي حتى بلغ الاربعين وكان الناس قبل
بعثته كما قال الله تعالى في ضلال مبين نظروا
سجانه اليهم فمقتهم عديهم وعجمهم والمقت
اشد البغض الا بقايا من اهل الكتاب وغيرهم
بقوا بدنيهم الحق الذي لم ينيخ ببعثته ولم
يبدل مستمسكين ويكفي في ذلك ما في السيرة
والتاريخ والتفسير واذا كان كذلك ولم يجد
الترحم والترضى عن غير المستثنين لكونهم

كافرين ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل
منه وهو في الآخرة من الخاسرين وقد
عقد الشيخ محيي الدين النووي في كتابه
الاذكار فصلاً مستقلاً ان الدعا بالمغفرة
وتغوها لمن مات كافراً حرام بالكتاب والسنة
والاجماع والذي قاله مسلم ومعلوم بالضرورة
من الدين فقال قال الله تعالى ما كان للنبي
والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو
كانوا اولى قرى من بعد ما تبين لهم انهم
اصحاب الحميم قال وقد جاء الحديث بمغفرة
يعني الحديث الصحيح المتفق عليه في سبب
نزول هذه الآية المذكورة في ابني طالبيهم
نبينا وان اخر كلامه ان قال هو على ملّة عبد
المطلب يعني اباة وابي ان يقول لا اله الا الله
فاين اسلامهما مع هذا قال والمسلمون
مجمعون عليه انتهى كلامه وهو فصل الخطاب
في هذا الباب لا ولي الا للباب وقال في اخذ
كتاب الحناينة من شرحه لمسلم في حديث
ابي هريته الصحيح الذي رواه مسلم واصحاب
السنن وغيرهم انه صلى الله عليه وسلم زار قبر
امه قلت وهو بالابواب بين مكة والمدينة وهو الى

المدينة اقرب من مكة وكان ذلك في عمق المدينة
ومعه ألف مضع من اصحابه على رؤسهم حوزة
او مغفد او لتام فبكي صلى الله عليه وسلم
وابكاههم سيد عن سبب بكائه فقال استاذنت
ربي ان ازور قبرها فاذن لي واستاذنته
ان استغفر لها فلم ياذن لي قال النووي
قال القاضي عياض بكاهه على ما فاتهما من
لحاق ايامه والايمان به قال النووي في الحديث
الذي عن الاستغفار للكفار وبوب اخر كتاب
الايمان من الشرح المذكور على الحديث الصحيح
انه صلى الله عليه وسلم قال لذلك الرجل المسلم
ان ابى واباك في النار باب بيان ان مات على
الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعة الشافعين
ولا تنفعه قراءة المقربين واعاد في شرح الحديث
المذكور لفظة الترجمة ثم قال وفيه ان مات
في القبرة على ما كانت عليه العرب من عادة
الاوثان اي وانكار البعث وانواع الكفر فهو
في النار قال وليس هذا مأخذة قبل بلوغ الدعوى
فان هؤلاء كانت قد بلغت دعوة ابراهيم
وغيره من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
انتهى كلامه وقد سبقه الى اصل هذا

الامام اليه بقي في دلائل النبوة فانه قال بعد
روايته ما استرنا اليه في ذكر امه وابيه
عليهما الصلاة والسلام وغيرهما في الحديث
الذي قال فيه لا نبته فاطمة لو فعلت كذا
ما رايت الجنة حتى يراها جدا ابيك
وكيف لا يكون ابواه وجده صلى الله عليه
وسلم بهذه الصفة في الاخرة وكانوا
يعبدون الوثن حتى ماتوا ولم يدينوا
بدين عيسى ابن مريم عليه السلام الى اخر
كلامه وقد نقله عنه الحافظ ابن كثير
في تاريخه وجزءه وذييل عليه هو وغير واحد
من المحققين حتى قال الامام ابن الجوزي في
كتابه الموضوعات انه لا يختلف المسلمون فيه
واذ قد تقرّر هذا ووضح كالشعر وتحقق بطلان
ما عده مما هو زيف مكشوف عند النقاد
المهتدين الهداة وفي التلويح ما يغني عن
التصريح فلنعدا الى ما كنا بصدد منه من سياق
المولد وروي عن ابي ايمان حاضنته
عليه الصلاة والسلام وعلمها وعلى ابنها
الملكوتية به ابا ايمان ابن عبيد الحشيش وهو
صحابي مشهور استشهد مع الحبيب بخنين

وعلى اخيه لامه الحب ابن الحب اسامة بن زيد
الرضوان انهما ما رأت صغيرا ولا كبيرا شكا
جوعا ولا عطشا وانه كان يغدوا اذا اصبح
فيشرب من ماء زمزم شربة وكانت تسمى
في الجاهلية شباعة العيال كانوا يغدون
اليها فتكون صبحا لهم وهي طعام طعم
وشفا سقم وما وها لما شرب له بالنية هو
الصالحه قد بما عذوا عليه الفدا فيقول
انا شعبان والقي الله له المحبة في قلوب قومه
وكل من يله ثم انتقل بعد وليه وجده الى
وصيه ابني طالب والد سيدنا علي عمه شقيق
ابيه واسقى عليه لكونه لم يسلم فقام في حق
بالواجب والقي سبب الاسباب سبحانه له المحبة
في قلبه وكان يقدمه على نبهه وينومه بحسبه
وكان صبيته عنه يصحون على عادة الصغار
مصغرين موصيا مرضا غصا ولا يشعرون في كلهم
ان انقردوا واجتمعوا ويصبح هودينا كحبالا
واذا اكل معهم افضلوا ببركة بعد ما شبعوا
ان شعبوا والمرض ما يجتمع في موقف العين فان سال
فهو غصص وان جمد فهو رمص وولي الصغير
بعد الاب الجد ثم الوصي ثم القاضي او منصوبه

وقد صار ذلك للقاضي الشافعي ولا تلى الام
الا اذ جعلها الميت وصية وكانت اهلا
للوصاية بل ان كانت اما اليتيم كذلك فهي
أولي من غيرهما من النساء والرجال لو فور
شفقتيها وقد قال الاصطدي تلى بعد الاب
والجد وذكر وان بعض نساء السلف كانت
قاعدة تعجن عجها نعي الزوج وكان غايبا
فرفعت يدها من العجين وقالت هذا طعام
قد صار لنا فيه شركا تعني ورسالة الزوج
وتعجن قال في القاموس بكسر الجيم وضمة
وقدم الكسر واما الجوهرى فاقصر على الضم
واخرى كانت قاعدة والساج بعد فجها نعي
الزوج فاطفاته وقالت هذا زيت قد صار
لنا فيه شريك والعدة من حين الموت او
الطلاق لا من حين بلوغ الخبر فلما تمت له صلى
الله عليه وسلم اثنا عشر سنة خرج في رجا
الصيف مع عمه المذكور الى سوق بصري وصحبة
التجار فتجول فيه بجبل الراهب وعرضه بصفته
التي عنده اذ رأى اطلال القمامة له وسجود
الاحجار والاشجار ولم نظويه ناقتة هناك
بل ولا ثبت وكل ذلك كذب محتلق محال يدخل

متحيلة في الكذب عليه الدين هو من اكبر الكبار
ولا فرق في نسبه اليه بين الاقوال والافعال
بلى اغرب ابن كثير وهو بصري فذكر في تاريخه
ان بصري مبرك الناقة النبوية الذي يقال
انها بركت عليه فان ذلك فيه فيما يذكر ثم نقل
وبني عليه مسجدا مشهورا اليوم انتهى ما ذكره
مع تمريره لثمة موضعين وذكر ابن عساكر
ان بجيرا كان يسكن قرية يقال لها الكفر بيتهما
وبين بصري ستة اميال تعرف اليوم بدير بجير
ونخرج عليه الصلاة والسلام وهو ان يضع عشقة
سنة في رحلة الشتاء الى اليمن مع عمه الذي يربى
عبد المطلب وقد يشق فيروا في الذهاب بفعل من
الابل تمنع فارادوا والاخراف فقال لهم
صل الله عليه وسلم انا انا كفيكموه فقدم ام
الركب فلما راه الفيل برك وحك الارض بكل كلمة
اي صدره فترلع عن بغيره فركبه وسار حتى جاوز
الوادي ثم خلى عنه فلما رجعوا مروا بواد مملو ما يندفق
من السيل فوقفوا فقال لهم اتبعوني ثم اقتحمه
بهم فاييس الله الماء فلما وصلوا الى مكة تحدى الله
فقال الناس ان لهذا الفلام سنا ذكره ابن الجوزي
في كتابه الوفا وتبعه الامام الصرصري في قصيدته

النونية الطنانة من ديوانه وابوطالب والزبير
المذكور وعبد الله ولد سيدنا وعبد الكعبة
وعاتكة واخوتها ام حكيم وهي البيضاء وبنة
واروي وامية كلهم اشعاسوي صفية
ام الزبير واستقل بنفسه لما بلغ خمس
عشرة سنة وباستكمال هذه المئة سبلغ
الادمي بالسنة عندها وعند الامام احمد
وصاحبي ابى حنيفة وغيرهم وعليه الفتوى
عند الحنفية ان لم يكن انزل المني او حشا
الانثى قبل ذلك قال الامام الملقين في
تدريسه واما الحمل فانه كاشف عنه بلوغ
الحامل بالانزال السابق ووقت امكان مني
الذكر والانثى عندنا استكمال مع سنين
وقد علق البخاري في صحيحه عن الحسن بن صالح
ابن جعفر الفقيه الكوفي قال ادركت جماعة لنا
جدة بنت احدى وعشرين سنة ووصله
الدينوري في كتابه المجالس من طريق يحيى
ابن ادم عنه فنادفها واكل اوقاف الحمل
تسع سنين انتم وكذلك اكرامنا
الشافعي ايضا انه راي جده بنت احدى
وعشرين سنة وانها حاضت لاستكمال تسع

ووضعت بنتا لاستكمال عشر ووقع لستهما مثل
ذلك وقد مر المصطفى بصري في رحلة الصيف
مرة اخرى في تجارة للسيدة الجليلة التي كانت
تدعى في الجاهلية الطاهية خديجة بنت خويلد
ومعه غلامها يقره فراه سطورا ووصفه
بما عذره رحم الله بحبل ونطوول الراهبين
الذين يوتيان احدهما متين وكان ملكا يظان
الحبيب باجنتهما من الحرج هذه السفنة ولما قدم
منها ودخل مكة رأت ذلك سيدتنا خديجة
وهي على لها ثم تزوجها وهو ابن خمس وعشرين
سنة وهي بنت اربعين وبعد زوجين ومعه ولد
ذكر لها من ثانی زوجيها ابى هالة التميمي اسمه
هند وله ولد اسمه هند ايضا والاول صحابي
مشهور وقد سأل ابنه اخته لامة سيدتنا فاطمة
الزهرية عن الحسن والحسين عن حليلة رابعة
المصطفى وكان هند وصافا فذكرها لهما وعاش
بعد المصطفى وقتل مع زوج اخته امير المؤمنين
علي في وقعة الجمل وهو اول ربيب الحبيب قبل اولاد
امرئته وام حبيبة وكانت خديجة حينئذ اسن
منه بخمس عشرة سنة وكان يدعى الغم كالانبا
قبله ويتجد وشارك السائب العابدي بالوحدة

والدال المهلة المحذومي واثنى عليه لما اجتمع به في الفتح
وقد اسلم بتلك المشاركة ثنائيا واثنى
السائب ايضا عليه صلوات الله وسلامه عليه
وطهره الله تعالى من ادناس الجاهلية ومنحه
الاخلاق الجميلة العلية حتى ما كان يدعى في قومه
الابالامين وكيف لا وهو حبيب الله وخليفته
المختار من العالمين المشدد المعصوم في البداية
والنهاية وقد ذكر له في الصغر وقبل النبوة وبعدها
مناته وجددت قرين بناء الكعبة قبل ان ينبي
بجسمين وهو معهم ثم تنافست قبائلهم فيمن
يضع الحجر الاسود موضعه واستروا كذلك
ليالي ثم حكموه في ذلك فارضى الكل بان
يضعوه في ثوب وتأخذ كل قبيلة في رفعه
بطرف من اطرافه ففعلوا ذلك ورفعوه
اليه فوضعه بيده الكريمة ثم بنى عليه
ونبي لما بلغ الاربعين وارسل بخصوصه الى
الانس والجن اجمعين فاتاه جبريل من الله
بالوحي وهو نوحا رجا الحبل المشهور باعلا
ملكته على ثلاثة اميال منها الذي كان يخلوا فيه
للجماعة والعبادة وخطبه بالرسالة واقراء
اولايل سورة اقدرا وكان تسليم الحمد والشجر عليه

اذا امر من دلائل النبوة والسيادة وآمن به حينئذ
قبل جميع الناس سيدنا ورثة ابن نوفل ثم بنت
عنه امر المؤمنين خديجة وابوكب وعلى وزيد
ابن حارثة ثم عثمان والزبير وطحمة وسعد وعبد
الرحمن بن عوف بدعا الصديق اياهم الى الاسلام
وقال الحافظ زبيل العراقي في نكته على علوم
الحديث لابن الصلاح ينبغي ان يقال اول من اسلم
من الرجال ورثة ابن نوفل رضى الله عنه
يعني حديث عائشة الذي في الصحيحين وغيرها
وقد نقل هذا عنه ولده القاضي وطال
وتلميذه الشيخ برهان الدين الحلبي والد الذي ذكر
وغيرهما وسبك ذلك الشيخ كمال الدين المير
في منظومته في الفقه في ابيات فلتراجع منها
وقال العلامة شمس الدين البرماوي في شرح
الفيتة في الاصول في تعريف الصابي ورثة
صحابي قطعا بل اول الصحابة رضى الله عنهم كما
كان شيخنا شيخ الاسلام البلقيي يقره هو
وذكر ابنه الحلبي وابن سعد كاتبه الواقدي ان امر
الفضل زوجة العباس وام بنيته اول امرأة اسلمت
بعد سيدتنا خديجة ولما تقارب زمان مبعة
العظيم الشان تحدث باسمه الاحبار والرهبان

والكهان ولبعثت تنكست الاصنام كلها وظهر
ما لم يكن يظهر من الكواكب وحجب ابليس عن السموات
السبع ومرت جنوده الشياطين لاستراق السمع
بالشبه الثواب وكذا قيل انه وقع ايضا لما ولد
واستمر بعد البعثة ثلاث سنين يدعو الى الاسلام
سرا حتى انزل اليه عليه فاصدع بما تؤمر فعدعا
حينئذ جهرا فعاداه قومه وغيرهم وجعلوا
يعاذونه ويقتنون اتباعه والله يحميه بعنه ابي
طالب وهو كافر وقيامه دونه وبغيره ايضا ويكفيه
سجانه ويؤيده ويحفظه وينصحه ويعين عنايته
بحرسه وبلغه فاستمر العلم المذكور نحو عشرين
ثم مات من بعد ما راي قدسيا وحديثا الايات
النيات وابن اخيه داعي الخلق الى الحق الرحمة
المهداة حريص لا سيما عند موته على هذه فقلت
عليه الشقاق الالائي وابي ان يسلم لحية الجاهلية
قال الازهرى والبغوى وكفه عناده لكن رفعه و
قيامه مع سيد الاجاب في تبليغ الرسالة وقبلت
شفاعته فيه بخصوصه تخفف عنه العذاب
وصار هو الكلف المخلدين عذابا فجعل دأبا في ضمخ
من نار يبلغ كعبه يغلى منه دماغه وفي رواية في رجله
نعلان من نار وفي رواية في انحصر قدميه جمدتان

تعالى منها دماغه كما يغلى الرجل وراى يوسف بن بكير
في رواية للسبع عن ابن اسحاق يغلى دماغه حتى
يسيل على قدميه ولولا الشفع المشفع لكان في
الدرك الاسفل وذكر الهيلي في روضه من باب
النظر في حكمة الله تعالى ومشاكله الخذا
للعمل ان ابا طالب كان مع المصطفى بجملته هـ
متحيزا له الا انه كان مثبتا قدميه على مله
ابيه عبد المطلب حتى قال ذلك عند الموت
فسلط العذاب على قدميه خاصة لتبنيته اياها
على مله ابايه انتهى فهذا هو النكته في كون رجله
يحل عذابه لا ما يتخيله بعض جهلة العوام ان المصطفى
غسله بعد موته الارجلية وهذا كذب لم يقع
فانه صلى الله عليه وسلم لم يحضره عند الموت
بل اتاه ابنه سيدنا علي فقال له ان عك الشبح
الضال قد ما قال اذهب فواره ابي اذفنه
قال انه مات مشركا قال اذهب فاغسله وكفنه
وواره ولا تخدثن شيئا فانطلق ففعل به ذكرا ثم
جاء اليه فدعاه الى علي رضي الله عنه بدعوات
عظيمة واسم ابي طالب عبد مناف كاسم جد ابيه
بلا خلاف لا عمران كما تزعم الرافضة السران
وما يرد عليهم ما روي عن جد نبينا عبد المطلب

ان قال عند موته لابنه ابي طالب بوصيه به او
اوصيك يا عبد مناف بعدى بموتى ثم بعد ابيه
فرد ولا شك احد من اهل هذا الشأن بل ولا يختلف
منهم اثنان انه ليس في اعمار بني نينا كلهم بل ولا
في عمود نسب منه الى ادم من يسى عمران
فليتعب بمن لا يعرف اسم والده من يتولاه ويدعى
بحبته ويخلق له اسما ما انزل الله به من لطان
وقد ذكر الحافظ ابن كثير وغيره انهم يقولون
باسلامه واسلام ابيه عبد المطلب وانهم
ينعمون انه عمران المذكور في سورة آل
عمران التي نزل صدرها في نصارى وقد جردان
وقولهم الباطل في امر سيدنا عيسى بن مريم
ابن بنت عمران لكن فتع الكلام معهم هذا
منشا تسميتهم ابا طالب عمران كما ذكره ابن
تيمية في كتابه الرد على الرافضى ونقله عنه
شيخنا قاضي القضاة ابن حجر في شرحه للتجاري
بعد ما قدر اسمه كما ذكرناه ان بعض الروافض
زعمان قول الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابراهيم وال عمران على العالمين ان ال عمران
هم ال بنى ابي طالب وان اسم ابي طالب عمران
وهذا شئ لم يقله غيرهم وانما المراد بعمران هذا

عمران ابن ماثان والد مريم امر عيسى وزوج جدته
واسمها حنة كما قاله الحسن البصري ووهب ابن
منبه وجذره به الثعلبي وابن كثير وغيرهما قال الثعلبي
وكان عمران صاحب صلاة بنى اسرائيل وكان
بنو ماثان رؤس بنى اسرائيل واحبارهم
وملوكلهم وعمران هذا من ذرية سليمان بن
داود وقد اغرب الجوليين في مقدمته فذكر ان
بنى عمران المذكور وبني داود بنى الله وخليفته
كادم تسعة عشر ملكا وابنه سليمان ملك الجن
والانس وابن سليمان رجيع النبي ملك فداود
خاتمة العشرين وسيدنا سليمان من ذرية يهوذا
بالذال المعجمة وبعد هالف مقصور ابن يعقوب
احد اخوة يوسف وبني عمران والد مريم وبني
عمران بنى يهصر بنى قاهث بن لاوى اخى يوسف
ابن يعقوب والد موسى وهارون الف وثمان مائة
سنة وكان لعمران هذا المتقدم بنت اسن من
اخويها موسى وهارون اسمها مريم وافقت
في اسمها واسم ابيها مريم بنت عمران امر عيسى
وكانت من زوجة بابن ابن يهوذا كالب بن يوقنا
كما ذكره ابن قتيبة في كتابه المعارف عن وهب
ابن منبه وقد ذكر الثعلبي والبغوي والسمييلي

في التعريف والاعلام وغير واحد ان اسمها مريم
عند ذكر ارمال امهاتها نقصنا اثر اخيها
موسى لتعلم خبره اذ الفتة بعد الولادة في الليل
خوفاً عليه من فرعون واسم الام فيما ذكره ابن
الجوزي في تبصرته يوحنا بد. بمشاة تحتانية مضمومة
ثم واو ساكنة ثم خاء معجمة مفتوحة ثم
الف مقصورة ثم يا موحدة مفتوحة ثم ذال
معجمة كذا قيل في هذا الاسم على شئنا الحافظ
ابن ياقوت لك حال قداة التبصرة عليه وهو
غير مصروف للجمعة والتانيث قال السهيلي
في كتابه التعريف وقد روي ان اسم اخت
موسى المرسله كلثم ثم ذكر الحديث الوارد
بان الله روج بها نبينا في الجنة هي ومريم بنت
عمران واسية بنت مزاحم وقد اختصرت ومرت
اليه والى من رواه في الوفاة النبوية لما ذكرت
ازواجه اللواتي مات عنهن وهذه جملة
استطردية افدناها امثالها وانما المقصود
هنا ذكر عمران بن ماثان المتأخر والدمريه
امر عيسى تمييزه من عمران بن ميسر وهو ابن
لاوى بن يعقوب اخي يهودا الف والدمريه
وهارون ولهذا عقب الله تعالى ذلك بقوله

اذ قالت امراة عمران وكانت من العابدات فذكر
قصة نذرهما لما حملت مريم ومات زوجها عمران
قبل ان تولد وكان زكريا نبي ذلك الزمان زوج
اختها اشباع اميحي والحالة بمنزلة الام وزكريا
من ذرية سليمان ايضاً وكانوا اهل بيت من الله
يمكن فكفلهما زكريا بالقرعة حين اختصمه
الاحبار من ابنا هارون سدنة بيت المقدس
مثل حجة الكعبة في كفالتها لما ولدت ثم ذكر
عيسى وحقيقته امره رد اعلى وقد جرحنا وابتدأ
هذه القصص اخبار تعالى انه اصطفى اي اختار
هؤلاء المذكورين على عالمي زمانهم ادم ادا
الشر بالنبوة ونوحا شيخ المرسلين بالرسالة
والابراهيم يعني اسماعيل واسحاق ويعقوب
والاسباط وكان نبينا صلى الله عليه وسلم
من آل ابراهيم وآل عمران يعني عيسى قال ليعقوب
وقيل اراد بالابراهيم وآل عمران ابراهيم وعمران
نفسهما لقوله تعالى وبقيته ما ترك آل موسى وآل
هارون يعني موسى وهارون قال وانما خص هؤلاء
بالذكر لان الانبياء والرسل كلهم من نسلهم انتهى
فاين عمران المذكور من ابى طالب عم نبينا ومن بنييه
وابوطالب عزري من بني اسماعيل ابى العز وعمران

المذكور اسراييل من بني اسحاق ويعلمه يتخلل هذا
 الاحاسر فنزع الكافر معه وان قصد الرافضين
 النبوة في بني ابي طالب الذي زعم انه عمران المقرون
 مع ادم ونوح ومن معها وعن سيدنا علي بن ابي
 طالب مع نبينا اوبعد او احدا من ابيهم الاثنى
 عشر وغيرهم فضلا عن ادعاء الالهية فيهم
 كفر خسر الدنيا والاخرة وخلد ابد في سقر
 فقيح الله جهلا وهو يبلغان بصاحبهما الى حد
 الكفر والضلال ويصلان به الى اقل من هذا الحال
 وقد ذكر الشيخ شمس الدين الملقب بالرايق
 خطيب مدينة بيروت واما مها عن السيد
 محمد الحصري من اهل بيروت ايضا انه اجتمع برافضين
 من الرافضة الملعونين فقال له الرافض الملعون
 من اهل حبل عالمه نحن نبغض ابا بكر لمقدم في
 الخلافة على علي ونبغض جبريل لانه نزل بالرسالة
 على محمد ولم ينزل بها على علي ونبغض محمد لانه
 قدم ابا بكر في النيابة عنه في الصلاة ولم يقدم
 عليا ونبغض عليا لسكوته عن طلب حقه من ابي
 بكر وهو قادر عليه ونبغض الله لانه ارسل محمدا
 ولم يرسل عليا وهذا افتح ما يكون من الكفر
 الذي ما سمع بمثله اذ اليهود والنصارى والمجوس

صاحب

وعباد الاصنام لم يصلوا الى بعض هذا الكفر
 الشنيع في دينهم وانبا عنهم وكبرائهم ولا عدا الله
 الرافضة كفريات باشيا وعوتبوا يعقوبات
 شديعات في حكايات طول وقد وقعت
 قضية من غرائب الدهر تتعلق بهذا الرجل كان
 اماما للناس بقصة اليمن مدبنة صنعا
 والرفض للكفر في قلبه الحينث كان من مجري على
 لسانه العرب عنه فقرا وهو يصلي بهم التراويح
 في شهر رمضان ان الله وملائكته يصلون على
 النبي فجعل الاخادع عن سيدنا علي الذي هو منه
 ومن اشباهه في الدارين يرى وجعل هو النبي
 المصلي عليه فقال يصلون على علي النبي فسلبه
 الله في الحال النعمة وعلى الانواع النعمة لكفرة القبيح
 الشنيع الذي لم يسمع بمثله لعنة الله واخذله
 وقبحه وقاتله وعثره فخرس وجزم وبرص وعين
 وزمن وبقي عية للناس ومثله والله أشد باسا
 واشد تنكلا نسالة العافية وقصته رواها
 الحافظ ابو القاسم بن بشكوال المغربي في كتابه القصة
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بسنده الى
 محمد بن عبد بن بونس اليها في قال كنت بصنعا
 فرأيت رجلا والناس حوله مجتمعون عليه فقلت

ما هذا قالوا هذا رجل كان يؤم بنا في شهر رمضان
 وكان حسن الصوت بالقرآن فلما بلغ أن الله وملائكته
 يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه
 وسلموا تسليماً قرأ أن الله وملائكته يصلون على
 علي النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً
 فخرس وجذم وبرص وعوى واقعد فهذا مكانه
 وهذه الحكاية تكتب بماء الذهب لما فيها من الاعتبار
 والعجب وهذا الأمر المهم ذكرته استطراداً وأردت
 أن لا احتكى هذا نخل هذا الكثر من افادته بالرمد
 وهم واشباههم احو جوني الى ذكره ويقرب من
 قضية الرافضي المذكورة قضية مشهورة وخرجتها
 في موضع آخر وقعت في زمن بني اسرائيل ولم تحصرها
 ان رجلاً من عبادهم كان يعمل بالمسحاة وكانت له
 امارة من اجل نساء بني اسرائيل فبلغ جباراً من
 جبابرتهم جمالها فارسل اليها مجوزاً فقال جيبها
 عليه وتوكل لها ترضين ان تكون عند مثل هذا
 الذي يعمل بالمسحاة ولو كنت عندى الحلياء الذهب
 وكسوتك الحريه واخدمتك الخدم وكانت تقرب
 الى زوجها فطبه وتفرش له فراشه فلم تفعل وتغيرت
 فقال لها يا هنتاه ما هذا الخلق الذي لا اعرفه منك
 قالت هو ما ترى فطلقها وتزوجها ذلك الجبار

فلما دخلت عليه واراحت السور عى وعميت
 فاهوى بيده ليلسها فجفت يدها بيست فاهوت
 بيدها لتلمسه فجفت يدها وصما وخرسا ونزعت
 منها الشهوة فلما اصبحا رفعت السور فاذا هما
 وجاعتهما صم عجي حرس فرفع خبرها الى نبي بن اسرائيل
 فرفع خبرها الى الله تعالى فقال انى لست اغفد
 لهما ابداً ظنا ان ليس بعيني ما علما بصاحب المسحاة
 وقوله خبيما عليه نساء معجزة مفتوحة ثواب بيت
 موحدين مكسورين اى اخذ عيها وافسدها ومن
 الحديث ليس منامه حبيب امرأة عليز وجهها او عبد
 على سيده ومعنى يا هنتاه يا بلها وقيل يا هنتاه وقيل
 يا امارة ولقد احسن الشيخ تقى الدين السبكي في قوله
 ان الروافض قوم لا خلق لهم

(والناس في غيبة عن تردا فكلهم
 لهجنة الرفض واستقبح مذهبهم الى اخذ الابات
 ولتعد الى ما كنا بصدد من سياق المولد
 فنقول وماتت بعد اى طالب بايام سيدتنا
 خديجة حبيبة الحبيب واول ازواجه وامر اولاده
 كلهم غير ابراهيم الصديقة الجليلة سابقة الناس
 الى الايمان والافاق المواسية له بنفسها وما لها
 الجزيل التي لم يتزوج عليها حتى ماتت وكان يكبر

من اجل الناس في علمه والقدرة

صدايقها بعد موتها ويبرهن ويلهج بالشاء
عليها ويقول كانت وكانت وفي حياتها جاءه رسول
الله صلى الله عليه وآله وأمينه جبريل بالسلام من ربها
السلام سبحانه وتعالى ومنه هو وبالشارة السائر
بذلك القصر في الجنة العظيم المشرف الذي هو من
قصب الجوهر والذهب المجوف لانه هذا القصب
وجاء انه لؤلؤة مجوفة ولا تصب فيه ولا نصب
والخزائن من جنس العسل ولم تكن الصلاة على
الجنائز قد شرعت ولا القبلة الى الكعبة
حولت فاجتمع بموتها وموت ابى طالب مصيبتان
عظيمتان على الرسول واجترأ عليه هناك ونيل
منه ما لم يكن ينال ولا يطعم فيه قبل ذلك ثم اسري
به وخرج في الملوك من الفرس الى العرش والجنة
والنار والملائكة والانبياء وامهم وقدم اليهم
وجاؤهم منازلهم بل وسدرة المنتهى والصالحين
راى ادم في السماء الدنيا وابني الخالة عيسى ومحيي
في الثانية ويوسف في الثالثة وادريس في الرابعة
وهارون في الخامسة واخاه موسى في السادسة
وابراهيم في السابعة وراى جبريل في صورته ومعه اخذ
في الارض واخترق الحجب حتى بلغ من المكاة والمنزلة
مكانا ما وصل اليه مخلوق وحصل له من التكريم

والشريف ما لم يحصل المقرب سواه وناجاه رب
تعالى وكلمه بلا شبه وخصه دون الكليم وغيره
بالرؤية التي لا تكلف فقواه وثبت وأوحى اليه
ما أوحى وأعطاه فوق أميته في نفسه وفي أمته
وفرض عليه وعليهم الصلوات تحسب ثم خففها تحسب
منه الحسن بعشر أمثالها وراه من آياته الكبرى
ومن ثواب مطيعي امته وعذاب عصاةهم ما اراه
وذكر الامام الثعلبي في جملة سياق المسرى النبوي
المطول ان ملك الموت قال له لما اجتمع به ليلتئذ
ابشر يا محمد فاني اري الخير كله في امتك وكذا
ساقه ابو القاسم القشيري في معراج المستقل
وذكره ابو حفص الملاء في سياق المسرى ايضا من
كتابه وسيلة المتعبدين بلا إسناد يلقطه يا محمد
ابشر فاني اجد الخير كله فيك وفي امتك وليس فيه
عندهم الى يوم القيامة وكثير من اهل زماننا العامة
يلهجون به عن نبينا بهذه الزيادة فيقولون قال
الخير في وفي امتي الى يوم القيامة فيدخلون في الكثرة
عليه بقوله ما لم يقله وانما هو على ما فيه من قول
ملك الموت وفي فيه جواب سياق ولله الحمد والمنة
وذكر الحافظ ابو موسى المديني في سياق
الاسد بعد ايراده من طريق البخاري عن العبد

وهو ضعيف عن ابي سعيد الخدري من كتابه طوال الاحاديث
انه وقف فيه على حديث طويل بغير اسناد من رواية
ابي هريقة مرفوعا ومن جملته ان الله تعالى قال يا جبريل
زوج محمد في النور وانه فعل ذلك وانه سبحانه قال
لنبينا طاهرا بمقامك الباطن قلت وهو سيق
غريب جدا ابرأ من عهدته والله اعلم بحاله نعم
روى ابراهيم بن عيسى القطري والافقة عنه عن
احمد بن ابي الخوارى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال
حدثنا الليث بن سعد عن الزهري عن الاعرج عن
ابي هريقة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمسى
جبريل يعني ليلة الاسراء عند سدرة المنتهى في النور
وقال انت من الله اذنى من القباب الى القوس واتانى
الملك فقال ان الرحمن يسبح نفسه وذكر باقية رواه
الخطيب البغدادي وابن ابي الخوارى تلميذ بن سليمان
الداراني وصاحبه في ضبط كنيته والده ابي الخوارى
وجهان احدهما الخوارى بفتح الحاء والواو والراء المحففة
اخره مقصور على فعالي والثاني الخوارى مثل ما قبله
الا انه بكسر الراء وتشديد الياء كاحد الخواريين
وهذا الثاني هو المقدم عند اهل هذا الفن والمدح
ولم يذكر ابن السمعاني وغيره غيره وقد اشرت عند شرح
بطنه صلى الله عليه وسلم وغسل قلبه في طست ذهب

من الجنة بهاء زمزم وهو عند مريضته حليمة انه فعل
به مثل ذلك ليلة الاسراء قال الامام النووي في شرح
مسلم وليس في هذا ما يوجب جوارزا استعمالا انا الذهب
لنا فان هذا فعل الملايكة واستعمالهم وليس بلازم
ان يكون حكمهم حكمتنا ولا انه كان قبل تحريم اواني
الذهب والفضة وذكر الشيخ زين الدين العراقي
ما معناه ان حكمته غسله بهاء زمزم ليقوى على رؤية
ملكوت السموات والارض والجنة والنار لان من خواص
ما زمزم تقوية القلب وتسكين الروح انتهى وكان
الاسراء به الى بيت المقدس ذهابا وايابا على البراق
الذي خطوه منتهى بصره ولم يخلق الله براقا غيره
وطوف به جبريل ليشتد الملكوت السفلي وذهب به
الى اماكن متعددة واره عجائب كثيرة ثم نصب له
المعراج من القدس فراه فرفق فيه الى سدرة المنتهى
ثم احتمله الرفرف الاخضر فقطع به الحجب والسرادات
وما لا يعلمه الا الله تعالى من الملكوت العلوي وذكر
مسافة الوف سنين في اثنا ليلة لكن القدوس الالهية
صالحته والارض تطوى بالليل تنسيه قال ابراهيم
الحري كان الاسراء ليلة سبع وعشرين من ربيع الاول
نقله عنه ابن رجب في الطائفة وسبقه الى ذكر الحافظ
ابن دحية وعنه ابو شامة في كتابه الباعث ووهم

القاضي عياض في شرحه لمسلم فقال بدل ربيع الأول
ربيع الآخر وتبعه النووي في الشرح المذكور
وشيخنا ابن ناصر الدين في معراج وقوله النووي
في الروضة الدافعي في شرحه الكبير ان الاسد
كان في الليلة السابع والعشرين من شهر رجب
ولم يتعقبه وجزم في فتاويه بان كان ليلة سبع
وعشرين من ربيع الاول فاصاب واجاد وقد
قتل في تاريخ الاسد غير هذا ومع انتهائه صلى الله
عليه وسلم ليلته الى ان كان قاب قوسين او
ادنى لم يحاوز مقام العبودية وكان هو وبني
الله يؤمنون اذا التقه الموت وذهب به في البحار
يشقها حتى انتهى به الى قرا البحر في مباينة
الله خلقة وعدم الجهة والتحيز والحد والاحاطة
سواء وقد قيل ان الموت بلغ سيدنا يونس
تحويرا الارض السابعة وقيل ذهب به مسيرة
سنة الا سنة ذكره الامام البغوي وغيره
وذكر الملك المعظم حزقيا بيل الذي روى
جعفر الصادق عن ابيه عن جده قصة الغريبة
العجيبة فيما ذكره الامام الثعلبي في تفسيره
وعن ابيه وغيره وانه كان له ثمانية عشر الف
جناح ما بين الحناحين خمس مائة عام فخطر به

شيء لا سبيل لاحد من المخلوقين الى الاحاطة
به فزاده الله مثل اجنحة اجنحة مثلها فصار
له ستة وثلاثون الف جناح ثم اوحى اليها الملك
طرفطار مقدار عشرين الف سنة فلم يبلغ راس
قائمة من قوائم العرش وبين القائمة من قوائم
وبين الاخرى خققان الطير المسدع ثمانون الف
عام ثم ضاعف الله له في الاجنحة والقوة فصار
له اثنان وسبعون الف جناح وامره ان يطير فطار
مقدار ثلاثين الف سنة اخرى فلم يزل ايضا راس قائمة
من قوائم العرش فأوحى الله اليها ايها الملك
لو طرت الى نفخ الصور مع اجنحتك وقوتك
لم تبلغ ساق عرشى سبحان الملك العظيم
المتزه المبين للحقة بذاته وصفاته الذي لا يكيف
ولا يشبه وقد روى ابو القاسم هبة الله الطبري
الا لكاري بلام مشددة مفتوحة ثم لام مفتوحة
ايضا ثم كاف ثم الف مقصورة منسوب الى بيع
الملك بكسر اللام قبل الكاف واجدتها
لا كلمة بفتحها وهي التي تسمى السموت في كتابه
شرح السنة ان عبد الرحمن بن مهدي الامام
المشهور قال لفتي من ولد جعفر بن سليمان يعني
ابن عمر الخليفة العباسي وواليه على البصرة

وهو يحكم بين الناس مكانك فقعده حتى تفرق
الناس عنه ثم قال له يا بني اتعرف ما في هذه
الكورة يعني المدينة من الاهوال والاختلاف وكل
ذلك يجري مني على بال وان الامر لا يزال هنيئاً ما لم
يصر اليكم يعني الولادة فاذا صار اليكم جل وعظم
فقال يا ابا سعيد وما ذاك قال بلغني انك تتكلم
في الرب تبارك وتعالى ونصف وتشبه فقال
الغلام نعم فاخذ ليتكلم في الصفة فقال رويدك
يا بني حتى يتكلم اول شيء في المخلوق فان عجزنا
عن المخلوق فعجزنا عن الخالق العجز والعجز اخبرني
عن حديث حدثني شعبة عن الشيباني يعني
ابا اسحاق سليمان ابن خير عن زرير يعني ابن
جيش قال قال عبد الله يعني ابن مسعود في قوله
تعالى لقد رأي من آيات ربه الكبرى قال راي
جبريل له ستمائة جناح قال نعم فعرف الحديث
فقال عبد الرحمن صف لي خلقاً من خلق الله
له ستمائة جناح فبقى الغلام ينظر اليه فقال
عبد الرحمن يا بني فاني اهلون عليك المسئلة
واضع عنك خمس مائة وسبعاً وتسعين صف لي
خلقاً بثلاثة اجنحة ركب الجناح الثالث منه
موضع غير الموضعين اللذين ركبهما الله حتى

اعلم فقال له يا ابا سعيد نحن قد عجزنا عن صفة
المخلوق ونحن عن صفة الخالق العجز والعجز
فاشهدك ان قد رجعت عن ذلك واستغفر
الله قلت وياقي في او اخر هذا المولد نبذة
مناسبة لهذا في عظم خلق جماعة من الملائكة
فليراجع ذلك من ثم من اراد وقال الالكافي
ايض سمعت ابا محمد الحسن بن عثمان بن جابر
يقول سمعت ابا نصر احمد بن يعقوب بن زاذان
يحدث قال بلغني ان احمد بن حنبل قرأ عليه رجل
وما قدر والله حق قدره والارض جميعاً
قبضته يوم القيامة والسموات مطويات
بيمينه ثم اومأ بيده فقال له احمد قطعها
الله قطعها الله قطعها الله ثم حدد وقام
وقال الامام في كتابه ابن الجوزي نكت المجالس
في الوعظ يرى ان الامام احمد بن حنبل سأل
ولده عبد الله عن قول الرسول صلى الله عليه
وسلم ان الله سبحانه جرد طينة ادم بيده
اربعة صباحا فقال له يا بني اذا سالت عن اليد
في صفة الحق تعالى فينبغي ان تقطع يدك او
تخباها في ملكك ثم تسال انشاء الى ان يد
الحق تعالى ليست بخارجتك كيدك وقال الامام

ابن عبد البر في كتابه التمهيد شرح الموطأ عند
حديث النزول الالهى روى حملة بن يحيى
قال سمعت عبد الله بن وهب يقول سمعت
مالك ابن انس يقول من وصف شيئا من ذات الله
تعالى مثل قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة
فاشار بيده الى عنقه قطعت ومثل قوله وهو
السميع البصير فاشار الى عينيه واذا نبيه
اوشى من بدنه قطع ذلك لانه شبه الله تعالى
بنفسه قال مالك اما سمعت قول البراء يعني
ابن عازب حين حدث ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يضي باربع من الضحايا واشار
البراء بيده كما اشار النبي صلى الله عليه وسلم
قال البراء ويدي اقصر من يد الله رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجل الاله وهو مخلوق فكيف
بالخالق الذي ليس كمثله شيء جل وتعالى علوا
كبيرا وقد خدجنا عن حد الرمز في هذا التفسير
المسمى بالكثر فلنعد الى الاختصار والعود
احدة فنقول انه اقام عليه الصلاة والسلام بعد
الاسلام مكة على الاذى صابرا وعلى نهج الامة
بشارة ونذارة مشابرا يوافي موسم الحج
فيعرض نفسه الشريفة حتى يابيه بعقبته منى

٢ فخره البراء
يصفى نزول
الله صلى الله عليه
وسلم صح

الانصار بيض الله وجوههم على ان يؤوه اذا
أتاهم ويصروه على الكفار ثم اذن لزم الهجدة
الى المدينة ثم في القتال فقال بل ذلك بالقول
والامثال وبالمدينة عشرين كوامل اقام
وفيها نزل بقية القرآن وشذع غالب الاحكام
ومن حلتها صوم رمضان وزكوة الفطر ثم زكوة
المال والجهاد والحج وكان وهو بمكة يحج مع الناس
كل سنة ولما حج بعد ان فرض الحج الائمة الوداع
وكانت وقفت فيها الجمعة وحج معه الوف
حتى حج معه من لم يره قبلها ولا بعد ها واعتمر
اربع عمر وصام بعد افتراض رمضان تسع
رمضانات وغذا غداة غزوات فهو الرسول
النبي الامى العزى القرشي الهاشمي المكي
المدني ولا يقال اليشربي ولا تسمى مدينة
طيبة الطيبة الشريفة العلمية الاسلام
يثرب كما كانت تسمى في الجاهلية للكرامة
التثريب الذي هو كالتعنيف والتعبير
والاستقصا في اللوم ومنه لا تثريب عليكم
ولا يثرب عليهما ونظايرها قال الزجاج في معجم
مختصرة وابوعبيد البكري في معجم البلدان
والسهيلى في التعريف والاعلام سميت باسم

يُثْرِبُ الذي سكنها قديما من العالقة واشرب
بالهنتج بدل الماء لغة فيها قال في القاموس
وهو يثرب يفتح الراء وكسرها فيها وقال
الجوهري قال الفراء يثرب يثرب واثرب منسوب
اليها قال وانما فتحوا الراء استبحاشا للتوالي
الكسرات وانشدوا ثربي سخم مرصوف
اي مشدود بالرصاف وانما جاءت تسميتها
بذكر الاحاديث والقران عن المشركين وبعض
المنافقين وهكذا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقولون يثرب وهي المدينة قال النووي
في شرح مسلم يعني ان بعض الناس من المنافقين
وغيرهم يسمونها يثرب وانما اسمها المدينة
قلت وقال امية بن خلف الكاف لامرته عن سعد
ابن معاذ قال لي اخي اليثربي وكذا قالت له
وقال المشركون عن الصحابة وهنتهم حتى يثرب
ونواضع يثرب ونظا يذكروا ما قوله عليه
الصلوة والسلام في روايه في الهجعة فاذا هي
المدينة يثرب فليل يحتمل انه قبل النبي وقيل
انه لبيان الجواز وان النبي للثرب لا للثريين
وقيل خوطب به من يعرفها به ولهذا جمع بينه
وبين اسمها الشاعر فقال المدينة يثرب وكذا

قوله في حديث اسلام بن ابراهيم قد وجهت لي
ارض ذات ثعل لا اراها يعني بضم الهجعة
الا يثرب فهذا كان قبل تسميتها طابة وطيبة
ثم نهى بعد ذلك عن تسميتها يثرب وانما سماها
باسمها المعروف عند الناس حينئذ وهكذا
يقال في كل ما جاء في مثل هذا الكتاب
الذي ذكر ابن اسحاق في السيرة انه صلى الله
عليه وسلم كتبه لما هاجروا الى المدينة بين
المهاجرين والانصار ووادع فيهم يهود المدينة
قال فيه من قرين يثرب يعني اهلها وقال فيه
وان يثرب حرام وقال فيه وان بينهم النصر على
من دهم يثرب وكذا جمع بين يثرب والمدينة
عمرو بن عيسى الصحابي وكان قد قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم مكة قبل الهجرة ثم ذهب
الى قومه وهاجروا صلى الله عليه وسلم قال فجعلت
اتحبر الاخبار واسال الناس حين قدم
المدينة حتى قدم على نفر من اهل يثرب من اهل
المدينة رواه مسلم بطوله الى غير ذلك مما ورد في
هذا وكذا جمع بين يثرب وطيبة الشيخ تقي الدين
السبكي في بيت من قصيدته جعلها وصية لولده
محمد حين توجه الى الحج قاضيا للركب المصري وناظرا

عليه فقال فيثرب كل المناو بطيبة زال العناجلول
ذاك المسجد والمقصود التحذير من تسميتها بذي
حتى حكى عن عيسى ابن دينار من المالكية ان من
سماها يثرب كتبت عليه خطيئة وفي حديث نبوي
فليست فخر الله هي طابة هي طابة وقد مر قال يثرب
منه وكفارته ان يقول المدينة عشر مرات وقال الامام
الدميري في منظومته ومن دعاها يثربا يستغفر
فقوله وقال الحافظ الذهبي في كتابه المشتبه يثرب
ما علمته لانها غيرت وسميت طيبة قال وفي الحديث
يقولون يثرب وهي المدينة قال قلدة جماعة من
العلماء ان تسمى يثرب انتهى وفي حديث نبوي
نهي ان يقال للمدينة يثرب وفي اخرا كانوا يسمونها
يثرب فسماها عليه الصلاة والسلام طابة وفي
الصحيح ان الله سماها طابة وفي الصحيحين انه صلى
الله عليه وسلم قال انها طيبة بل روى الحافظ
الدارمي في ثاني باب من مسنده باسناده عن كعب
الاحبار انه قال نحد مكتوبا في التوراة محمد
رسول الله مولدة بمكة ومهاجرة بطابة ومملكة
بالثام يعني ملك امته وفي رواية له اخرى وهجرة
بطينية وفي رواية له اخرى وبها جد الى طابة وروى
النسائي وغيره ان جبريل قال له صلى الله عليه وسلم

ليلة الاسراء انزل فصل ففعل فقال اتدري
ان صليت صليت بطينية واليهما المهاجرون في
الصحيح ان الاعور الدجال سماها طيبة لما اجتمع
به سيدنا تميم الداري وجماعة في ذلك تلك
الجزية من البحر المحبوس به ولما قد مواعلي النبي
صلى الله عليه وسلم واسلموا خذوة خطب وقال
هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة وكيف لا تطيب
بالحبيب الوجيه القريب حقيقة ومعنى وهي
معمورة ايضا بالطيبين ملائكة وانسا وجنا
ولا يدخلها يبركة الطاعون ولا رعب الدجال
الملعون ولم يصيب عليه الصلاة والسلام قط بالطاعون
ولا بذات الحب ولا جن نبى ولا سلب ولا احتلم
ولا تشاب لان هذه الاشياء الشيطان وهم قد
عصمهم منه الرب وفي كتاب الهوائف للخزيطي
وغيره ان ملك الحشمة سمع ليلة ولادته عليه السلام
والسلامها تقا يقول ولد النبي الامي الحمي المكي
وفي مسند الامام احمد من حديث سيدتنا عائشة
في الدجال الحرمان عليه حرام مكة والمدينة وفي هذا
اللفظ تصحيح بما اطبق عليه العوام والعلماء الاعلا
ومن حملتهم البخاري في صحيحه والجوهري في صحاحه
ان اسم الحرمين انما هو بمكة والمدينة وذلك لزيادة

حرمتها ومنع نقل ترابها وحجارتهما وتخريب صيدها
 وشجورها ونباتاتها ولا يلجأ الخاص والعامة قد يمتا
 وحديثا لا يذكرها كأنه متواتر عندهم فيقولون
 غالب المؤذنين كل ليلة آخر التسبيح في نبيينا ياسيد
 الكونين والرحمين الشريفيين ويقولون فلان امام الحرمين
 ونزيل الحرمين وهذا وقف الحرمين وجابر الحرمين وسلطاننا
 ناظر الحرمين ويقولون اهل الاقرا قرا الحرمين
 كذا وكذا وهما من اعيان السبعة ابن كثير المكي الذي
 يقرأ بقراءة امامنا الثاقبي ونافع المدني الذي
 يقرأ بقراءة الامام مالك حتى ان غالب العوام يتبعون
 فيقولون حاج الحرمين ويقول من يريد الرحيل من
 المدينة المحمدية اذا ودع القبر الشريف اللهم لا تجعله
 اخرا العهد محمد رسولك ويسر لي العود الى الحرمين
 سبيلا سهلا وذكر شيخنا ابن ناصر في كتابه
 جامع الاثر ان من اسمائه صلى الله عليه وسلم نبي
 الحرمين قلت ولنا موضع ثالث لاربع له يجرم صيده
 ونباته وهو وج بفتح الواو وتشديد الجيم واد بصعر
 الطاييف بخلاف بلدي القدس والخليل فانما وان
 كانا محترمين معظمين فلا يسميان حرمين لفقد
 الحرمي مكة والمدينة ووج فيها وقد بسطت هذا
 كله في غير هذا الموضع وذكرت الحديث الذي رواه ابو

خ
 بل خادم الحرمين

بكر ابن ابي شيبة في مصنفه واحمد بن حنبل في مسنده
 والطبراني في معجمه الكبير والحاكم في مستدركه
 والبيهقي في كتابه البعث والشورى من حديث سمرة
 ابن جندب في انكشاف الشمس على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وانه صلى بهم وخطب وذكر في خطبته
 الدجال وانه سيظهر على الارض كلها الا الحرم وبيت
 المقدس وذكرت تحذير الائمة ومنهم الحافظان
 الشيخ ابو محمود وعلاء الدين ابن ايوب المقدسيان
 من تسمية بيت المقدس الحرم وتعقب العلامة بدر
 الدين الزركشي في شرحه للبردة على ناظرها قوله
 سريت من حرم ليلا الى حرم قانا في الشرح الحرم
 الحرام والحرم ان مكة والمدينة سميا بذلك لحرمتهما
 قال ومن ثم انكر على الناظم تسمية المسجد الأقصى
 حرمافان الحرم ما حرم ولم يتقل تحريمه قال
 وقد يجاب بأنه توسع من الحرمه يعني الاحترام الى ان
 قال على انه يجوز ان يريد الحرم الثاني حرم البيت
 المعمور الذي يقابل الكعبة في السما واليه ترجع
 الملائكة انتهى لمخبر وقد ذكر الزنجشري في ربيعة
 عن عبد الله بن عمر قال ان الحرم محرم في السموات
 السبع مقدس من الارض والهوا الى العرش ومنه
 سعيد بن يحيى الاموي في مغازيه والحافظ المشرف

ابن المرحى في مصنفه في القدس اليه لكن عنده بعد
قوله مقداره من الارض وان بيت المقدس مقدس
ولم يقل محرم مقدس في السموات السبع مقداره من
الارض فقال في بيت المقدس مقدس ولم يقل محرم
كما قال في الحرم وضع ان الشارع عليه الصلاة والسلام
حرم مدينته الشريفه كما حرم ابراهيم مكة المنيفه
ولم ينقل قط ان الخليل حرم يوما بلده المدفون
به الخليل وقد قال ابن عبد الحق الحبلى في مختصره
لمعجم البلدان الذي ليس في قوت الحموى الحرم الحرمان بمكة
والمدينة اللذان حرما لله فيهما ما حرم مما يجب فيه
الحرام والقوة للمنع منه فحرم ابراهيم مكة وضرب
عليه النار حول مكة فما كان داخل المنار
فهو حرم وما كان خارجا فهو حل وحرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وذكر انه
اذا قيل المسجدان واطلقا اريد بهما مسجد مكة والمدينة
ولما فتح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب
الكردي رحمه الله القدس الشريف في رجب سنة
ثلاث وثمانين وخمسماية واستنقذه من الفرنج
الملاحين بعد نيف وتسعين سنة وعين الخطبة
في اول جمعة صليت فيه دون من كان حاضرا من
الاعيان في خدمته معشوقا لذلك القاضى ابا المعالى

محيى الدين العثماني من ذرية ابا ان بن عثمان بن عفان
والسلطان صلاح الدين واعيان دولته حاضرون وكان
يوما مشهودا لخطبة بليغة قال في ابنايها في
المسجد الأقصى وهو اول القبليتين وثاني المسجدين
وثالث الحرمين لانشد الرجال بعد المسجدين الا اليه
ولا يعقد الخناصر بعد المواطنين الاعليه ذكر هذا
الحافظ ابو محمد المقدسى في مصنفه المشهور ونقل
من بعض المجاميع ان الملك صلاح الدين لما كبرت
فتوحاته للسواحل واجمع فيهم سهامه وسطوته
وكان لا يتجاسر على فتح بيت المقدس لكثرة ما
فيه من الابطال والعدة وكونه كرسى دين
النصرانية وكان في بيت المقدس شارباسور من
اهل دمشق فكتب هذه الابيات وارسل بها الى
صلاح الدين على لسان القدس الشريف
يا ايها الملك الذي لمعالكه الصلبان تكسر
جأت اليك ظلامه تسعى من البيت المقدس
كل المساجد طهرت وانا على شرفى منجد
انتهى ما نقله وما وقع للشيخ جلال الدين المهاجلى
في شرحه للبردة جديا على ما عليه غالب اهل زماننا
من اطلاق الحرم على المسجد الأقصى فانه ذكر انه
الاسرام من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ثم قال

وكل من المسجد ينسب حرمًا فافهم وتنبيه ولا تقلد
وعر على العوايد والمصطلحات المجترعة التي كل وقت
تولد وعلى مر الجديدين تجدد وتتغير وتتأصل
وتتأكد وتتحم وتتابد وتنصر وتؤيد وانتصح
فالدين النصيحة لكن حتى توفق وتسدد وقد ذكر
ابن بشكو المالكي في جز أوله عن سفیان الثوري
قال كل بدعة عليه هازية وبهجة وسما في على الناس
زمان ينكر الحق فيه تسعة اعشارهم وإذا كان اطلاق
اسم الحرم على المسجد الاقصى ممنوعا فعلى مسجد سيدنا
الخليل الذي به مدفنه أولى وأحرى وإن كان قد وجد
بخط جماعة معتبرين في طبقة حزو حدثني قري
على شيخ بلد الخليل ومسجده الامام بهان الدين
الجعبري المقدسي فكتبوا ذلك في وصفه وتواردوا
عليه بلا مستند تقليدا من بعضهم لبعضهم وغيرهم
بل نفس الجعبري المذكور قال في شرحه للشاطبية
ولما اهلن الله للا قد بحرم خليله ابراهيم وكذا قال
الشيخ صلاح الدين الصفري في ترجمته من تاريخه
ولي مشيخة الحرم ببلد الخليل عليها الصلاة والسلام
واقام به سعا واربعين سنة الى ان قال سمعته يحكي
قال كان قبل لهذا الحرم شيخ متحل على الناس في
السلطان منه لزيارته سيدنا الخليل فقال له

٢٦
المحدثون في الدولة يا شيخ ما تعرفنا حال هذا
الحرم ودخله وخرجه وذكر تمام الحكاية وكذا
رايت بخط بعض المحدثين انه قد ادى بعض المسدين
الجهل المشهور بحرم بيت المقدس وكذا قال القاضي
بدرا الدين بن قاضي شهميه في فتياه في الطائفة
الضاربة الذين يضربون بالطليل في سماعتهم الذي
ليس بطليل حرب ولا حجاج والاخيرين الذين يضربون
به في حرم الخليل قلت وكل هذا توسع وتساهل
والحق احق ان يتبع وليس على العالم الانشراحه
والله يهدي من يشاء الى مراحم حكمه وقد
كتب ابن كامل التدمري الخليلي الشافعي في
مصفى في الخليل لمن قد اعليه وكانت القرية بمقام
سيدنا الخليل الى غير ذلك فالتعريب بهذا وما
يقارب هو الصواب المتعين دون ما عاده واظن انه
وما قبله في القدس ومسجده لوبغاها ولا المشار
اليهم ومن تابعهم لم يتعد دهما الى غيرها وفوق
كل ذي علم علم وفي هذه الاشارة المتوفيق غنية
عنا العبارة وهذا اكثر موضوعه الرضا الاستيعاب
لا سيما فيما ذكر استظهارا وما عسى ان اودعه وانما
جل الغرض منه التبرك بذكر سيد الاحباب الذي
نعت عليه نفسه العزيز في سورة النصر لما فتح الله

عليه مكة في شهر رمضان سنة ثمان من الهجرة
مجدد الناهب للقباء الاجتهاد في العبادة زيادة على
العادة وتزود لدار البقا ووفدت اليه وفود العز
سنة تسع فاستقبلهم وبعث خليفته ابا بكر اميرا
على الحج ومعه ثلاث مائة رجل وعشرون بدنة
واستعرضه الامين جبريل القدان في السنة العاشرة
في ليل رمضان اخبر رمضان صامه مرتين فعرف
ان الاجل قد اقترب ثم حج تلك السنة حجة الوداع
فعلم الناس منا سكهم وودعهم واجب لقاءه
العلو الاعلا للذي انزل عليه قديما والاخرة خير
لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى
ثم مرض في صفر في السنة الحادية عشر مرض الموت
واول ما بدى منه صداع الراس والظاهرة كان معه
حمى وقبل ابتداءه به خرج ليلا بالدرسوم الالهى الى
القبيع فاستغفر للموتى وهناهم بالنجاة من الفتنة
الواقعة العظمى وقد جاء فيما بعد اعز احبابه
وافضل اصحابه بل وجميع الخلق غير الانبياء ابو بكر
الصديق الصديق الشفيق القانت الاواه فسأله
ان يمرض عنده فقال هو اسلى لاهل ان يمرضوني وقد
وقع اجرى على الله ثم غمرني في الوجع وهو يتأمل
ويقوم بين نسيه الى ان ضعف عن المشي ونفسي

له الفدا من شدة بلايه وكان يحمل اليه وبه عليه
يطاف للقسم الواجب عليه كالأمة خلافا لاصطحي
من اصحابنا فيه حتى شق عليه الدور والاختلاف
فاستأذن من ان يكون عند السيدة الجليلة عائشة
لشدة حبه لها فاذن له فتحول اليها برضاها والقول
عليه طائشة بما به من وجعه وغمه منكبا على
والعباس عمه والفصل ابن عمه المذكور اخذ بظهرة
وهو نهارى ورجلاه يعطيان الارض من ضرة فلم
يزل عند حبيته الصديقة وابنته حبيبه الصديق
مغلوبا لا يقدر على الخرج او غير مغلوب حتى قضى
نفسه في مثل هذا الشدة الذي ولد فيه فقضى
فراقه الكبار وقطع القلوب وكان تارة يتقل
فيتقطع عن الناس وتارة يجتجج اليهم حين يخف
به الناس خدج يوما وقد عصب رأسه من
شدة الصداع فصعد المنبر ونودي في الناس
بالاجتماع ثم خطبهم وتحلل منهم تحللا لامعينا فقال
من كنت جلدت له ظهر او شمت له عرضا فهذا
عدوى وهذا ظهري فليستفد منها ومن كنت
اخذت له ما لا فهذا مالي فليأخذ منه ولا يقولن
قائل اني اخاف الشحنا من قبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعنى اذا طال ببحقه الاوان الشحنا

ليست من شأني ولا من خلقني وإن احبكم الي من اخذ
حقا ان كان له على او حلتني فليقت الله وانما طبع النفس
هذا وهو المعصوم المظهر المغفور له ما تقدم وما تأخر
خيرة رب الارباب وهذا المذكور من حديث ليس من
الحديث الثالث الموضوع الذي رواه الطبراني وعنه تلميذه
ابو نعيم الاصبهاني ومن قلدها اوسك مسلكهما
كصاحب الشفا حيث اشار اليه والحديث في الوفاة
النبوية سياق مطول من جملته قصة سيدي
عكاشة وهو بالتشديد ويخفف ايضا والقضيب المشوق
وطلبه القصاص من الحبيب فان كذب ما وزع عليهما
وعلى الاحباب صرح بوضعه جماعة من الثقات منهم الحافظ
البراء في العلل والذهبي في العلل والالهى المقدس
وابن الجوزي في الموضوعات وثنى على عارته وبين المتهم
بوضعه الكذاب والعجب من رواج مثله ما هو به من
مكشوف من هذه المفتعلات الديون على ارباب
هذا الفن المقتر المعروف الذين يعرفون كذبه
الرواة والوضع بالركاكة والتلفيق والتخليط
وغير ذلك مما اشتملت عليه القصة المذكورة في
الباب وكيف يروون ذلك ولا يخرجون من عهدته
بشبهته مع رواياتهم في الاحاديث الصحيحة به
المشهوره ما ملخصه ان المصطفى وهو صحيح ذكر

يوماني بعض مجالسه المشرفة بحضرة بعض الاصحاب
ومن جملتهم سيدنا عكاشة دخول تلك الالوف المائة
الموصوفين الجنة على تلك الهيئة والصفة بلا حياء
ولا عذاب فسبق وهو واحد السابقين وقام فساله
ان يدعو له بان يجعله منهم الكريما الوهاب فدعا
له ثم قام بعده رجل من الانصار يقال انه سعد بن
عبادة فساله مثله فقال عليه الصلاة والسلام
سبقك بها عكاشة زادني اسحاق في السيرة
وبردت الدعوة فهذا الذي وقع له لا غير بلا ترتيب
نعم وفي السيرة ايضا وغيرها ان حليف الانصار
سواد بن غزيرة احتال يومئذ على خير البرية
لما مر به وهو يكره صفوة اصحابه للقتال وراه
خارجا عن الصف وطعن في بطنه بعود النشاب
وقال استوف فقال يا رسول الله اوجعتني فاقدني
فقال استقد اي اقص فالترمه فقبل بطنه
مع ان الحافظ الذهبي في كتابه الميزان استند
للقط الاول الذي ذكرناه ملخصا في التحلل من القيدانيا
في ترجمة قاسم ابن يزيد ابن قسيط ثم قال اخاف
ان يكون كذا بمختلفا فخذ هذا الباب واستفدان
كنت من اولي الالباب ولما كان ميل الله عليه وسلم
لا يورث كالا نبيا وكانت تبرعته في مرض الموت

تنفذ كلها وامتد اعتق فيه فيما روي جميع ما يملكه
من الرقاب وعققت بموته ما ربي بنت شمعون
امروك ابناهم وبعد ان ضعف بالاغما استناب
الخليفة بعده سيدنا بالكر في الصلاة وقبل
موت بثلاثة ايام حث على تحسين الظن عند الموت
بالله وما زال يكاد الى ان قطع منه عرق الابهام
المتصل بقلبه الاظهر واصل ذلك تاثير السم بفمه
الموقد الا لك تلك اللقمة من الشاة المشوية التي
اهدت له بخبير لكن حصل له بذلك درجة الشهادة
فوق ما اعطاه الله من مراتب النبوة فخر اده
وما ابتلى احد من الخلق بمثل بلواه ولا رفع احد منهم
رفعت عند مولاه واختلف في مهديته هذه الشاة
له واسمها زيب ابنة الحارث فقبل غفي صلى الله
عليه وسلم عنها وكان لا ينتقم لنفسه وقيل دفعها
الي اولى بشرب البلاء المعروف الاضاري فقتلوا
به قصاصا لكونه مات بسبب اكله لقمة من الشاة التي
سمها كما رواه محمد بن سعد في طبقاته عن شيخه الرازي
باسانيد له قال الواقدى هو الثبت قلت والثبت
بفتح الموحدة لا يتكلم بها وكان بشر قد اشاع
تلك اللقمة والمصطفى لم يسمعها لكنها انتشرت
في قومه ولبهواته قبل ان ينطق الله لذرعاها

بالتحذير

بالتحذير مما دس فيها من السم القاتل من ساعة
كذا ذكر الدماطي زوسية عن جابر بن عبد الله والي
هذيرة وابن عباس رضى الله عنهم يزيد بعضهم على
بعض انه كان لا يطبخ وقال يعني لا يلبث ان يقتل من
ساعته وعند بعضهم انه ما طج من تلك العنبر
المسمومة لكتب فاكل الامات في الحال قلت وقوله
يطبخ هو راجع بضم الياء اخر الحروف واسكان الطاء
المهمل وكسر النون واخذه ياساكنه وتهمنا ايضا
وسوى عبد الزرقاني مصنفه عن معمر بن الزمري
عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك هذه القصة وقال
قال الزهري فاسلمت فترجها قال معمر والناس
يقولون قتلها قال شيخنا ابن محمد في غزوة خيبر من
شرحه للبخاري ويحتمل ان يكون تركها لكونها اسلمت
قال ولم ينفرد الزهري بدعواه انها اسلمت فقد
حرم الله سليمان التيمي في سيرة التي رواها محمد
ابن عبد الاعلى الصغاني عنه وولده معتزل بن سليمان
عنه اييه ولفظه بعد قوله ان كنت نبيا اطلعك الله
وان كنت كاذبا رحت الناس منك وقد استبان لي
الان انك صادق وانا شهادك ومن حضرني على
دينك وان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال
فانصرف غمنا حين اسلمت انتهى ما ذكره شيخنا واد قد

قال باسلامها هذا ان الامامان الكبيران التابعيان
الزهري وسليمان السبيعي فلا تلعن وان حصل الشك
فيما ذكر من امرها فليرد العلم الى الله العالم بحقايق
الاشياء وروى بن سعد في الطبقات عن ابي معاوية الضرير
عن الاعشى عن ابراهيم الخنفي قال كانوا يقولون ان
اليهود سمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمت
ابا بكر وروى عن الزهري ان سيدنا ابا بكر اهديت
لذرة خلافة خزيمة وهي بالخاو الزاي المعجنتين طعام
معروف وكانت مسمومة وعنده الحارث بن كلدة
بتحريك الثلاثة الشقي طيب العرب فاكل منها
ولم يهلكها يعلم بما فيها فلما علم الحرث قال ارفع
يدك يا خليفة رسول الله ان فيها سم سنة وانا وانت
نموت في يوم واحد فرفع يده فلم يزل الاعلى حتى ماتا
في يوم واحد عند انقضاء السنة والسم تلك السنين
والافضل فيه فتحها وقد روى ابو داود والنسائي
في السنن الكبرى من طريق بقية ابن الوليد بالعنعنة
الى سيدتنا عائشة ان اخذ طعاما كله صلى الله عليه
وسلم طعام فيه بصل اي مطبوخ وهذا على ما فيه
غاية ما ورد في الباب وما اكل قط دارج كريمة
لنزول الملك على بالوجي ومجالسة بل ولغير ذلك الملك
من نساياه والناسي قالت عائشة رضي الله عنها

في قصة

في قصة المغاير وهو شئ له ربح كريهة وكان يشتد
عليه ان توجد منه الدج وقد جاء الامين جبريل
عليه السلام ايام متواليه من رب العدة الجليل سايلا
عنه وقائلا لا تحيلا ان الله ارسلني اليك اكراما لك
وخاصة بك وتفضيلا يسالك عما هو اعلم به منك
يقول كيف تجدك فقال اخبارا الاجزا جدي ما امين
مغموما ومكروبا ووجعا وبات الحبيب سيد الكونين
ثقيلا في الوجع ليلة الاثنين وليس عند اهله شئ فقصوا
به عليه الصباح حتى ارسلت به عائشة ليلتها الى
امراته من نساء الانصار اجنيه لتقطر لهم فيه من
عكة سمها لكونه باي هو وامسى في حديد
الموت وشدة هذا وقد رد الدنيا بخدا في حديد
اذنته ثم اصبح وقد افاق الموت فكشف ستر
الحجرة الشريفة بكونه فرائ الناس يصلون الصبح
خلف نايبه وصاحبه فتبسم سرا وبومئذ عند
ارتفاع الضحانزل جبريل ومعه ملك الموت عزرائيل
والملك العظيم اسماعيل صاحب سما الدنيا الذي يباب
الحقظة من ابوابها الموكل بالاعمال قاله الزمخشري
في الكشف ومن تحت يده من الوف الملائكة الذين
لا يحصيهم الا الملك الجليل وغيرهم من الاملاك فسبقهم
الامين الى الامين ثم جاء ملك الموت فاستاذن ودخل

عليه وما استاذن على غيره ثم سلم وتادب بين يديه
مستشلاً ما امره قائلاً له بخير ان امرتني ان اقبض
نفسك قبضتها وان امرتني ان اتركها تركتها فاشتر
للقا على البقا فسلم عليه حينئذ صاحبه جبريل
سلام مودع للأرض بعده بالنزول إليها بالوحي
لا في ليلة القدر ونحوها واشتد بالامر فرفعها
لدرجاته فقاسى سكرات الموت وغمراته وكراته
وجعل الكرب يتغشاه وهو يسبح وجهه تبردا لما
من انا عنده من خشب اوجد ويطلب الاعانة
والتموين من العليم الحكيم ارحم الراحمين الخاري انه كان
يقول لا اله الا الله ان الموت سكرات وعند الترمذي
بدله اللهم اعني على غمرات الموت وسكرات الموت
وعند النسي في الكبير وابنه ماجه على سكرات الموت
فقط وفي حديث مرسل انه قال اللهم انك ناخذ الروح
من بين العصب والفضب والا نا مل اللهم فاعني
على الموت وهون علي كذا ذكره ابن رجب الحنبلي في لطايف
هذا وهو افضل الخلق وصاحب الشريعة والحقيقة
فكيف حال حلف التخليط والفتن القديط ومطوح
النصائح ومقتمح الفضائح ومرتكب الكبائر ومكسب
الجرير والفضيب عروق الرية وهي مخارج النفس ومخارج
والرية مهمومة مخففة لا تشد ولما ثقل جعل الكرب

يتغشاه فضمة ابنته وبضعة سيدتنا فاطمة الى
صدرها وقالت واكره لك ربك يا ابتاه وكانت
من احبا هله اليه فقال صلوات الله وسلامه عليه مطيباً
لقلبيها من بين الاهل والقوم فاطمة ان قد حضر من ابيك
ما ليس الله تبارك منه احد الموفاة يوم القيامة لا كرب
على ابيك بعد اليوم وكان قيل ذلك قد سارها وعنده
ازواجه التسع اللواتي هن ازواجه في الجنة عائشة
وحفظة وسورة وام سلمة وام حبيبة وزينب بنت
جحش وميمونة وجويرية وصفية باقتراب الاجل
وقال اتقي الله واصبري فبكيت واشتد بكاءوها
فلما راي جنحها سارها الثانية وسلاها عن
مصائبها الاعظم به بانها سيئة النسا واولا هله
يلحقه أفقكت في الحال وضجعت وروى الواقدي عن
من مرسل العلاء بن عبد الرحمن انه اوصاها ان
تقول اذ مات انا لله وانا اليه راجعون ذكره شيخنا
ابن حجر في كتاب الوصايا ما يشرح للبخاري وكان قد
مات في حيوته من ازواجه خديجة وام المساكين
زينب بنت خزيمة وهما والا الا في دخل بهن
وليس فيهن بنت صحابي غير عائشة وحفظة وام
حبيبة وجويرية ولا بنت صحابي غير عائشة
وحفظة ولا بكر لا عائشة والقرشيات منهن خديجة

ست عاثة وحفصة وسودة وام سلمة وام حبيبة
 والباقيات عذريات وصفية اسرائيل هارونية
 وهارولا كن زوجاته في الدنيا وتكن درجات في الدنيا
 الجنة ايضا وذكر من خصايصه عن امته وقدره
 البخاري عن سيدنا عمار بن ابي اسرانه قال في سيدتنا
 عائشة والله انها لدرجة نبيكم في الدنيا والاخرة
 وفي لفظ اني اعلم انها زوجة في الدنيا والاخرة وكذا
 قال له جبريل عن سيدتنا حفصة انها زوجة
 في الجنة وكذا قالت في لفظ انها من نايك في الجنة
 وكذا قالت له سيدتنا سودة لما عزم على طلاقها
 لما كبرت امسكني ولا تقسم لي على اخسري ازواجك
 ففعل ذلك وروى الزبير بن بكار وابو يعلى الموصلي
 والطبراني وابو جعفر العقلي وابو عساكر وغيرهم
 انه صلى الله عليه وسلم انه اخبر زوجة خديجة وهي في
 الموت ان الله تعالى زوجة في الجنة من بنت عمران واسية
 بنت مزاحم وكلهم اخوتهم موسى هذا مع ما ادخله
 في الجنة مما لا يعلم غيب سبحانه وتعالى وسياق
 ان له فيها الف قصر في كل واحد منها ما ينبغي له من
 النساء والخدم ونزادته عليه الصلاة والسلام على الاربعة
 من النساء الحارثية مما اخص به في الدنيا عن امته الاعيان
 واما هم فليس لهم منهن الا الاربعة ولا الرقيق الا اثنتان

والواحد من الامة يكون له من نساء الجنة من بنات ادم
 زوجتان كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة
 قال لكل امرئ منهم زوجتان اي من نساء الدنيا وهو
 مصرح به في حديث الصور المشهور ومن الحور ما شا
 المنان ولا يتخيل عاقل ان نساء الجنة انما جعلن للوطى
 وولدها الذكور للخدمة لا لغيره ولمن يكون المرأة
 من نساء الدنيا في الجنة روي انها لمن اخذها بكرا
 وروى انها تكون لمن مات عنها ولم تتزوج بعده وروي
 انها تخير بين من تزوجته فتختار احسنهم خلقا
 وليس في الجنة عذرب والاناث من نساء الجنة والدنيا
 اكبر من الذكور والجنة مستعفة جدا حتى انها بعد
 ما يستقر فيها جميع الموحدين من الثقلين وازواجهم
 وذرياتهم والحور والولدان وانواع الملائكة مع
 كثرتهم وعددها حصانهم يفضل فيها فضول كثير
 ولا يحسن المكان الا بالساكن فيبشر الله بقدرته
 خلقا لم يوجدوا قط فيكمهم فضولها بغير عمل كما
 يسكنها اطفال الكفار والمبتدعة والمجانين ومن
 لم تبلغ الدعوة ومن يعلى طاعة قط وهو سبحانه
 القائل في كتابه ويخلق ما لا تعلمون ومن جملة ذلك
 امم وخلائق خلف جبل قاف المحيط بالدنيا لا يحصيهم
 الا هو سبحانه ولا تدرون ان الله خلق الجن والبن ولا

ادم ولا ايليس ولا انه يعصى ولم يوص صلى الله عليه
وسلم بما يورث اذ لم يترك دينارا ولا درهما ولا عبدا
ولا امة ولا شاة ولا بعيدا بل توفي ولم يجد ما يفك
به درع حربة الزردية التي كان قد رهنها عند ذكر
اليهودى المكنى بابي الشحم واشترى منه بالنسيئة
لاهلته نحو كيلين ونصف بالدمشقي او اقل شعيرا
انما اوصى بكتاب الله المين وبالصلاة والزكاة
والارقا ملك اليمين حتى ان صدره صلى الله
عليه وسلم ليفرغ الله وما يكاد لسانه يبين
وقد استاك بسواك طيبة له حبيبته الطيبة
عائشة بفيها واشتد عليه اخذته له حين رآته ينظر
اليه من عبد الرحمن اخيه اذ وبه جفة شديدة
وعليا زار غلظ وكسا ملداى تخين الوسط لارفا الظهد
صار من صفات يشبه اللبد وقيل هو المرفع
اورثه الكريم على فخذها وهو مستند الى صدرها
فغشى عليه ساعة ثم افاق فانفذ تلك الدنانير
السبعة التي كانت موضوعة عندها للصدقة لكن
اشتغلت عن اخراجها بوجعه ثم وجدته يتقلب في حجرها
فذهبت تنظر في وجهه على ما بها من الفصص فاذا
هو جيتار الرقيق الاعلى وقد مال للموت وبصره قالت
أما المؤمنين الصدقة رضى الله عنهم فلما خرجت نفسه

ما شمت رجا قضا طيب منها وروى عن زوجته
الاخرى امر سلمة انها وضعت يدها على صدره الشريف
بعد ما خرجت منه الروح فرت عليها جمع لا تاكل ولا
تقوض الا وجدت ربح المسك من يدها يفوح وحينئذ
غلقت ابواب الوحى واظلم من المدينة كل شئ عكس
دخوله اليها في الهجرة حتى بلغ فاعداها ان الناس لم
يبصر بعضهم بعضا وكان احدهم يسطيه فلا يراها
وجاءه كان يسمع لاهلها صبحيح كالجيج اذ البوا واللبكا
في جميع ارجائها عجيب لكن لم يخ عليه ولين كانت كانت
كانت طيبة لبست للحداد السواد فلقد علم هذا الماشم
الا عظم جميع البلاد بل والعباد ولهذا صار غالب
الصعابة مع الصبر والرضا او التصبين في اطوار
شئ من هذه الاصابة فمنهم من خبل فاكله موته ومنهم
من اقعده فلم يستطع الحركة ولا القيام ومنهم من اضنى
كالمرضى المدنف حتى مات كذا ومنهم من هت دهشا
ومنهم من كان يوسوس من الهيام ومنهم من خلط
ومنهم من اخرس الى بعد الفد حتى تكلم وجعل يده
به ويحا وييكى حتى خيف عليه ويممه فيسلم عليه فما
يشعر ان احدا مر ولا سلم ولم يفزعوا من دفنه حتى
انكروا قلوبهم وحق لهم اذ فارقوا روحهم وانفسهم
وطيبهم ومحبتهم وكان الصديق قد استاذن

الحبيب حين رآه أصبح مفيقا صبحة يوم الوفاة
وخرج للقسم لأحدى زوجتيه حبشية بنت خازجة
السكنة بالسبخ خارج المدينة ونزول وجهته الأخرى
بالمدينة اسمها بنت عيسى فأتت حبشية في غيبتها واختلف
الصحاب في موته فراح إليه ذلك الخطب التي لا تحل
لجمال الرواسي فهاضه وهل واخذه فاقبل
راكباً فرسه مسدداً وعيناه تملآن ورؤوفاته
تغور في صدره وعضضه ترتفع فيرد لها حتى
قصد الغدير المقدية وهو على فلاة قد سجد برده
فكشف عن وجهه الكريمة ثم اكب عليه وبني عينية
قبله وبكى وقال صبيحنا أنا لله وأنا إليه راجعون
مات والله رسول الله بأبي أنت يا رسول الله طبت
حيا وميتاً ثم غطي وجهه وخرج إلى الناس وهم
في المسجد يهجون فخبطهم وثبتهم ونعى لهم سيد
الاولين والاخرين وقرأ عليهم الايات المناسبة ومنها
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان منّا
أو قتل انقلبتم على اعقابكم وهذا استفهام انكار
ومن ينقلب منكم على عقبيه فلن يضر الله شيئاً ويجزى
الله الشاكرين ولم يكن فيهم اثبت منه ومن العباس
فضجوا وشجوا ليكون ثم راح عنهم الجدل في موته
ورجعت إليهم عقولهم ونزالت الاشكال لما تحققوا

الحق المكتوب على عامة الخلق وقد جرى قديم من هذا
ايضاً في موت سيدنا أبي بكر كما روي عن السيد بفتح
اوله وكسر ثانيه ابن عاصم قال لما قبض أبو بكر
سجد عليه وارتجت المدينة بالبكاء عليه كيوم قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء على بن أبي طالب
بأكيام مسترجعاً ورأه ناطقاً بلا وسكت الناس حتى
انقضى كلامه ثم بكوا حتى علت اصواتهم وقالوا صدقت
يا ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره بطوله ابن
السيمان في كتابه الموافقة وغيره ورواه مختصر القاضي
ابن قانع في كتابه معجم الصحابة ونسب راوية السيد فقال
السلمي ولفظه لما كان اليوم الذي قبض فيه أبو بكر ارتجت
المدينة وجهش الناس كيوم قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكن في الطريقين عند ابن ابراهيم
ابن خالد الكندي مولى بني هاشم أحد المتركيين وغيره
وروي اندجاة من بني الله الحفتر عليه السلام التغذية
لأهل بيت النبوة بهذه المصيبة العظمى التي هي عين
جميع المصائب معذرية يسمعون صوته ولا يرونها
شخصه فقال بعد أن سلم عليهم وتراكل نفس ذائقة
الموت وانما توفون أجوركم يوم القيامة ان في الله عذراً
من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك ودر كما من كل فائت
فبالله فتقوا واياها فارجوا فانما المصائب من حرم

الثواب وقد ذكر الشيخ أبو اسحاق في المهذب
أول باب التعزية أنه يستحب أن يعزى
بتعزية سيدنا الخضر أهل بيت النبوة فإن الله عز وجل
آخره قال النور في شرحه للمهذب وقد ذكره عن
الخضر أصحاً وأغبرهم قلب بل هو في طبقات ابن سعد
ومستدرك الحاكم وغيرهما لكن ابن سعد أن سيدنا
علياً هو الذي قال لهم أن المعزى هو الخضر وعند الحاكم
أن سيدنا أبا بكر وعلياً قال ذلك وروى الأمام
الشافعي في كتابه الأمل القصة وفيها سمعوا
قائلاً يقول ثم قال فاحب أن يقول هذا ويتبرحه
على الميت ويدعوه ولمن خلف انتهى وروى الحاكم في
المستدرك أيضاً صحيح إسناداً أن الملائكة عند تهمة
لله ولما يوبع سيدنا أبو بكر وصار للمسلمين خليفة
غسيل الطيب الطاهر ذو الذات المحمودة الشريفة
بالماء البارد والمنقول من بير عرس وهي شرف
مسجد قم إلى جهة الشمال بينهما وبين المسجد نحو
نصف ميل وقد روي ابن سعد عنه صلى الله عليه وسلم
أنهما من عيون الجنة وروى ابن ماجه وغيره أنه أومس بذكره
وكان تغيبه ثلاث غسلات بالماء والسند في قميصه
تحت السقف وحوله ستر ولم يخرج منه شيء كالأموات
ثم نشف وحط وكفن في ثلاثة أثواب من قطن

لغاييف أدرج فيها أراجا ثم وضع على السرير وسعى
واختل لصلاة الملائكة والانبيا ثم دخل بعدهم الناس
وصلوا عليه مخصوصه فرادى بلا امام فواجوا فواجاً
فلما فرغوا كلهم حفر قبره المقدس موضع فراشه
تمريضه من بيت زوجته عائشة بالحد وأدخله ليلاً
بضمو ليلة الاربعاء ونصب عليه فيه تسع لبنات
بالفردي ثم هيل التراب وسوى ورشه بقبره وجعل
مسطحاً فلما سقط حدار الحجرة وبني ستم ياله من
مصائب عظيم وخطب أكبر ولا يصلى على قبره ولا على
قبر غيره من الانبيا وكان مؤذنه بلال الحبشي
في المدة التي آخر فيها تجهيزه لعقد الامامة العظمى
يؤذن تجلده قبل أن يقبر فاذا قال اشهد ان محمداً رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتخب هو والناس عند ذكره
واشهد بالله والله ان سيدى بلا الاما قال اشهد
بالسنة المهمة قط كما وقع للشيخ موفق الدين ابن
قدامة في كتابه المغني وقلبك القاض شمس الدين ابن
الشيخ ابي عمر اخي الشيخ موفق الدين ابن قدامة
المذكور في شرح كتاب عمدة المقنع وروى عليهما
الحافظ الحفاظ كاسطنة وذكر مورثه عليه الصلاة
والسلام بل كان بلال من اوضح الناس وأنداهم
صوتاً فلما دفن حبه غلب فترك الاذان ثم مكث

حتى خرج الى الشام مجاهدا مع البعوث اذ ضاقت
عليه بالمدينة المسالك وكهد مولاه الصديق على
حبيبه سيد اهل السماوات والارض اى كنه
حزنه فمال جسمه ينقص ويذوب حتى مات
وعاشت سيدتنا فاطمة الزهراء دون بقيه اولاد
المصطفى الذين ما توفي حيوته نصف سنة بعده فما
رويت ضاحكة في تلك المدة بل ذكر ان دموعها كانت
على الدوام تجري وانها دما بكمت بالشيئ فلا تفهم
ولا تدري وشرفها الله بان جعل نسل المصطفى
صلى الله عليه وسلم دون اخواتها ليت شعري كيف
كان عند هذه الصدمه الشديده حال اهل ومحبيه
ومما جرت مجزع النخل الناس الذي كان سند ظهره
الكريم اذ اخطب ثم تحول عنه الى المنبر المتخذه تيمنا لك
من المرافقه ولوعته وصبايته ان خاركما تخور
البقر حتى اتي المسجد بجواره وسمعه الصغابة
والحاضرون وصاح حتى انشق وحن حين النافه
الشكل الوالهة حتى نزل اليه فضمه ومسحه وجعل
يجعل بين ولوله يبل شوقه لله لا استمر الى يوم
القيامة تخنق لعقلا اولى واحق ولا تحيل ما ينقله
كثير من الناس عنه عليه الصلاة والسلام انه لا يولف
حتى تحت الارض اى لا تمض عليه الفسنة من يوم

دفن الى قيام الساعة فانه رجم بالغيث لا اصل له
وقد نبه على بطلانه جماعة من نقاد الاسلام منهم
الشيخ رضى الدين الصفاني المحدث اللغوي والشيخ
محمي الدين النووي والشيخ عماد الدين بن كثير وغيرهم
ومما يدل على بطلانه ايضا ما رواه الحاكم في كتابه الجامع
لذكر ائمة الامصار للمزكين لرواية الاخبار سنده
الى عبد الله بن علي بن المديني يقول سمعت ابي يقول
خمسة احاديث يروونها لا اصل لها عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم منها انا اكرم على الله من
ان يدعني تحت الارض ما يتي عامق نظره هذا
التناقض ولوان احدا من كتب عليه الموت يسلم
منه لسلم هو لكن لا منجاة من ولا فوات وباختياره
فقد ربه من هذه الدنيا الى الوسيلة اعلى درجة في الجنة
العليا ومن لم يتسل به لم يتسل بشيئ فقد هوت
مصيبة موته الطامة العامة جميع المصايب اذ لا
مصيبة اعظم منها وسكنت وجمع فقد الاحبه
والنوايب فانه فريد الكون الذي ما خلق الله كمثل
ولا اوجد سبحانه الكائنات الا لاجله واعطاه الروية
والحجة والخلة والنول والشرف وسودد الخلق كله من
كان منهم ومن يكون وارسل بالهدى ودين الحق ليظهر
على الدين كله ولو كره المشركون واخصه بالدعوة

التامة والبعثة العامة وشجع صدره وعلى قدره
 واغزنصرة ورفع ذكره وجعل اتباعه محبة وطاعة
 طاعته وجعله صاحب الدولة المسلم اليه جميع
 الارضات وحلف سبحانه بنفسه المقدسة انه لا يومن
 من لم يحكمه عند التنازع ويسلم حكمه وايداه
 بالايات الباهرة والمعجزات القاهرة والدلائل
 المتطاهرة وزينه بالاسماء السامية المتكاثرة
 والسمات والصفات الفاخرة والمجاسن الظاهرة
 والشمايل الزاهرة والفضائل الفاخرة وقدرت
 ذكره بذكره ورضاه برضاه وجعله احد ركعتي
 التوحيد وقبلة الطاعة وكعبة الشفاعة وغفر
 له ما تقدم وما تأخر واقسم في محكم كتابه
 الجليل بحياته ولم يخاطب فيه باسمه كغيره من
 الانبياء واعطاه من جبريل هباته ما لم يعط غيره
 من برياته وافاض عليه ما لا يعبر عنه من بشار
 فضله الزاخرة وارسله الى الثقلين الاسرى والجن
 وفضله لاسيما في الاسر بفضائل وخصه
 على الاطلاق بخصايص ليست لاحد من الخلق
 الا ملك مقرب ولا نبي مرسل وجعله افضل من
 وافا القيمة وقدمه على الكل وشرفه في الدنيا
 والاخرة ولم تكن معجزة ولا فضيلة لني تقدم

والاحلاق
 الطاهرة

الا وكان له نظيره اوازيد منها باضعاف واعظم
 ويزيد عليهم زيادة الشمس على البدر والبحر على القطر
 اذ هو صدرهم وشمسهم ويدهم وعليه يد
 امرهم وكان اصحهم مزاجا واصلهم بدنا واصفاهم
 روحا واحسنهم صوتا وصوتا واشرفهم نريته
 واوفرهم كمالا وقد انقضت معجزاتهم بذهابهم
 فلم يبق الا ذكرها ومعجزه الاكبر الباهر
 القدر باقيا تكفل الله الحفيظ سبحانه بحفظه
 يتصفح ويتحدث به الى اخر الزمان وكذلك
 شديعة السمحة اقام الله لها في كل عصر
 من يحفظها فلا تزال محكمة مستمرة راسخة ولا يحكم
 نبي الله عيسى اذ انزل من السما الائمة اذهي لجميع
 الشرايع قبلها الا ما قرنته ناسخة قال القرطبي
 في تذكرته يعلم سيدنا عيسى بامر الله تعالى في
 السما قبل ان ينزل ما يحتاج اليه من علم هذه
 الشريعة المحكم به بين الناس وللعمل به انتهى
 ملخصا وقال الامام اليه ياتي اخر باب القول
 في اثبات نبوة نبينا من كتب الامتقاد فنبينا
 صلى الله عليه وسلم كان مكتوبا عند الله عز وجل
 قبل ان خلق نبيا رسولا وهو بعد ما قبض نبي الله
 ورسوله وصفيه وخيرته من خلقه والذيت

يلفون عنه او امد ونواهيته خلفاؤه فرسالته
باقية حتى ياتي امر الله عز وجل انتهى والحاصل ان
سيدنا عيسى يكون من وزراء بني اسرائيل واتباعه
المتفذين شريعتهم الحكماء بها هو وَاخرا الخلفاء
المهدي الذي يملأ الارض عدلا ويحيي المال
حيا ويفتح القسطنطينية المسماة اصطنبول
اعظم مدائن الروم التي بناها قسطنطين اول من
تنصر من ملوك الروم وهي بقى القاف والطا الاولى
بينها سين ساكنة ايضاً وبعد الطا الاولى نون ساكنة
ايضاً وبقية طينة تانيث الطين ليس في اخرها
يا النسب كذا ضبط السمعاني في الانساب فاقتد
واجاد وتبعه عز الدين بن الاثير وقال النسبة اليها
قسطنطيني وكذا وجدت في نسختي بصحيح مسلم
المقرؤة على ابن الشراحي وقال النووي في شرح
مسلم في كتاب الفتن هكذا ضبطه هنا وهو
المشهور قال ونقله القاضي عياض في المشرق
عند المتقين والاكثرين انتهى وبعضهم يزيد في
اخرها يا النسب المشددة وقد نقل صلاح الدين
الصفدي في كتابه تحرير التحرير وتصحيح التصحيح
عنه ابن الجوزي انه قال في كتابه تقويم اللسان وكذا
عنه ابن مكار في كتابه تنقيف اللسان ان العامة تقولها

كذا ذكره

كذلك وان الصواب تنقيفها قلت مثل رومية واهنة
وعوربة وانطاكية واسكو واسبيلية ونطايرها
ويصلي نبي الله عيسى اول ما ينزل من السماء امرأة
ما موما واسمه محمد بن عبد الله مثل اسم نبينا
واسم ابيه وهومن ولد سيدتنا فاطمة الزهراء ونسل
بكرها الحسن وامه عباسية قال الشيخ تقي الدين
السبكي في فتاياه فيه والانتساب انما هو للاب لا
الى الامم قال السبكي وكنت ابو عبد الله وابوه
خليفة فيما قيل انتهى وهو غير موجود الان واذا
اراد الله ايجادا في اخر الزمان وخروجه ولد
ونشا كغيره منه الخلق ويصلحه الله في ليلة كارهه
ابن ماجه وغيره من طريق ابراهيم بن محمد الشيبير
ابوه باب الحنفية عن ابيه محمد المذكور عن ابيه عن علي بن
ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير
اي يتوب الله عليه ويوفقه بعلمه ان لم يكن كذلك
ويؤيده بجيش ياتون من حارسان معهم رايات
سود ينصرونه ويقبضون سلطانه وتكون دولته
بعد دولة الخلفاء العباسية ويكون ساكنا بالمدينة
النبوية فيقع فيها اختلاف عند موت خليفة ولعله
ابوه فيخرج هاربا منها الى مكة فيأتيه ناس من
اهلها فيبايعونه بالخلافة وهو كاره وبين الركنين

والمقام ثم يرسل اليه من الشام جيش كثير فيخسف
بهم بيداء ميقات المدينة الشريفة فاذا كان ذلك
اتاه ابدال اهل الشام وعصايب اهل العراق اي
جماعتهم فيبايعونه ويعمل في الناس هو وعيسى
ابن مريم بسنة بنيه وشريعتهم ونعم الوزيران
والخليفتان له وبملك سبع سنين او تسعاً ثم يتوفى
وقد روى ابو داود وابن ماجه في سننهما من حديث
ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المهدي
من عترتي من ولد فاطمة وروى ابو داود ايضا من
حديث ابى سعيد عنه صلى الله عليه وسلم في المهدي
انه اجلى الجبهة اثنتي عشرة مرة وروى ايضا من حديث
ابن مسعود عنه عليه الصلاة والسلام فيه يواطي
اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابى وروى ايضا من طريق
ابى اسحاق السبيعي بفتح السين وكسر الباء التابعي
ان علي بن ابى طالب نظر الى ابنه الحسن فقال ان ابني
هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم ويخرج
من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق
ولا يشبهه في الخلق يملا الارض عدلاً وذكر ابو الحسين
اكواب المنادي من رواية ابى صالح عن ابن عباس
ان المهدي المذكور اسمه محمد بن عبد الله وانه رجل
ربعة مشرب بجمرة وذكر باقية فهذه نبذة

تتعلق

تتعلق بالمهدي الحقيقي اخر الخلفاء ومحمد بن عبد الله
العلوي الفاطمي الحسيني لا الحسيني وكذلك سيدتنا
نفسية وسيدنا الشيخ عبد القادر الكيلاني حسنيا
وهي جملة اعتراضيه احببت ان لا يدخل فيها هذا الكثر
بالرمز على العادة المرضية ومن غرائب علامات خروجه
ما روى بعضنا عن شريك بن عبد الله النخعي الكوفي
القاتل بواسط ثم الكوفة وهو صدوق يخطر كثيرا
تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا
عابدا شديدا على اهل البدع انه بلغه ان قبل خروجه
المهدي تكسف الشمس في رمضان مرتين واغرب
منه ما رواه الدارقطني في سننه من طريق بونس
ابن بكير عن عمرو بن شمير الجعفي الكوفي عن جابر بن يزيد
الجعفي ايضا الكوفي عن محمد بن علي الباقر قال ان
لمهدينا آيتين له يكونا منذ خلق الله السموات
والارض يتكسف القمر لأول ليلة من رمضان وتكسف
وتتكسف الشمس في النصف منه كذلك انكساف
القمر لأول ليلة مستكرا ومستحيلا وقد قال ابن
حبان في عمره بن شمير رافضى يشتم الصحابة ويروي
الموضوعات عن الثقات لا يحل لاحد كتب حديثه
الا على جهة التعجب وكذا شيخنا جابر الجعفي احد علماء
الشيعه ضعيف وقال شيخنا ابن حجر في التقريب

دافضى انتهى كان من السباية احدا صحاب عبد الله
ابن سبا الذى قال سيدنا على ابن ابي طالب انت الاله
فنفاه الى المداين وكان جابر هذا امين يومئذ برجعة
سيدنا على وهو على ما تقتضيه الدافضة بنعمهم
المباطل انه في السحاب وان الرعد صوته والبرق سوطه
وانه يقاتل اعداءه من خوف السحاب وانه لم يمت ولا يخرج
مع من خرج من اولاده العلوية الذين خرجوا في زمن
زمان العباسية حتى ينارى من السما اخذوا معه
قالوا فيرجع الى الناس في آخر الدنيا ويملك الارض
ويقتل مبغضيه واعداءه حتى ان ابن سبا المذكور
قال للذي جابنى سيدنا على لو جئتنا بدماعه في
تسعين صرة اى رحا علمنا انه لا يموت حتى يسوق
العرب بعصاه فذكر ذلك لابن عباس فقال لو علمنا
ذلك ما زوجنا نساه ولا قسمنا ماله ولمنخص هذا
في مقدمته صحيح مسلم وقال الامامية منهم ان
الامام الحق بعد المصطفى سيدنا على ثم ابنه الحسن
ثم اخوه الحسين ثم ابنه زين العابدين ثم ابنه محمد
ابن الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى
الكاظم ثم ابنه على الرضى بكسر الراء وفتح الصاد ثم
ابن محمد لقبه عند سبط ابن الجوزي وهو شيع
الجواد وعند غير الشي مثل ابنه الذي يتلوه ثم ابنه

على التقي العسكري ثم ابنه الحسن الزكي ويقال له
العسكري ايضا ثم ابنه محمد ويلقبونه بالمهدي والمنظر
والثاني وصاحب الزمان والخلف والحجة والقيام
وينعمون انه دخل سرداب مدينة سامر التي
انشاها المقتضم العباسي بين بغداد وتكريت وانتقل
اليه بعسكره فقبل لها العسكر وقدمات بهاء
العسكريان المذكوران والجواد الرضى ودفنوا
بها وقد خزن تحت قدميه ويقولون ان صاحب السرداب
المنظر دخله تحقيقا من اعدائه وعمر خمس سنين ويستمر
فيه حيا يترقى الى قبل نزول عيسى بن مريم من السماء
فيظهر حسيد ويحكم بين الناس ويفعل ما يفعل
وهو اخر ايتهم المعصومين عندهم وهذا كله باطل
وهذا باطل وهو من الشيطان وقلة عقل من هؤلاء
الحمير الثيران اذ لا وجود للمهدي الحقيقي الآن وهم
يقولون بعصمة هؤلاء الاثنى عشر وبامامتهم دون
غيرهم وبانه لا تكون الامامة والملك الا في آل علي
على وانه لا جهاد حتى يخرج المهدي الذي ينتظرونه
ونزل له السيف من السماء وكذا قالت اليهود
لا يكون الا في آل داود النبي ولا جهاد حتى يخرج
المسيح الدجال ويناد مناد في السما وهذا احد ما
وافقت الدافضة فيه لليهود كما قال الشعبي وقد ذكرت

المنظر العفوي

بقية ما نقتله لهم في موضع آخر وانهم زادوا على
اليهود والنصارى بخصلة وفرقة من الشيعة ينتظرون
محمد بن عبد الله ابن الحسين ابن الحسن بن علي ابن ابي
طالب وينعمون انه حي لم يموت وقد تواتر الخبر بقتله
بالدبنة النبوية في أيام المنصور وفرقة منهم ينتظرون
محمد بن القاسم وفرقة منهم ينتظرون يحيى ابن عمر
صاحب الكوفة في أيام الطاهرية بالطاء المهملة
نواب العباسية مع تواتر الخبر بقتله وفرقة منهم
ينتظرون محمد ابن الحنفية زعماء انه لم يموت وأنه دخل
جبل رضوى الذي تقطع منه اجار المسان وتحتل
الى بدر بن باع بها وتحتل الى الافاق ومعه اربعون
رجلا من اصحابه احيائين قون الى ان يؤذن له
بالخروج منه وفرقة منهم ينتظرون جعفر
الصادق وينعمون انه لم يموت وفرقة منهم ينتظرون
موسى بن جعفر وهم يشاهدون مشهده ببغداد
وفرقة منهم ينتظرون محمد بن اسماعيل جعفر ولا
يعمدون بموته وفرقة منهم ينتظرون محمد بن علي
ابن موسى وهم ينتظرون من وقت المأمون الى يومنا
هذا وما بعده وفي هذه الايام ينتطلق اهل تلك
البلاد من الدافضة الى المشهد الذين ينسبون
الى سيدنا علي وابنه الحسين كل خميس يخلعهم ورجلهم

مجلدين

مجلدين معهم فرس عليه الات السلاج الى سرداب
هناك فينادونه ويكبرون نداه فلا يجيبهم احد
ويجمعون خائبين كما غداوا فكم لهم بجهنم الله من
منتظر والكل محال لا وجود له ولا اثر وهم ضالون
ومضلون ولا هداة ولا مهتدون بل حير وتير وقد
خرجنهم الاختصار الى الاكثر فارجع الى ذكر
نبينا المختار صلى الله عليه وسلم فنقول وهو اكثر
الانبياء تبعا ومجدا من كثرة ما تبلغ مدين بل
والوقا وليس بذلك ولا عشرة لاحد منهم بيتين
وكما اعطوه فنفيضه بل لم يعط جميع العقلاء
من اول الدنيا الى اخرها من العقل في جنب عقله
الا كجبريل من بين رمال الدنيا كلها وكذا بقية
خصال الكمال وهذا وحده كاف في التشبيه على
تفضيله وفضل جبريل رواه سعد بن ابى وقاص
يوم احد يقابل غنيمته وميكائيل عند شماله وادم
ابو البشر من دونه من الانبياء تحت لوائه العظيم
يوم المجمع العظيم ويومئذ يرغب الله اليه الخلق
في الشفاعة العظيم لفصل القضاء حق الخليل ابراهيم
ويغبط الاولون والاخرون بذلك المقام المحمود
المشهود هذا مع ما له من البقية بقية الشفاعات
والمقامات الشريفة والحوض والكوفة والوسيلة

والفضيلة وما لا يحصى من انواع التشريفات
ومن جملة ذلك ما ذكره الامام القدر طي
في تفسيره لسوف يعطيك ربك فترضى
عن ابن عباس ان الله اعطاه في الجنة الف قصر
من لؤلؤ ابيض تراه المسك ثم قال رفعه
الا فترضى فقال حدثنا اسماعيل بن عبد الله عن
عمر بن عبد الله بن عباس عن ابيه ومن هذا
الطريق رواه ابن جرير وابن ابى حاتم من طريق
كلاهما في التفسير عنه قال عرض على النبي صلى
الله عليه وسلم ما هو مفتوح على امته من بعده
كثر اكثر افسر بذلك فانزل الله عز وجل
ولسوف يعطيك ربك فترضى فاعطاه في الجنة
الف قصر في كل قصر ما ينبغي له من الازواج
والخدم وكذا قال الحافظ بن كثير في التفسير
وتلميذه الشيخ شمس الدين ابن الجوزي في النشر
ان هذا مناد صحيح ومثله لا يقال الا في توقيف
فهو في حكم المرفوع قلت واغرب منه وابلغ ما جا
عن علي بن ابى طالب انه قال في خطبته على منبر الكوفة
ان في الجنة لؤلؤتين احدهما بيضا والاخرى صفراء
اما البيضاء فانها الى بطنان العرش اى وسطه
والمقام المحمود من اللؤلؤ البيضاء سبعون الف

غرفة كل بيت منها ثلاث اموال وغرفها وابوابها
واسرتها كأنها من عرق واحد واسمها الوسيلة
وهي للمجد واهل بيته والصفاء فيها مثل ذكر وهي
لا يبرهيم عليهما وعلى الهما افضل الثلثا وازكى التسليم
رواه ابن ابى حاتم في تفسيره وابن عساكر وغيرهما
وقال ابن كثير في غريب قلت وانما سقت مع
غرابته شاهدا لما قبله ولما سبق في انتقال نور
نبينا الكريم الى ابيه ابراهيم انه افضل الخلق بعد
بعده واولى اولى العزم الباقين المذكورين في سورة
الاحزاب والشورى بالمقديم وفي حديث عبادة بن
الصامت الذي رواه ابن ابى حاتم ايضا عنه صلى
الله عليه وسلم ان جبريل ذكر له ما فضل الله تعالى
به ان جعله في اعلا غرفة في الجنة فليس فوقه الا
الملائكة الذين يحملون العرش فهو ذو الجاه
الظيم والشرف الجسم الشفيع المأمول والمنشفع
المقبول اول شافع واول مشفع القايل الاعيان
أهل المحشر والمنشد اذا طال الوقوف واشتد
الكرب وعظم الحطب والجو اليه اجمع يسألونه
الشفاعة للفضل وليس ممن يسأل فيمنع بعد
ما قصدوا السادة القادة ادم ونوحا وابراهيم
وموسى وعيسى وانقطع من غير المطمع ان الهما

من الاعمال والمعارف والاحوال التي لا يصل جميع الامة
الى عرف نشرها ولا يبلغون معشار عشرها قال
وهكذا ان نقول ان جميع حسنا تانا واعمالنا الصالحة
وعبادات كل مسلم مسطر في صحايفه زيادة على ماله
من الاجور وزيادة يحصل له من الاجور بعد اتمته
اضعافا مضاعفة لا يحصرها الا الله تعالى ويعصمه
العقل عن ادراكها فان كل مهتد وعامل الى يوم القيمة
يحصل له اجر ويتجدد لشيخه في الهداية مثل ذلك
الاجر ولشيخ شيخه مثله وللشيخ الثالث اربعة
والرابع ثمانية وهكذا يضعف في كل مرتبة بعدد
الاجور الحاصلة بعده الى ان ينتهي الى النبي صلى
الله عليه وسلم قال فاذا فرضت المراتب عشرة
بعده صلى الله عليه وسلم كان له من الاجر الف
واربعة وعشرون فاذا اهتدى بالعاشر حادي
عشر صار اجمعه صلى الله عليه وسلم الفين وثمانية
واربعين وهكذا كلما ازداد واحد يتضاعف ما كان
قبله الى يوم القيامة وهذا الامر لا يحصره الا الله
تعالى ويقصر العقل عنه كنه حقيقته فكيف اذا اخذ
مع كثرة الصحابة والتابعين والمسلمين في كل عصر
فكل واحد من الصحابة يحصل له بعدد الاجور التي
ترتبت على فعله الى يوم القيمة وكل ما يحصل لجميع

الصحابة حاصل مجملته للنبي صلى الله عليه وسلم
انتهى وذكر الشيخ عز الدين ابن عبد السلام في مختصر
بداية السؤل في تفضيل الرسول بالخصر اصل هذا
ثم قال وما من درجة عليته ومرتبة سنية نالها
أحد من امة بارشادة ودلالة الاوله مثل أجرها
مضمون الى درجة صلى الله عليه وسلم ومرتبة قال
ولأجل هذا ابكى موسى عليه السلام ليلة الاسر
بكاء غبطة غبطة بما نبينا صلى الله عليه وسلم
اذ يدخل الجنة من اتمته اكثر مما يدخل من امة
موسى قال ولم يبكي حسدا كما يتوهم بعض الجهلة
وانما ابكى اسفا على ما فات من نيل مرتبته انتهت
والتوهم المذكور كفر وقد اجاز بعض المتأخرين
كالسبكي والبارزى وبعض المتقدمين من الخائبة
كانت عقيل تبعا لعلي بن الموفق وكان في طبقة الجنيد
ولابي العباس محمد بن اسحاق السراج النيسابوري
من المتقدمين اهدا ثواب القرآن له صلى الله عليه
وسلم الذي هو تخصيص للحاصل مع كلام السبكي
المساق قريبا وابن عبد السلام وما ياتي من كلام
المانعين فقال الامام الزركشي في شرح المنهاج
كان بعض من ادركنا يمنع منه لانه لا يتجرأ على الجواب
الرضيع الاما اذن فيه ولم ياذن الا في الصلاة عليه

وسؤال الوسيلة له وكذا عبر الامام المير في
شرحه تعالى لكنه قال فمنه ابن تيمية محتجا
بانه لا يتجدد الى اخر لفظه زاد الزكشي ولهذا اختلفوا
في جواز الدعاء بالرحمة وان كان معنى الصلاة الرحمة
لما في الصلاة من معنى التعظيم بخلاف الرحمة المجردة
واما الشيخ تقي الدين ابن قاضي شمسية في شرحه
فانه قال كان الشيخ تاجي ابن الفزاري يمنع منه الى
اخذه ثم قال وهو المختار والادب مع الكبار ومن
الادب والدين واعمال الامة من الواجبات والمندوبات
في صحايفه صلى الله عليه وسلم وذكر ابن اللطام الحنبلي
في اختيارات ابن تيمية ان هذا القرآن له صلى الله
عليه وسلم وهي اعم من القرآن وغيره لا تستحب بل
هو بدعة وانه الصواب المقطوع به ونقل عنه ابن مفلح
في فروعه انه قال لم يكن من عادة السلف هذا الثواب
الى موثق المسلمين بل كانوا يدعون لهم فلا ينبغي الخروج
عنهم ولم يدع كنه له اجر العامل كالنبي صلى الله عليه
وسلم ومعلم الخير بخلاف والد الشخص لان له اجرا
لا كاجر الولد لان العالم ثياب على اهدايه فيكون له
ايضه مثله كما في الحديث الصحيح اذا مات ابن آدم انقطع
عمله الا من ثلث صدقة جارية او علم ينتفع به او
ولد صالح يدعو له قال واقدام من بلغنا انه فعلى ذكره

على ابن الموفق وانه كان اقدم من الجنياد وادرك الامام
احمد وطبقته وعاصره وعاش بعده واصحابنا
اتفاقا لوانه كان في طبقة الجنياد وسيل الشيخ علا
الدين ابن العطار تلميذ النووي رحمة الله عليهما
هل يجوز قراءة القرآن واهد الثواب اليه عليه الصلاة
والسلام وهل فيه اثر فاجاب بما هذا لفظه اما قراءة
القران العزيز فهو من افضل القربات واما اهد
ثوابه الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم ينقل فيه
اثر عن احد من يعتد به بل ينبغي ان يمنع منه لما فيه
من التمجيد عليه في ما لم ياذن فيه مع ان ثواب
التلاوة حاصل له باكمل شرعه صلى الله عليه
وسلم وجميع اعمال امته صلى الله عليه وسلم في ميانه
قال وقد امرنا الله تعالى بالصلاة عليه وحث صلى
الله عليه وسلم على ذكره وامرنا بسؤال الوسيلة له
والسؤال لله تعالى يحاهه فينبغي ان يتوقف
على الله مع ان هدية الادنى للاعلى لا تكون الا باذن
انتهى كلامه ونقله صاحبنا الحافظ شمس الدين المصري
السحاوي تلميذ شيخنا قاضي القضاة ابن حجر
مناقبه التي افردها عنه انه سئل عن من قد اشياء من
القران وقال في دعائه اللهم اجعل ثواب ما قرأته زيادة
في شرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاب

هذا مختار من متأخري القراء اعرف لهم سلفا فيه
وقال العلامة ابن الجزري في مولد كل عبادة ائمة وما
تفعله من كل انواع الخيرات جار مثل ثوابه في صحايفه لانه
هو الذي جاء بذلك وعنه اخذ وهو شرعه وقد قال
صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله
وقال الشيخ زين الدين عبد الرحمن ابن الكسري
في كتابه النصيحة وقع السؤال كثيرا عن جواز هدية
القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم والجواب ان
ذلك لا يروى عن السلف فعله ونحن نعتقد
وبذلك نهتدي ثم توسع في المسألة وليت
اقتصر على كلامه الاول لكنه قال واجاب بعضهم
يجوز بل باستحبابه قياسا على ما كان يهدي اليه
في حياة من الدنيا وكما طلب الدعاء من عمر وحث
الامة على الدعاء له بالوسيلة عند الاذان وعلى
الصلاة عليه ثم قال فان لم تفعل ذلك فقد اتعت
وان فعلت فقد قبل به انتهى كلامه وقال الشيخ
زينال خطاب هذه المسألة لا توجد في كلام
المقدمين من المتأخرين واكتفى بمسئله من
ذلك وقال الشيخ نجم الدين ابن قاضي عجلون قد توسع
النساء ذلك وتصرفوا في التعبير عنه بعبارات
متقاربة في المعنى كقولهم في صحيفته صلى الله عليه

أئمتنا و أكثر
أئمتنا مع

وسلم او نقل منها الى حضرة او زيادة في شرفه
وقد يقترب بذلك هيئات تخل بالادب معه صلى
الله عليه وسلم وما ألجأهم الى ارتكاب ذلك مع ان
جميع حسنات الامة في صحيفته صلى الله عليه وسلم
وقد قال دع ما يربيك الى ما لا يربك قال
فالذي ينبغي ترك ذلك والاستغفال بما لا ريب
فيه كالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وسؤال
الوسيلة له وغير ذلك من اعمال البر لما شورة في
الشرع فانما يحمده الله تعالى كثير وفيها ما يغني
عند الابتداء في الدين والوقوع في الامور المختلف
فيها انتهى ملخصا وقال ابن اخت الشيخ كما في
الدين المذكور السيد كالدين ابن السيد حمزة
الحسيني الشافعي وقد سئل عن شخص عارض ما
افقته به خاله المشار اليه قائلا ان ذلك يجوز ولا
منع منه وانه لا يقال في رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجناب الرفيع بل الجناب العالي هو الله تعالى
وان قول الجناب الرفيع خطأ واعتض عليه بقول الله
تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية وقال
الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن
المؤمنين التضرع والدعاء وهدية ثواب العبرة دعاء
صلى الله عليه وسلم فاجاب السيد كال اهد الثواب

على الوجه المذكور بدعة بالخلاف وإنما الخلاف بين
 العلماء في أنه من البدع الجائزة أو لا قال وحيث كان
 كل الأمر كذلك اتجه العمل بما افتر به شيخنا الشيخ
 نجم الدين الشافعي فإنه من القواعد المقررة أن بدعة
 المفاسد أولى من جلب المصالح فإذا دار الأمر بين المنع
 والجواز فالأحوط التزك قال ومن ثم قال الصوفية
 أعاد الله علينا من بدعاتهم إذا خطر لك أمر فز منه
 بالشرع فإن شككت فيه هل هو مأمور أم منهي
 فاستسك عنه قال وأما المنع من إطلاق الجنب الرفيع
 على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطأ
 واشد خطأ منه قوله الجنب العالي هو الله تعالى
 إذ الجنب في اللغة هو الغنا والغنا هو المسبوع أمام
 الدار وعادة العرب أن يصغوا بالرفعة ويخوها
 ما يضاف إلى الشخص ليدل على رفعة بطريق أولى
 وهذا لا يوق بعلوم مقامه النبي صلى الله عليه وسلم
 وأما إطلاقه على الله تعالى فلا يجوز كما اتضح مما
 ذكرناه قال وأما استدلاله بالآية الشريفة فلا
 دليل فيها لأن المأمور به فيها الصلاة عليه شرعا ومن
 ما كان بهذا اللفظ دليل يقينه في كل موضع وجبت
 فيه الصلاة فلو أن بدعا أخذ لم يجز به انتهى وذكر
 بعض من أفت من الشافعية بالجواز وهو الشيخ

شهاب الدين بن حجر الحسباني أن فعل هذا الموفق من
 المتقدم وغيره لذلك ليس حجة على من خالفهم قلت
 أي في عدم وصول ذلك إلى الميت إذا هم يقتدون
 وصوله والمشهور من مذهب أماننا الشافعي وشيخنا
 مالك الأكبر بن كماله النووي في فتاويه وشرحه
 لمسلم أنه يصل إليه ثواب القعدة قال هذا المعنى
 فاهذا من لا يعتقد الوصول عبثا مكره لأن الكراهة
 اقتضا الشيع للترك بلا ذم قال وكيف في الانتفا
 قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه
 أمرنا فهو رد انتهى وهذا القدر بل بعضه في هذه
 المسألة كما في شاف واف وأما غيره صلى الله
 عليه وسلم من الأموات فذهب إلى حنيفة وأحمد
 ابن حنبل وجماعة من الشافعية أنه يصل إليه ثواب
 القعدة واختاره ابن أبي عمير وفي الانتصار
 وصاحب الذخاير وابن أبي الدرداء والصالح
 والمحب الطبري وغيرهم من المتأخدين وعليه عمل
 الناس سلفا وخلفا بل قال النووي في شرح مسلم
 ذهب جماعة من العلماء إلى أنه يصل إلى الميت ثواب جميع
 العبادات من الصلاة والصوم والقعدة وغير ذلك وقال
 في الأذكار بعد أن ذكر المذهبين فالأختار أن يقول
 القارئ بعد فراغه اللهم أوصل ثواب ما عداته

الى فلان وقال الشيخ بها الدين الحواري في جواب
على استفتا كانه في شخص كان بمحلتا ميدان الحصر
ظاهر دمشق ببلدتنا بعد اقامته السماع يقوم نقيبته
فيطلب قراءة الفاتحة مرات كجاعات وأخذ لكل يسألها
له صلى الله عليه وسلم قابلا لاختصاصه المرسلين فقال
المشهور من مذهب الشافعي ان ثواب القراءة لا يصل
الى الميت قال وهو محمول على ما اذا نوى القاري بقراءة
انه تكون عند الميت واما النفع فينتفع الميت بان يدعو
القارئ له عقبها واسأل جعل اجده له او يطلق على
الختار عند النووي وغيره نزول الرحمة على القارئ
ثم تنشر ولهذا تصح الاجابة على القراءة عند
القبول لحصول النفع بها ولا يقال كما قاله ابن عبد السلام
انه قصر في الثواب غير ما ذكر فيه لان التصرف الممنوع
ما يكون بصيغة جعلته له او هديته له اما الدعاء بعمل
ثوابه له فليس تصرفا بل سؤال لنقل الثواب اليه ولا
منع منه قال واما اهداء الثواب لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فكان الشيخ تاج الدين الفزارى
يجمع منه قلت وهذه عبارة شيخنا التقى ابن قاضي
شبهة وذكر تعليقه الذي ذكره الزركشي والزميري
وشيخنا التقى المذكور انه لا يتجرأ على الجواب الرفيع
الى اخيه ثم ذكر زيادة الزركشي فقال قال بعض

شرح

شرح المنهاج ولهذا اختلفوا في جواز الدعاء له
بالرحمة الى اخيه ثم ذكر قوله وجوز بعض المتأخرين
فقال وهو السبكي ولم يذكر ما احتج به من فعل
ابن عمر كما ذكره شيخنا انما ذكر ما حكاه الزركشي
وغيره من فعل ابن الموفق وابن السراج وحذفت
انا ذلك كله اكتفابا بذات العطار وغيره له كما سبق
ثم قال قال شيخنا والمختار الاول يعنى المنع والاداب
مع الكبار من الادب والدين ثم ابدل عبارة شيخه
واعمال الامة من الواجبات والمندوبات في صحايفه
صلى الله عليه وسلم فقال هو ومن فعل ذلك لم يقيم
عليه دليل ثم انه لا معنى لفعل ذلك لان جميع القرب
الواقعة من هذه الامة مسطورة في صحايفه صلى الله
عليه وسلم قال واما سؤال الفاتحة له فينبغي ان يمنع
منه جزئيا لما لا يخفى انتهى كلامه فهو لا الجاعات
كلهم قالوا بالمنع من هذا وذكره دليله المذكور
وتعليقه حتى من افق من الشافعية بالجواز وفصل
وفصل هذا وما بقي بعد هذا شيئا والله الهادي
الموفق والسلام على من اتبع الهدى والحواري المذكور
بضم الحاء المهملة وتشديد الواو المفتوحة وكسر الراء
المهملة منسوب الى قرية حواري كما ضبطناه وأخبرنا
رامهملة مفتوحة ويا مقصوده وكنت قد جمعت

ما ذكر من شفاعته صلى الله عليه وسلم واسبابها
ومن شفع له في البرج ويشفع له يوم القيامة وشفاعا
غيره من اصناف الخلق والاعمال ثم جردت ما يختص
به وهو كان هذا محل النظرين بلكن لا يناسب الوقت
الرمز الى الاصول والحوالة والاجال وما يدل على انه
ارفع الخلق ووجههم في الدارين عند الملك الحق
ما رواه ابن ابي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله عن
عبد الله بن عمرو ان ابا نادر عليه السلام في مقامه
الرفيع يوما لقيامة الذي هو في فم العرش يستغيث به
في انقاذ رجل من امته يده قد انطلقت به الزبانية
فينادي احمد فيجب لبيك يا ابا البشر فيقول
هذا رجل من امتك ينطلق به الى النار فيبادر
عليه الصلاة والسلام الى اغاثته ويستجيزه من ربه
وعنه ان لا يخزيه في امته فيخرج الامر الى الله بطاعته
ورد ذلك الرجل الى مقام المحاب فيرد ويضع
المصطفى زادة الله شرفا في ميزانه ثواب صلاته
عليه في الدنيا ببطاقة بيضا كاملة الاصبع وهو
يسمى الله فيثقل وينادي عليه بالاسعاد وينطلق
به الى الجنة وذكر الشيخ عبد الجليل القصري بفتح القاف
وسكون الصاد المهملة في شعب الايمان له في تفسير
الوسيلة التي اخص بها صلى الله عليه وسلم انه يكون

في الجنة بلا تمثيل بمنزلة الوزير من الملك لا يصل
الى احد شي الا بواسطة نقله عنه السبكي في كتابه
شفاء الاعضاء السقام واقرة فضاضة اهل من
الشمس والقمر واكثر من الرمل والحصى والمدر
وانما يلخص منها ما اشتهر ومن شأيد الغر انه
كان كامل الخلقة ربعة القدر بين الطول والقصر
وهنا حديث فيه غرابة من جهة راوية صحيح الا في
ساقه ابن الجوزي في كتابه الوفا بفضائل المصطفى
من طريقه الى نعمه الاصبهان في من دلائل النبوة
عن شيخه الطبراني فقال حدثنا سليمان بن
احمد قال حدثنا محمد بن عبيدة المصيصي وهو
منسوب الى المصيصية بوزن الخبيصة قال حدثنا
صبيح بن عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن عبد
الصمد العيصي عن جعفر بن محمد عن ابيه وهشام
ابن عروة عن ابي عبد الله ع عائشة قالت كان من صفته
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يماشي
احد ينسب الى الطول الا طاله رسول الله صلى الله
عليه وسلم وربما ماشي الرجلين الطويلين فيطولهما
فاذا فارقه نسب الى الطول فنسب هو الى الربعة
وروى سعيد بن منصور من حديث ابن طالب قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالذهاب

طولا وفوق الربعة واذا جامع القوم غمرهم جامعهم
اي خالطهم ومسا شامهم وغمرهم اي اطالهم
وارتفع عليهم من قولهم غمر الماء اذا غطاه وكان
عليه الصلاة والسلام حسن الوجه والاسم طيب
الرائحة نظيف الشاب والجسم بهي الخلق ذكي الخلق
عظيم القدر ابر من الشمس في الزهرة الظهيرية
واحسن من القمر ليلة البدر مهيب المنظر لطيف
الخبر يغضب لله ولا يخاف فيه لومة لائم ويأمر بالمعروف
وينهى عن المنكر ليس بفظ ولا غليظ ولا صاحب
ولا فحاش ولا مزاح ولا سباب يبذل الرغائب
ويعين على النوايب بقدر الامكان لا يقامر له
ولا يمشي خلفه ويمسح حتى ينتهي به المكان يرد
الغيبه ولا تذكر عنده العورات ولا الحرم يقبح ولا
ترفع الاصوات يعظم النعمة وان دقت ويصيب على
البلية ولو شئت ما انتقم لنفسه في شيء بل كان
يعفو مع القدر يذري الخلق ويتلافهم بالرفق
وحسن السياسة والعشرة اوسع الناس
صدرا مع سعة جوده وكرمه واشدهم حياء
وتواضعا مع هيبتة وجلالة قدره وعظمته
يخدم اهله ويساعد الخادم في الخدمة وما
سواها ويعاونه بنفسه الشريفة ويحل بضاعته

من السوق اذا اشتراها لا يرد في ما كلفه ومليسه هـ
ومركبه موجودا بل تارة كذا وتارة كذا وتارة
كذا ولا يتكلف موقودا من دعاة ولوانه زمي حتى
ولجنز الشخير والاهالة السخه وهي الشحمة المذابة
الرائحة المتغيرة الطعم والريح اجابه ولا يحتقر
ما دعي اليه او اهدي له وتتفقد بالسؤال اصحابه
وقد اقسام الى العظيم في القرآن انه على خلق عظيم
ونعمته سبحانه بالرافة والرحمة وهما من اسماء الحسن
وبعضه ليستمم مكارم الاخلاق ويكمل محاسن
الافعال وقال لي في محكم كتابه المبين وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين وهذا شيء يطول بالزائد غير اننا
تبر كتابنا بكلمات مختصرة على سبيل الاجال في ذكر نبينا
ووليينا وحبيبنا وطبيبنا كل الكمال وجل الجلال
وجلة الجمال صفوة المولى وهما بالمؤمنين اولى
اعلا الخلق منار واتهم فخا واخيرهم وسيدهم
واشرفهم وامجدهم واشجعهم واجدهم واسمهم
واجودهم وانصحهم وارشدهم وانقاهم وانزههم
واحشاهم لله واعبدتهم واكرمهم وارحمهم واحلمهم
واعلمهم واصدقهم واعقلهم واوفاهم واعدلهم
وابرهم واوصلهم وارحمهم وافضلهم واحسنهم
واكملهم الذي جمع الله له من محاسن جميع الخلايق

اي كما يتخيله
بعض القوم انه من
عذرة او من عرق بل
البرق اوضح جبريل
بل خلقه الله كغيره
من سائر الازهار

ما تفرد ففاق العالمين خلقا وخلقاً وفات الاولين
والاخرين سبقاً فلا يلحق الدر نور بل اسطع والبحر
علم الابل اوسع والمزن جوداً بل لا بل الملع والمسك
نشر الابل اضوع ولم يخلق الورق من عذرة ولا من
غيره ومن معجزاته الخارقة المعادلة الكثيف الشهيرة
تظليله بالغمامة وهو عند ظيرة حليلة لما تزدحم
وكان يندج الى المدعى وفي سفه مع عمه ابي طالب
وقرئ حين رآه بحير الراهب وفي خروجه بعد
موت سيد تناخديجة وعمه ابي طالب الى الطائف
يستجيبهم في ابلاغ الرسالة فله عجيبة الى
طلبت وجاءه جبريل وملك الجبال وتظليل
الملكين له باجنحتهما في خروجه قبل النبوة
في تجارة سيد تناخديجة في الهاجرة واجتماعه
بسطور الراهب وحبس الشمس له حتى
فصلت العينين العير التي اخبر بقدر ومها وكان من
بها في رجوعه من المسري واشفاق القهين بمكة
ليلة ابدان حين اشار اليه نصفين وكان المشركون
قد سألوه ان يريهم اية لكن لم ينزل منه شيء الى
الأرض ولا سلم بل استمر مكانه في السما مشقاً
حتى روى الجبل بين شفتيه وشاهد الحاضرون
من الصحابة والكفار والسفار واهل الاقطار شمة

التام وعاد كما كان وقد انكشف تلك الليلة بعد
انشقاقه كما رواه الطبراني بسند جيد عن ابي
عباس وخضوع جمل الهاج وسجوده لما رآه
وشكوى الاخيرين اليه واستخارتهما من غير تقبيل
لقد مية والكل للانصار والصحابة وهم عرب من بني
اسماعيل وفي بعض طرق قصة البعير عند الامام
أحد من حديث جابر انهم اقبلوا معه عليه الصلاة
والسلام من سفر حتى اذا دفع الى حديقة من
حديق بني النجار من الانصار اذا فيها جمل لا يدخل
احدا الا شرد عليه فذكر له ذلك فجاء حتى دخلها
فدعاه فجاء واضعاً مشفاه الى الارض حتى يركب
بين يديه فقال لها توا خطامه فخطمه ودفعه الى حينا
ثم التفت الى الناس فقال انه ليس خير بين السماء
والارض الا يعلم ان رسول الله الاعاصي الجنب
والاشن وكذا ظنية الاعراب المسلم الاصل الصحابي
ام الحسين الذي قال بحبيب الذي اطلقها من وثاقه
لا رضاع ولحمها وليها لكونه لا يكذب ذلك اذ هو اولي
بالؤمنين من انفسهم وقد جاءت وجابا بي أنت وامي
يا رسول الله اني اصينتها قبيلاً فلك فيهما من حاجة
فقال اتبعيني ما قال هي لك يا رسول الله هذه رواية
امر سلمة في دلائل النبوة لابي نعيم وكذا كلام ضرب

الاعرابي له واسلم صاحب حين شاهد المعجزة فيه
وكان قبل من يعبد الأوثان ويحلف باللات
والعزى بخلاف صاحب الطيبة المسلم الصحابي
فالويل كل الويل لمن ورط نفسه بجهله وتقليد
الطريقة فزعما انه كان يهوديا ثم اسلم وهو ممن
قال الله تعالى فيه ما كان لاهل المدينة ومن
حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله
اي في الخروج معه الى غزاة والكفار ثم ذكر
ما يعظمهم في خروجهم ونسب هذا الجاهل
ايض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انه
تصرف في ملك الذي يغير اذنه ورضاه
وذلك معصية كبيرة لانه صلى الله عليه
وسلم قال من ظلم معا هذا او انتقصه او كلفه
فوق طاقتة او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس
فانا نجحجه يوم القيامة وهذا ان الاعرابيان
الصحابيان صاحب الطيبة والضبط من
نسل اسماعيل بن ابراهيم الى العرب من
سريته هاجدا كانوا على دينه ودين ابيه ابراهيم
وكان الله قد ارسله الى العالمين وقيامه
اليمن فدعاهم الى ملة ابيه ابراهيم ومنها هم
عن عبادة الأوثان فاسلم من اسلم منهم وامسا

اليهود والنصارى فانهم من نسل يعقوب وهو
اسرائيل وتوهمه العيص ويقال فيه عيصوا
ابن اسحاق بن ابراهيم الخليل من زوجته بنت
عمه سارة وغالب العجم يعقون العرب بالطبع
كان اليهود الذين هم من نسل يعقوب وتوهمه
المذكور حردوا العرب على كون الذبيح اسماعيل
منهم فجعلوه اسحاق وقد اوضح الله في القدران
العزى في سورة الصافات القصة غاية
الايضاح فقال بعد انما الخليل من نازل نمرود
ومهاجرة من تلك البلاد الى الارض المقدسة
من الشام قال هب لي من الصالحين فبشرناه
بقلام حليم فلما بلغ معه السعي قال يا بني
اني ارى في المنام اني اذبحك الى ان قال
وفديناه بذبح عظيم وهذا منتهى قصة
اسماعيل ثم قال وبشرناه يعني الخليل باسحاق
نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى اسحاق
ومن ذريتهما بحسن وظالم لنفسه مبين
وبينهما اربع عشرة سنة فكيف تكرر البشارة
بمن قد سلم نفسه للذبح وفدي بذلك الذبح
هذا الايشكل على احد ولا يخفى ولا ما راب
قتية تصنيف حافل في تفضيل العرب

على العجم وقد ذكر الشيخ بها الدين ابن الجذري
 في مولده في مدح العرب ابياتا يرجل اليها
 وهي فالعرب خير الناس ثم خيرهم محمد فهو
 فيهم خير خيرهم ان تقرا النحل ينحل جسم حاسد
 وفي برائة يبدوا وجه جاهلهم من فضل العجم
 فضل الله فاه ولو فاهو بعنصو وغضوا من
 نبهم لو تنكر العجم فضل العرب قل لهم خير العرب
 الوري منكم او من صميمهم وقال اياك يا سليمان
 تبغضني ان تبغض العرب تبغضني ببغضهم
 وقال ببغضهم كبر وحيم الامان فاحكم بما
 تختار واحكم يا ويل من زل في الدنيا وبغضهم
 وسعد من فاز في الاخرى بحيمهم ببغضهم
 بغض خير الخلق اجمعهم وجبهم حب خير
 الناس كلهم ومن معجزات نبينا العززي
 اخبار الزيب به ونبوته وكذا غيرة من الحيوانات
 والجمادات وليس منها ان الثعبان كلمه ولا ان الفصين
 اللذين امر بوضعها على قبري ذنك المعذبين
 واجب بشفاعته ان يخفف عنهما مادام اراضين
 اورقامن ساعتها تحقيقا لرجا به فهذه الزيادة
 اعزب ابن الملقط في شرحه للبخاري ولعمدة
 الاحكام فذكرها بلا مستند فاعلم ذكره ومعجزة

صلى الله عليه وسلم مضبوطة ومنها ايدان
 شجرة له بقدره وقد الجن وانذار ذراع الشاة
 له وهي مشوية بما فيها من السم والبليه وتسلم
 الحجر والشجر عليه وخنين الجذع اليه وتحرك المنبر
 به وهو يحكي تحميد الله نفسه عند قبض الارض
 والسموات والجنال اذ صعدت ولين الكدية الصلبة
 في خضر الخندق له ولم يكن وطوة يؤثر في الصخر
 دون الرمل كما توارد عليه كثير من منهم الشيخ
 بها الدين ابن السبكي في قصيدته التائية
 البوصيري في قصيدته امر القري والمارديني
 في مولده وغيرهم بل كان كغيره من الناس وانما
 اثرت قدما سيدنا الخليل في حجر المقام الشريف
 وهو حجر صلد حين رفع القواعد من البيت حين
 اتاه به ابنه اسماعيل فوضعه له مقام عليه واسس
 وجعل اسماعيل كلما ارتفع البناء رفعه له كما في
 رواية عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم
 المكي قاضيها فاثرت فيه قدما ه حينئذ وري
 الفاكهي في اخبار مكة عند سيدنا علي ان سيدنا
 ابراهيم كان يبني فيه كل يوم سافا اي مدمكا
 وقيل انما اثرت فيه قدما ه حين اعتمد عليه
 اذ جاء على البراق الى مكة يشرف على ابنه ويكره

في حجته الى بعض المرات واول ما ذهب به وبامه
 هاجد على البراق الى مكة كان صغيرا يرضع كما
 رواه البخاري عن ابن عباس وروى ابن سعد
 في طبقاته عن ابى جهم بن حذيفة الصكابي
 صاحب الانجانية قال اول ما انطلق ابراهيم
 باسما عيل وامه الى مكة بامر الله ركب البراق
 وحمل اسماعيل وهو ابن سنتين امامه وهاجر
 خلفه وروى الفاكهي من حديث سيدنا
 علي وابى جهم المذكور انه كان يزوره وامه
 كل شهر على البراق بغد واغدوة فيأتي مكة
 ثم يرجع فيقيل في منزله بالشام انتهى ولما
 كبر اسماعيل وتزدد واخذ بنفسه ابيه لكونه
 جاءه على كبر السن وبلغ ان يتصرف معه
 ويعينه في عمله قيل كان ابن ثلاث عشرة سنة
 وقيل ابن سبع سنين وقيل غير ذلك امر ابوه
 في المنام بذبحه بيده اختيارا له فركب البراق
 وذهب اليه الى مكة وامثثل الامرالالهى
 هو والولد وامر الولد وارغم الشيطان ففدى
 الولد هناك ولطف الله ولما بلغ وتزوج واحدة
 بعدا اخبري جاءه ركب البراق ولم يعيادفه في
 في المرتين فسالت كسنته الثانية في المرة

الثانية ان ينزل على البراق لتقل راسه فلم
 يفعل مراعاة لحاظه ووجهه وشت عمه ساره
 فجاءته بحجر المقام فوضعت عن شقه اليمين
 فاعتمد بقدمه عليه وامال راسه فغسلته
 ثم حولته الى شقه اليسر وغسلته كذلك
 فانثرت فيه قدماه على هذا القول ثم جاءه
 مرة اخري فصادفه وبنيا البيت وجاءه
 اسماعيل بحجر المقام وانثرت فيه قدماه
 على القول الاول الذي قدمناه واياما كان
 فهو على القولين صاحب المقام الذي قال فيه
 عمر بن دينار ابوطالب في قصيدته اللامية المشهورة
 بين العلماء الاعلام وموطئ ابراهيم في الصخر
 وطلبه ولو وقع ذلك لبنينا ولو معة فضلا عن
 الاستمرار لتمدح به عمه وغيره ولتوفرت
 الدواعي على نقله وقد روي ان قوما من بني مدح
 القافة قالوا عن نبينا وهو صغير لجدته عبد
 المطلب احتفظ به فانما لمز قدما اشبه بالقدم
 الذي في المقام منه فقال لابي طالب اسمع ما
 يقول هو لا وروى ابن ماجه في باب القافة
 من سننه بسند حسن الى ابن عباس ان
 قريشا في الجاهلية اتوا امرأة كاهنة فقالتوا

على قد منبرها
 كما في الجاهلية

لها اخبرنا اشبهنا اثر ابصاحب المقام يعنون
ابراهيم الخليل فقالت لهما ان انتم جدرتم
كسا على هذه السملة وهي بكر السين المهملة
واسكان الهمزة التي ليست بناعمة ثم مشيت
عليها ابنا تلم حجر وعليها كسا ثم مشى الناس
عليها فابصرت اثر نبينا صلى الله عليه وسلم
فقالت هذا اقربكم اليه شيها ثم مكتوب بعد ذلك
عشرين سنة او ما شاء الله ثم بعثه الله ولا
شك ان تلك الاقدام بعضها من بعض وذكر
ابونعيم وابن مندة الاصبهان وابن عبد
البر وغيرهم في ترجمة كز ابن علقمة الخزاعي
الكعبي الصحابي من مسلمة الفتح انه الذي
قفا اثر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار
فلما رآى عليه نسج العنكبوت قال ها هنا
انقطع الاثر قالوا وهو الذي قال حين نظر الي
قدم النبي صلى الله عليه وسلم هذا القدم
من تلك القدم التي في المقام نعم ذكر شيخنا
ابن ناصر الدين في كتابه المطول جامع الاشار
ومعراجيه ان جبريل النبي نبينا ليلة الاسراء
صخرة بيت المقدس الشريفة التي وردا منها
من الجنة فصعد به اعلاها من جهة الشرق

فلانت

فلانت من تلك الجهة لهيبته فامسكتها الملائكة
من الجهة الاخرى ثم نقل في الجامع ما سبقه
اليه الحافظ ابو محمود المقدسي في مصنفه
في القدس كلام القاضي ابى بكر ابن العزبي
المالكي في تفسير قوله تعالى واتر لنا من السماء
ماء بقدر من كتابه القبر في شرح الموطاء
ان الله الصخرة من عجائب الله تعالى في ارضه
فانها في وسط المسجد الاقصى مثل الضرب اي
الرأية الصغيرة قد انقطعت من كل جهة ما
يمسكها الا الذي يمسك السماء ان تقع على
الارض الا باذنه وجوانبها من كل جهة هـ
منفصلة عن الارض لا يتصل بها منها شيء
وبعض الجهات اشد انفصالا من بعض
اعلاها من جهة الجرف قدم النبي صلى الله عليه
وسلم حين ركب البراق وقد مالت من تلك
الجهة لهيبته وفي الجهة الاخرى اثر اصابع
الملائكة التي امسكتها اذ مالت به ومن تحتها
الغار الذي انفصلت عنه من كل جهة هذا
ملخص كلامه مع حذف تهيبه الدخول تحتها
مدة خوفا ان تسقط عليه بذنوبه ثم عذر له
فدخل قال الحافظ ابو محمود وهو عجيب جدا

وكذا قال أبو الحسن الهروي في زيارة القدس
به الصخرة التي عرج به صلى الله عليه وسلم
من عليها وفيها قدمه قلت ولا نسك في غداة
ذلك وإنما ذكرته لكونه قيل والافالمستفيض
المؤاتر ما قدمته في سيدنا وأبينا إبراهيم
ومن معجزة نزول الغيث المغيث في الحال
باستسقاياه من المشرقيين بمكة ومنه للمسلمين
بالمدينة يستمد فيها السواغ ثم يقطع بمجرده
استسقاياه وكذا ينبع الماء الطهور اشرف
المياه الذي لم ينزل من السماء ولا ينبع من الارض
مرات من نفس اصابعه الكريمة كما مثال
العيون في الانجم قال ابن العزى في قبسه
وذلك خصيصه له لم تكن لاحد قبله وانقلاب
الاعيان له وتكسيده الاشياء المتنوعة ببركته
في مواطن حسام ومنه ضرع الشاة الحائل
فاذا هي لبون حافل ورميه الكفرة في غزوة
بدر وحنين بقبضة تراب فهرمووا امتلات
منهم كل عين وتقدمات اليه يوم النحر
يا بيتن يبدا في الذبح واطلال الحمام حمام مكة
له فيمار واه ابن وهب يوم الفتح ونسج العنكبوت
وتعشيش الحمامتين الوحشيتين عليه في الفار

ونبات الشجر هناك تجاهه ستراله وحفظه
من الكفار ونصرة بروج الصبا الشرقية وبالربيع
للعدو يسير بين يديه مسيرة شهر وتأييده
بالملايكة وعصمته في السر والمهرور وبته من
وبرايه كروية امامه قال يحيى السنة البغوي
في تهذيبه وابن سبع المالكي في شفايه وعدم
وقوع ظله على الارض اذ امشى في الشمس والقمر
لانه كان نورا وكون الذباب لا يقربه ذكره قطال
الحلي في شرح سيرة عبد الغنى وذكر البخاري في
تاريخه مسندا وفي الادب تغليقا انه عليه
الصلاة والسلام كان لا يتثنأ وقال مسلمة
ابن عبد الملك بن مروان ما تتثنأ نبي قط لان
من علا مات النبوة عدم التثنأ وقد تقدمت
الاشارة الى هذا في تسمية المدينة طيبة هـ
وتأمين عتبة عمه العباس وحيطان بيته هـ
بالمدينة وابوابه على دعوة له ولبنيه وتسبيح
الحصيات اذ وضعهن في كفنه ثم في يد ابى بكر
وعمر وعثمان حتى سمع لهن حنين كحنين الخمل
ولم يكن سيدنا على حاضرا هذه الواقعة بلا خلاف
وقد ذكر المحي الطبري في رياضة ذلك فيما اختص
به الخلق الثلاثة دون الرابع وذكره قبله

ما اشترك فيه الاربعة وقبلهما ما اشترك فيه
العشرة فاتقن واجاد وروى البخاري في علامات
النبوة من صحيح حديث ابن مسعود في نبع الماء من
بين اصابعه صلى الله عليه وسلم في غفرة وفي لقمة
ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل قال
شيخنا ابن حجر في شرحه اى في عهده صلى الله
عليه وسلم غالباً يعنى غالب الاوقات قال ووقع
عند الاسماعيلى صريحاً أخرجه عن الحسن بن سفيان
الى ان قال كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه وسلم
الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام انتهى ومن
معجزاته تساقط الاصنام عند ولادته ووجوه
ولما بعث ومن حول الكعبة يوم فتح مكة باشارته
اليها وشهوده ومحى الشجر الى منقادة تشق
الارض اجالا لا لقدمه ورجوعها الى منبتها امتالا
لامره وقال الفقيه المتكلم ابو بكر محمد بن سابق
الصقلي المعجزات المختصة بحسبه صلى الله عليه
وسلم خاتمة النبوة وكان يرى من وراء ظهره
كما يرى من امامه ونبع الماء من بين اصابعه
وكان عرقه افوح من ریح المسك وكان لا ينزل
عليه الذباب وكان اذا مشى لا ظل له وما
راكبه احد الا علاه وكان لا يرى له جولان

الارض كانت تبتلعه وذكر منها انه ولد مختونا
مسروبا وقد قدمت في ذكر ولادته ان جماعة
من الانبياء ولدوا مختوتين وذكر منها انه تنام
عينه ولا ينام قلبه وهذا يشاركه فيه جميع
الانبياء لكن نقله عنه هكذا شيخنا ابن ناصر
الدين في كتابه جامع الانوار ولم ينبه على هذين
الامرين وكان لا يرى له جولو ان الارض كانت
تبتلعه وهذا يشاركه فيه الانبياء واسند ابن
الحوي في كتابه الوفا من طريق الدارقطني في افراد
الى هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة يعنى وانه
قال لها يا عائشة اما علمت ان الله امر الارض
ان تبتلع ما يخرج من الانبياء ومن طريق الخطيب
المغدادى اليها ايضا معنى المذكور وانه قال
لها اما علمت ان اجسادنا يعنى الانبياء تنبت على
ارواح اهل الجنة ومن طريق المافظ بن عدي اليها
ايضا انه عليه الصلاة والسلام كان يرى في الظلمة
كما يرى في الضوء وهذه الاحاديث الثلاثة تروى
كلها من طريق هشام ابن عروة عن ابيه عنها
وفيها مجاهيل ومجرحون فليعلم ذلك والصقلي منسوب
الى صقليه وهي جزيرة بالمغرب وفي ضبطها وجوه
قال ابن السمعاني في الانساب رايته بخط عمر

الرواسي يفتح الصاد والقاف اي واللام مكسورة
 مشددة والياء مشددة وتبعه عز الدين ابن الاثير
 في الباب قلت وكسر بعضهم القاف مع فتح
 الصاد وقال ابن نقطة هي بكسرهما معا قال ويقال
 فيها ايضا تنقيت بالسين ايضا وكذا جزم
 صاحب القاموس انها بكسر الصاد والقاف
 اطلعه عالم الغيب على ما شاء من المغيبات
 فوقعت على وفق اخبارها فيها مضى وما هو
 ات واستأثر سبحانه دون جميع الخلق بعلم امور
 منها مفااتيح الغيب الخمس خاتمة سورة لقمان
 والروح المذكورة في سورة سبحان قال عبد
 الله بن بريدة السابعي المشهور لقد قبض النبي
 صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح رواه ابن ابي
 حاتم عنه بسند الصحيح ونقل الامام البغوي
 وغيره عنه ايضا ان الله تعالى لم يطلع على الروح
 ملكا مقربا ولا نبيا مرسلًا وقال الجنيد الروح
 مما استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه احدا من
 خلقه فلا يجوز لعباده البحث عنه باكثر انه
 موجود وثبت عند ابن عباس انه كان لا يفسد
 الروح اي لا يغيب المراد به في الآية ذكره شيخنا ابن
 حجر في شرح البخاري كعب ابن نبيشا في الحال

من لهم والم ودا افعال بمسه وكم جلا بلا علاج
 وحلا من اجاج بتفله ولمسه وكم دعوة دعاها
 فاستجبت خاصة وعامة واخر تلك الدعوة
 الكبرى شفاعته لعصاة امته الموحدين يوم
 القيامة وسيرضيه الله فيهم ولا يرضى واحد
 منهم في النار وارسل تعالى اليه في حياته امينه
 جبريل يقول له انا سرضيك في امتك ولا
 نسوك ويدخل سبحانه الجنة من سابقهم الوفا
 مؤلفه لا احباب ولا عذاب بل هم اكثر اهلها
 ويدخلونها بعد الانبياء قبل جميع الامم
 وكذا في اجازته بهم على الصراط وفي محاسنهم
 وان كانوا اخرهم فهم خيرهم واكرمهم على الله
 لكرامة نبينهم عز الوجها واعظم الشفعا وسيد
 الاحباب الذي ما كان مثله ولا يكون وما عسى ان
 يقال فيه من المدح والتعظيم بعد قول رب
 العالمين الخلاق العظيم وكذا ابيات البردة
 الشريفة البوصرية على الاجمال

محمد سيد الكونين والشقلين

والفريقين من عرب ومن عجم

فاق النبيين في خلق وفي خلق لا كرم
 ولم يدنو في علم ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتس
غرقا من البحر ورثا من الدير
وواقفون لديه عند حد هم
من نقطة العلم ومن شكلة الحكم
فهو الذي تم معناه وصورة
ثم اصطفاه حبيبا باري النسم
منه عن شركك في محاسنه
فجوهه الحسن فيه غير منقسم
دع ما ادعت النصارى في نبهم
واحكم بما شئت مد خافيه واحتكم
وانسب الى ذاتك ما شئت من شرف
وانسب الى قدره ما شئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له حد
فيعرب عنه ناطق بفهم

الى ان قال

فبلغ العلم فيه انه بشر
وانه خير خلق الله كلهم
وكذا قال الادياب بن حجة بكسر الحاء الحموي
بتحريك الميم الخفي في قصيدة الميمية
التي سماها امان الحايك وختم بها كتابه
بلوغ المرام من سيرة ابن هشام

دعوا

دعوا ما ادعاه الشريك في انبيائهم
وقولوا وغالوا في المقال وعظموا
نبي كريم قد علمنا بانما
على الله منه في البرية اكرم
وفي بعض قصايد شاعر زمان الصرصي
ياسيد الورع حصر صفاته
الفيت صار من منطقي مغلو لا
قسما لو ان البحر كان يمد من
لم استطع لاقها تحصيلها
ما ذاب به يحصى صفاتك واصف
والله نزل ذكرها تنزيلا
الامراء عظم ان يحاط بوصفه
من رام عدا القطر كان جهولا
ورأيت بيتين ملبحين لبعضهم
لو ان بحرا مداد الكاتنين وما
في الارض من شجر قلام مستطرد
لم تحصر وافضل المصطفى ابدا
وكيف يحصر شيء غير منحصر
ثم مع هذا كله خاطبه تبارك اسمه فيما انزل
اليه عليه بقوله الحق ووعده الصديق لانك
ميت وانهم ميتون وبقوله جل جلاله وصدق

مقال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افا ينمت
فهم الخالدون وهذا استفهام انكار كل نفس
ذايقة الموت ونبلوكم بالشرا والخير فتنة
والينا ترجعون وقد روى عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال صبيحة اليوم الذي مات فيه
ابو الناس ايما احدم الناس او من المؤمنين
اصيب بمصيبة فليتعذر بمصيبة في عن
المصيبة التي تصيبه بغيري فان احدا من
امتي ان يصاب بمصيبة بعدى اشد عليه من
مصيبتي وفي رواية تمثل مصيبتى وفي حديث
اخر عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اذا
اصيب احدكم بمصيبة فليذكر مصيبتى في
فانها اعظم المصائب وقال ان افراط امتي ان يصابوا
بمثلى وقال القاضى حسين يجب على المؤمن
ان يكون جزعه وحزنه على فراق النبي صلى الله
عليه وسلم من الدنيا اكثر من جزعه على فراق
ابويه كما يجب عليه ان يكون احب اليه من نفسه
واهلكه وماله انتهى ولا شك انه كالانبياء واعظم
حجي ينزق تغرض عليه اعمال الامة ويرد الصلاة
والسلام منها ومن غيرها ولا يخلو الوجود من
ذلك لحظة وكان قبضه قبلها وتقدمه بين يديها

رحمة وحرمة بعد وفاته كحرمة في حال حياته
يخاطبه كل مصطل محاطة الحي الحاضر بالتحية
والسلام وتبطل الصلاة لوفعل ذلك بغير من
باقي الا نام ورويته في النوم حق فان الشيطان
لا يتمثل في صورته الشريفة عليه الصلاة
والسلام لكن لا يعمل الرائي بما سمعه منه
في المنام مما يتعلق بالاحكام لما خالف ما استقر
في الشرع لعدم ضبط الرائي لالشك في الروية
اذ الخبر لا يقتل الامن ضابط مكلف والنايم
بخلافه ولما اراد احدا من اصحابنا ولا غيرهم
ذكر وليمة تختص بروية العظمى العظيمة هـ
ومن صل او سلم عليه بعيدا بلغه او عند قبرة
سمعه ور د عليه كافر د لا مطلقا في ليلة الجمعة
او يومها وان كان ابلاغه فيها منها ومن الملايكة
يتأكد فصلوا وسلموا دائما عليه واكثر ومنها
فيها تحببا وتقربا اليه قال الامام الزركسى
في شرحه للبردة ولقد احسن من سئل كيف
يرد صلى الله عليه وسلم على من سلم عليه في مشارق
الارض ومغاربها فاستد قول ابى الطيب يعنى
المتنبي كالشمس في وسط السما ونورها يفتش
البلاد مشارقا ومغربا وذكر ابن عطاء الله هـ

في كتابه لطايف المنى في مناقب سيدى الشاذلى
الى الحسن عنه انه قال ان لله ملكا يملا ثلث
الكون وان لله ملكا يملاء ثلثيه وان لله ملكا
يملا اوكه كله وان لله ملكا لو وضع قدمه في الارض
لم يجد اين يضع الثانية ثم قال يقول القايل
اذا كان ملك يملاء الكون كله فايين يكون الذي
يملاء ثلثه والذي يملاء ثلثيه فقال جوابا عن
ذلك اللطايف لا تتزاحم كمثل سراج
ادخل بيتا فملا به نورع ولواتيت بعد ذلك
بالف سراج لوسع ذلك البيت انوارها
وهذا المذكور في صفة خلقه هذه الثلاثة
الاملاء غريب جدا لما روي ذكره غيره
من عزوت اليه والقدرة وان كانت صالحة
وورد في عظم خلق الملك المسمى بالروح
وغيره وحيلة العرش ومن حوله ونحوهم
من اصناف الملايكة فلا بد من مساعدة
النقل والله اعلم وكذا ريت العلامة عز الدين
ابن الاثير قد ذكر في كتابه تحفة العجايب
وطرفة الغرائب عن علي ابن ابي طالب انه
قال ان لله ملايكة لوان ملكا منها اهبط الى
الدنيا ما وسعته لعظم خلقته وكثرة اجتماعه

ومنهم

ومنهم من لو كشف الجن والانس بان يصفوه لما وصفوه
لبعد ما بين متكليه وعظم صورته ومنهم من
القي في نفرة ايامه مياه الارض لوسعتها
ولو القيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر
الدهور فقلت وفي مسند الامام احمد ان المصطفى
لما قدم تبوك وخيم بها بعث بكتابه الى هرقل
وهو يحصن دار مملكته ومركز ملوك الروم
وكانت في زمانهم اعظم من دمشق فجمع عظماء الروم
وبطارقتها في دسكته وجدي ماجدى ثم
بعث اليه صلى الله عليه وسلم بجواب كتابه وفيه
تدعوى الى جنة عرضها السموات والارض
فاين النار فقال عليه الصلاة والسلام سبحان
الله اين الليل اذا اجاء النهار وقبر الشريف
المخصوص بكل معنى لطيف افضل بقعة تلغى
قال ابو الوفا ان عقيل الحبلى في كتابه الفنون
فيما نقله عنه القاضى شمس الدين ابن مفلح في
كتاب الفروع الكعبة افضل من مجده المجد فاما
وهو فيها اي مدفونا فلا والله ولا العرش وحيلة
والجنة قال لان المجدة جسد الوفاين به اي بالعرش
لنرج وكذا قال الامام ابن الحاج المالكي في مدخله
الا ترى الى ما وقع من الاجماع ان افضل البقاع

الموضع الذي ضم اعضاؤه الكريمة صلوات الله
عليه وسلامه قال وقد تقدم انه افضل من
الكعبة وكذا صرح ابو اليمن ابن عساكر في كتابه
اتخاف الزاير بان موضع قبعة الشريف افضل
من موضع الكعبة ولما ذكر القاضي عياض في
شفائيه الخلاف في المفاضلة بين مكة والمدينة
استثنى موضع قبعة الكريمة ولم يحك فيه
اختلافا قال ولا خلاف ان موضع قبعة افضل
بقاع الارض وذكر في اكمال الشرح مسلم انهم اجمعوا
على ذلك قال الامام الاسنوني في شرح المنهاج
يعني المسلمين واقر القاضي على نقل ذلك غير واحد
منهم النووي في شرح مسلم والبارزعي في توثيق
غدر الايمان والاسنوي كما مر والزر كشي في
شرح البردة عند قول صاحبها الاطيب يعدل
تربا ضم اعظمه مينا ان المراد بالاعظم الجملة
قلت وكذا في بيت ياخير من دفنت بالقاع اعظمه
ونحوه من باب اطلاق الجزء على الكل فقال والبيت
مستتر مما حكاه القاضي عياض من الاجماع على ان
افضل الارض البقعة التي ضمت اعضاؤه الشريفة
صلى الله عليه وسلم وكذا قال في كتابه احكام
المساجد ان هذه البقعة افضل بقاع الارض بالاجماع

كما حكاه القاضي عياض وغيره في ذلك قال بعضهم
جزم الجميع بان خير الارض وذكر البيهقي الاتيين
الذين ذكرهما الكمال الدميري وقد افصح الدميري
في منظومته ايضا بما اشترت اليه فقال في كيفية
زيارته صلى الله عليه وسلم معلما الزاير وينشد
الذي رواه القتيبي ياخير ذات دفنت في التراب
قطاب منها قاعها والاله مدخل فيها
جوده والكسر وقال السبكي في شرح المنهاج
مكة افضل الارض عندنا وعند الجمهور
ورجح مالك وطائفة المدينة واجمعوا انها
افضل الارض واجمعوا ان موضع قبعة
افضل الارض وان الخلاف فيما سواه وكذا
جزم جماعة من الشافعية بذلك وعبارة
الدميري في شرحه الا الموضع الذي ضم
اعضائه صلى الله عليه وسلم فهو افضل
من كل البقاع بالاجماع ثم استدل بعضهم
بجزم الجميع بان خير الارض ما

قد حاطوا ان المصطفى وحواه
ونعم لقد صدقوا بساكنها علقت
كالنفس حين ركت ركني ما واهها
زاد غير الدميري بعد هذين البيتين

وبهذه ظهرت منزلة طيبة
فقدت وكل الفضل في معناها
حتى لقد خست بروضة جنة
الله شرفها بها وحبها
ما بين قبر النبي ومنبر
حتى الاله رسولہ وسقاها
وكذا قال العلامة بدر الدين حسين بن الاهل
المنى الشافعي في قصيدته التي ختم بها
كتابه كشف الغطاء عن حقائق التوحيد
وعقايد الموحدين
قال الجميع بان مدفن جسمه
خير البقاع اخصها ازكاهها
والخلف فيما بعده وبمسكة
حصل الزحام وانما اياها
تذنيب بشئ عجيب يتعين التنبيه له والتنبيه
عليه ذكر شيخنا الحافظ ابن حجر في شرح
حديث صلاة في مسجد في هذا خير من الف
صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام المذكور
في باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة
من شرحه للبخاري من قال بتفضيل مكة
على المدينة او العكس ثم نقل عن بعض العلماء

ان سبب تفضيل البقعة التي ضمت اعضاءه
الشريفة انه روي ان المدي يدفن في البقعة
التي اخذ منها ترابه عند ما خلق رواه ابن عبد
البر في او اخر تمهيد من طريق عطاء الخراساني
موقوفاته قال وعلى هذا فقد روي الزبير بن بكار
ان جبريل اخذ التراب الذي خلق منه صلى
الله عليه وسلم من تراب الكعبة قال فعلى هذا
فالبقعة التي ضمت اعضاءه من تراب الكعبة
فيرجع الفضل المذكور الى مكة ان صح والله
اعلم انتهى قلت وانما ذكرت هذا الغرابنة وبكارتها
والشهور ان قبضته انما اخذت من موضع
قبره كما تقدم في اثنا هذا المولد وقد
روي ابن الجوزي في كتابه الوفا بفضائل
المصطفى في باب ذكر الطينة التي خلق منها
صلى الله عليه وسلم بسنده الى ابي طاهر
المخلص ومنه الى ابي بكر بن ابي مريم عن سعيد
ابن عمرو الانصاري عن ابيه عن كعب الاحبار
قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق محمداً امر
جبريل فاتاه بالقبضة البيضاء التي هي موضع
قبره فجعلت بماء التسليم ثم غسست في
انهار الجنة وطيف بهما في السموات والارضين

فَعَرَفَتِ الْمَلَائِكَةُ مُحَمَّدًا وَفَضَّلَهُ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ
أَدَمَ قَلْتَ وَلَيْلَ لَفْظَةِ الْكَعْبَةِ تَضْعِيفٌ وَأَمَّا
هِيَ الْمَدِينَةُ وَقَدْ عَقَّدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْطُبِيُّ
فِي تَذَكُّرَتِهِ لَذَلِكَ بِأَبَا فَقَالَ بَابُ مَا جَاءَ أَنْ
كُلَّ عَبْدٍ يَذُرُّ عَلَيْهِ مِنْ تَرَابٍ حَفَرَتُهُ ثُمَّ ذَكَرَ
فِيهِ مَا رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ مِنْ طَرِيقِ
أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ عَنْ ابْنِ عَوْفٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا وَقَدْ
ذُرُّ عَلَيْهِ مِنْ تَرَابٍ حَفَرَتُهُ قَالَ أَبُو عَاصِمٍ
مَا جَعَلَ إِلَّا بِبَكْرٍ وَعُمَرُ فَضِيلَةٌ مِثْلُ هَذِهِ
لِأَنَّ طِينَتَهَا طِينَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ لَوْ حُلِفَتْ حُلِفَتْ صَادِقًا
بَارًا غَيْرَ شَاكٍ وَلَا مُسْتَثْنٍ أَنَّ اللَّهَ مَا خَلَقَ
نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَبَا بَكْرٍ وَلَا
عُمَرَ إِلَّا مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ رَدَّ هَمَّ إِلَى تِلْكَ
الطِينَةِ وَذَكَرَ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي تَوَادُرِ
الْأَصُولِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ الْمَلِكَ الْمُوَكَّلَ
بِالرَّحِمِ يَأْخُذُ التَّرَابَ الَّذِي يَدْفَنُ الْوَلَدَ
فِي بَقْعَتِهِ وَيَعْنِي بِهِ نَطْفَتَهُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ ثُمَّ
قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَمِنْ خَلْقٍ مِنْ تِلْكَ التَّرْبَةِ

عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَا يَأْتِي بَيَانُهُ
آخِرَ الْكِتَابِ يَعْنِي التَّذَكُّرَ فِي ذِكْرِ سَيِّدِنَا
عِيسَى وَرَوَى الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ أَيْضًا فِي تَوَادُّرِ
مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ بِبَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ
فَإِذَا بِقَبْرِ حِجْرٍ فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ
لِمَنْ هَذَا قِيلَ لِرَجُلٍ مِنَ الْجَبَشَةِ فَقَالَ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ سَيِّقُ مَنْ أَرْضَهُ وَسَمَاءُ يَهُدِي حَتَّى دَفَنَ
فِي التَّرْبَةِ الَّتِي خَلَقَ مِنْهَا وَرَوَاهُ الْبُزَارِيُّ بِخَوٍّ
مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي
فِي الْأَوْسَطِ بِمَعْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَفِيهِ
فَقَدْ جَاءَتْ بِهِ مُنِيْنَةً إِلَى تَرْبَتِهِ قَالَ أَبُو
إِسْمَاعِيلَ تَدْرُونَ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ لَمْ يَحْدَثْكُمْ
بِهَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ خَلْقًا مِنْ تَرْبَةِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ
فِي الْكَبِيرِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ حَبْشِيًّا دَفَنَ
بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَفَنَ بِالطِينَةِ الَّتِي خَلَقَ مِنْهَا وَتَرْجَمَ الشَّيْخُ عُمَرُ بْنُ
الطَّبْرَانِيِّ فِي كِتَابِهِ الرِّيَاضَ النَّصْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ خَلْقًا مِنْ تَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ
ثُمَّ ذَكَرَ مِنْهُ شَيْخُهُ أَبِي الْمُطَفَّرِ عَبْدَ الْحَالِقِ

ابن فيروز الجوهري عن سوار بن عبد الله انه
صلى الله عليه وسلم مر بقبر يحفر وساق
الحديث وزاد وقال البريا سوار اني لا اعلم
لاي بكر وعمر فضيلة افضل من ان يكونا خلقا
من تربة خلقا منها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهذا غريب وانما ذكرت كثيرا للاشهاد
والاف فيما قبله غنية عنه وكذا ترجم القرطبي
في تذكرته باب يدفن العبد في الارض التي
خلق منها وذكر في حديث قبر الحبشي
المذكور وغيره ما يطول ايراده وانما قصدت
بذكر ذلك التنبيه على ما نقله شيخنا ابن
حجر عن الزبير بن بكار وافقه عليه والامر بعكسه
كما ترى وبالله المستعان وروى عن الزهري
قال تحشر الكعبة الى بيت المقدس ترف اليه
نفا متعلق بها كل من حج اليها فتمد بقبر
النبي صلى الله عليه وسلم اي وقد انشقت
الارض عنه قبل ان يسير الى المحشر فتقول
السلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته
فيقول لها وعليك السلام يا كعبة الله
ما حال امتي فتقول يا نبي الله اما منذ قدم على
من امتك فانا القايمه بشانه واما منذ لم يقدم

على فانت

على فانت القايمه بشانه ذكره ابو المعالي المشرف
ابن المنجي وابو الحسن الهكاري وزاد فذكر
معنى اخره عن الحسن البصري ايضا واسنده
ابو القاسم الاصمعي في تنزيهه عن شيخ
له عن ابن مردويه الى عبيد الله بن موسى عن
الثوري عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعا اذا
كان يوم القيامة زفت الكعبة البيت الحرام
الى قبري فتقول السلام عليك يا محمد فاقول
وعليك السلام يا بيت الله ما صنع بامتى
بعدي فتقول يا محمد من اتاني فانا اكفيه
واكون له شفيعا ومن لم ياتني فانت
تكفيه وتكون له شفيعا ومن حين ادخل قبره
المقدس زاده الله شرفا ورفعة وزلفى
ينزل من السما كل حجر يطعم سبعون الف
ملك فيحفون به ويصلون عليه فاء ذا
امسوا اخرجوا وهبط غيرهم سبعون الفا
فصنعوا مثل ذلك متناوبين الليل والنهار
الوفاء الوفا حتى اذا انشقت عنه الارض يوم
القيامة وهو اول من تنشق عنه خدج راكبا
البراق مركبة في المسرى وشفاعة الفصل
ثم في الجنة في سبعين الفا من الملائكة وغيرهم

موقر المحفوظا وروي ايضا ان السبعين الفامنهم
الذين كل يوم بالكعبة السماوية البيت المعمور
يطوفون ينزلون الى الكعبة الارضية فيطوفون
بها ثم ياتون قبرة فيسلمون عليه ويصلون
ثم ينصرفون والله ملائكة كرام يحاون
في الارض يبلغون من امته السلام قوله
سبحانه ملك عظيم اعطاه اسمع الخلاق
وكله بقبره فهو قائم عليه حتى تقوم القيامة
كلما صلى عليه بعيدا احدا صلاة ابغده
اياها بلفظها باسمه واسم ابية فيصلي
الله عليه اي يرجو مكانها عشر وار
راد زادة الله وهذا غاية الرفعة والكرامة
وما بين قبرة ومنيرة روضة من رياض الجنة
ومن زارة بعد وفاة محتسبا فكأنما زارة
في حياته ووجبت له شفاعته يوم القيامة
وهي الثوبة المطلوبة وكان في الجنة بالقرب
من جواره فالسعادة الكبرى والهناء والبشرى
ان شاء الله تعالى بالحياة الطيبة والموت على
الاسلام والسنة والنجاة من الاهوال والنار
وسكنى دار السلام والقرار الجنة المستعبد ومحببة
الصادقين وزواره واذا قد حصل التبرك بذكره

والتقطر

والتقطر بعطرة والتشرف بقدره اكتفا بالاجال
والاشارة عن التفصيل والعبادة واتينا على هذا
القدر بالرمل الى ذا الكثر نشر الدر المنتظم
المنتقى من البحر المحيط الاعظم لهو في عليه كله
دقه وجله ولين صفر حجه فلقد كبر علمه
ولا يقدر قدسه من اهل هذا الفن الا من خاض
بحره بل ولا يعرف الفضل لاهل الفضل الا ذوو
الفضل فلنختم بهذا تقاولا وليكون هذا
المختصر المفيد العديم المثال الذي لم ينسج
مثله في عصرنا فيما اظن على منوال كالمسك
ختامه والبدري تمامه ونحمد الله لما هو
أهله شكر على التمام ونسأله سبحانه من فضله
حسن الخاتمة وتمام النعمة فالعبدة بالختام
وان يصلي ويسلم ويبارك على النبي الكامل
الفتاح الخاتمة سيد الانام وعلى ابية ادم ومن
بينهم ما من الانبياء المعصومين والرسول الكرام
وآل كل وصحبه وحزبه المفانين وجميع الملائكة
على اختلاف انواعهم وجميع سائر الصالحين
صلاة وسلاما لا يفان على طول المد بكن
يبقيان ببقا الله ابد او جيران الدهر سرمد
وهذا آخر كثر الراغبين العفاة في الرمد

هـ هذا

الى المولد المجدى والوفاة والفضائل والشمائل
والمجزة والدلائل وما فات به الاخر والاويل
ثم بعد فراغى من هذا المولد الذى تراه بمدة
طويلة وقفت على مولد فريد مفيد للعلامة
شمس الدين ابن الجزري وقد ختمته بقصيدة
طنانة لا تظير لها العجبتى وانقبتى فاحبت
ان اكتبها لكن حذفت منها ابيا تانى ذكر
امر نبينا التى ماتت فى الجاهلية خوف الترضى
عنها وما يشبه ذلك وقد قدرت فى هذا
المولد امرها وامرا به صلى الله عليه وسلم
وجده عبد المطلب وعمه ابى طالب بما
شفيت به الغليل واقمت عليه الدليل
ونعيرت من قصيدة ابن الجزري الفاظا
وابدلتها بغيرها والقصيدة هذه
اي نور بداي ضياء

عند ميلاد سيد الاصفيا
احمد المصطفى محمد الحاشى
طه يسدى الاء سماء
آخر عاقب بشير نذير
والمقضى وذو الشا والسناء
وشفيع مشفع فى البرايا

والسراج المنير فى الظلماء
وامين مذكر ورفوف
ورحيم نور عظيم البهاء
وامام داع الى الله هادي
سيد الخلق خاتمة الانبياء
ليلة المولد الذي كان للدين
سروا ويومه فى ازدهاء
وتوالت بشرى الهواتف
فيها بالدعاء والشنا وكل هناء
شقى فيها ايوان كسرى
واعظماية بارتجاس ذاك البناء
وغدا كل بيت ياروف فيه
كربة من خمودها ذاعنا
وجدة للفردس غارت
فعادت لخمود النيران بالاطفاء
وعليهم قيد كان كل وبال
نازلا فيهم وكل بلاء
وترات قصور بصرى يراها
حاضرة من مكة الفيحاء
فهنيئا لمنه لامة الفضل
خصوصا به على تحواء

حيث نالت بحمله كل فخر وجمال وسودد واعتلأ
 وأنت قومه بأفضل مما حملت مريم وكل النساء
 وأشهر الربيع قد ولدته فاجهدوا أيها الملأ في الدنيا
 رافعا رأسه وفي ذلك الرفع تخفاض الكفار بالإيماء
 شاخصا طرفه للعلو لما ان بدا ناظر النجوم السماء
 وتدلّت زهر النجوم إليه واستنار الأرجاء بالاضواء
 وبدأ نور على الكون يعلو
 قد الصيف في ليا إلى الشتاء
 وأنت في رضاعه معجزات
 باهيات بدت بغير خفاء
 عرضوه لنسوة مرضعات
 قلن ما في اليتيم فضل غناء
 فأنته حليلة ذات فقر
 قد أباه الذي أذو والرضعاء
 وإذا استخر الإله أنا لسعيد صار ومن السعداء
 اخصب العيش عندها بعد محل
 وعند النبي كل غذاء
 وأنت أمه وقد فضلت
 وبها من فراق كل داء
 إذا حاطت به ملائكة الله
 فظننتهم من القرباء
 ولو لا جبريل ما أمر الله تعالى
 وصح في الأنبياء
 شق قلبا له وطهده من
 خطا ليس مضغة سودا

وإذا حلت الهداية قلبا لم تخلف ما يراي الأعضاء
 الفانك والعبادة والفزلة طفلا كشاة الخالصا
 فارتد خديجة ذالتي والزهدي وأقاهان الفام
 اظلمت وما يعتليه من ١٤٠ أفيا واحاديث ان وعدت
 الله بالبعث حان وقت الوفا قد عنته إلى الزواج
 والخير والحب والحياء وما أحسن ما يبلغ المناد وله
 حب التحنن والخلة حيناله بفارحدا فأتاه
 جبريل قال له اقرا قال ما كنت قبل ذا اقرا ثم
 قام النبي يدعو إلى الله وفي المشركين أي والدك
 فأجاب الدعاء كل سعيد وأبمن أبمنه الأشقياء
 وتوالت آياته بمعجزات من سلام الحجارة الصماء
 والبعبع الذي بكى وشكى وظلال الأنا وحديث
 المعراج لا تنس وأذكر ما الذي كان ليلة الأسراء
 إذ سرب البراق والليل داج فارتقى فاتي القدس
 وارتقى للسماء فقل السبع الغام في البيداء ساء
 من كلام رب البرايا حسب ما قصد بلا أيحاء
 ويرى جنة العلا وبجها وتولى امامة الأنبياء
 ثم جاز وعدي سدرته المنتهى بغير انتمها والي
 والفراش ما صاح بخن ويرى في الطريق تلك المراء
 وله غير ذلك من معجزات باهيات فاقت على الإحصاء
 رد شمس النهار عند غروب وله البدر فوق وسط السماء

وبمناها رد عين قتاد
 وشكى الجيش قلة الماي
 فسقت اصابع منه ما
 وكذا اشبعوا بقر غير
 اي فضل قد حاز خير البريا
 جل من اعطاه هذا العطايا
 يا رسول الله حيك ذخري
 حين تنفي ذخاير الامليا
 يا رسول الله انت ملاذي
 حين تخشى من حوبها حوباء
 يا رسول الله يا سيد الرسل الي بابك الرجيب التجاء
 يا بني الهدى خذ بيك حذري
 حين اخشى مهالك اللوائ
 كل عام انوي ازورك جنما
 لاحترق بالشوق في احشاء
 وار ان يعوقني عنك شيء
 بعد ثبتي من ساير الاشياء
 لا اري الله عنك الاذنوب
 واشقاي ان لم تغث واشقاي
 انا ادري بدنوبي شرطت
 وما قمت لزي بالشرط هذا جزاي

انت

انت غوثي والملك الغد ذخري
 واعترازي في جهنم واعتراي
 حبهم نافع وعاصم ديني
 اهل بيت النبي اهل الكساي
 وانا الان حيث بابك ارجوا
 محمد سيدي بفضل اعتناي
 بمدح نظامه الذي حلو حل بي ضعيف وزعنا
 يتغني الحادي به في تجاز في مقام بالروضة الغنا
 ان يقل في مدح غيرك شعر
 فانا قبيك اشعر الفقها
 من يغم هناك ههنا بمدحك يبقى
 ابد الدهر افقه الشعر
 قد عرفت سقم ودا عضال
 فاجعلن خلعتي لديدك شفاي
 فعليك الصلاة يا اشرف الخلق
 والال والعتر الزهد
 وعلى صاحبك صبريك حقا
 وصحبتك اصدق الاصدقا
 عتيق الصديق اول صحب
 صاحب الفار افضل الخلفاء
 والامين الفاروق من عدا الاسلام باسلامه الكثير الوفاء

ثم عثمان زوج بنتك ايضا جامع المصحف العظيم الحيا
 ثم زوج البتول من خصم القرب وجب مع الولا والاخا
 وعلى سايد الصحاب وويل لشقى قد با بالفضاء
 فعليهم سلا مرزى تترى كل صبح وضحة
 ومسيا وهناتم ذكر مولد خير الخلق فلنختنه
 بالدعاء يا الهى ومن بالصفح والرحمة السامعين
 وداوناي واعذني يا رب من فتنة المحيا
 ودرك الشقا وسوء القضا واعف عنا واعف
 لنا وتكرم انت مولى الورى الجزيل العطا
 ثم المولد الشريف على صاحبه افضل الصلا والسلا
 الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
 وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا
 وحسبنا الله تعالى وكفى وسلام

على عباده الذين اصطفى

وملى الله على سيدنا

محمد وعلى اله

وصحبه

وسلم

امين



١٢٥

٩١

بيانات المخطوط

اسم الكتاب : كنز الراغبين العفاة فى الرمز الى المولد المحمدى والوفاة

اسم المؤلف : أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن محمود الشافعى المحدث الدمشقى المشهور بالناجى

المقدمة : الحمد لله العظيم الذى دهشت من جلاله عقول العارفين وكلت دون ثنائه السنة الواصفين ولم يزل حيا
باقيا عليما قديرا

الخاتمة : وعلى ساير الصحاب وويل للشقى قد با بالغضاء فعليهم ربي ترى كل صبح وصحوة ومسا . . .
وحسبنا الله تعالى وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
رقم النسخة : 324046

عدد الأوراق: 136 ورقة/ورقات

مصدر المخطوط : موقع مخطوطات الأزهر الشريف مصر

كتبه أبو يعلى البيضاوي / ادعوا لاختيكم واستغفروا له ولوالديه